Dr. Kartini, M.Pd.

PENERBIT AKSARA TIMUR

اللغة العربية طرائقها ووسائل تعليمها

Editor: Dr. Muhaimin, M.A. & Mustafa, S.Pd.I., M.Pd.I.

اللغة العربية طرائقها ووسائل تعليمها

IAIN PALOPO

Undang-undang Republik Indonesia Nomor 19 Tahun 2002 tentang Hak Cipta

Pasal 2

1. Hak cipta merupakan hak esklusif bagi pencipta atau pemegang hak cipta untuk mengumumkan atau memperbanyak ciptaanya yangtimbul secara ototmatis setelah suatu ciptaan dilahirkan tanpa mengurangi pembatasan menurut peraturan perundang undangan yang berlaku.

Ketentuan pidana

Pasal 72:

1. Barangsiapa dengan sengaja atau tanpa hak melakukan perbuatan sebagaimana dimaksud dalam pasal 2 ayat (1)
   atau pasal 49 ayat (1) dan ayat (2) dipidana dengan pidana penjara masing-masing paling singkat 1 (satu) bulan dan atau denda paling sedikit Rp 1.000.000,00 (satu juta rupiah) atau pidana penjaar apaling lama 7 (tujuh) tahun atau denda paling banyak Rp 5.000.000.000,00 (5 milyar rupiah)
2. Barangsiapa dengan sengaja menyiarkan, memamerkan, mengedarkan, atau menjual kepada umum suatu ciptaan atau barang hasil pelanggaran hak cipta atau hak terkait sebagaimana dimaksud pada ayat (1) dipidana dengan pidana penjara paling lama 5 tahun dan/atau denda paling banyak Rp 500.000.000,00 (lima ratus juta rupiah)

IAIN PALOPO

اللغة العربية طرائقها ووسائل تعليمها

Dr. KARTINI, M.Pd.

Editor:

Dr.Muhaimin, M.A.

Mustafa, S.Pd.I., M.Pd.I.

PENERBIT AKSARA TIMUR

IAIN PALOPO

اللغة العربية طرائقها ووسائل تعليمها

Dr. KARTINI, M.Pd.

Editor:
Dr.Muhaimin,M.A.
Mustafa, S.Pd.I., M.Pd.I.

@ Hak Cipta Penerbitan Pada Penerbit Aksara Timur
All right reserved

ISBN: 978-602-5802-23-2

Penerbit Aksara Timur
Jl. Makkarani Komp. Green Riyousa Blok E No. 12 A
Gowa Sulawesi Selatan
HP/WA : 08114121449
E-mail : penerbitaksaratimur@gmail.com
Facebook : Penerbit Aksara Timur
Website : aksara-timur.or.id

Cetakan Pertama, Januari 2019
Ukuran: 13 X 19 cm; Halaman: x + 242

Perancang Sampul: **Firman Malewa**
Tata Letak: **Andi Hafizah Qurrota Ayun**

Hak cipta dilindungi undang undang
Dilarang mengutip atau memperbanyak tanpa izin dari penerbit kecuali untuk kepentingan penelitian dan promosi

IAIN PALOPO

أعوذ بالله من الشيطن الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعن، أما بعد.

هذا كتاب في طريقة التعليم اللغة العرية ووسيلة تعليمها، ألفت لإستخدام طلبة اللغة العربية في مادة تعليم اللغة العربية.

إن الكتاب يقع في ثلاثة أبواب، وتباين فصلان في كل باب تبعا لمحتوى الباب وطبيعته. فقد جاء الباب الأول (**مكونات اللغة العربية ومهاراتها**). الفصل الأول مستملا على النظام الصوتى، النظام الصرفى، النحو والتراكيب، والنظام الدلالى. والفصل الثانى مشتملا على أربعة مهارات اللغة:المهارة الاستماع، والمهارة الكلام، والمهارة القراءة، والمهارة الكتابة.

IAIN PALOPO

والباب الثانى **(طرائق التعليم)**، يشتمل على أنواع من طرق تعليم اللغة العربية مثل : طريقة الإلقائية التقليدية (المحاضرة)، و طريقة القواعد والترجمة، طريقة الإستقرائية والهربارت، طريقة المناقشة، طريقة النشاط، طريقة القراءة الطريقة السمعية الشفوية، الطريقة المعرفية وغير ذلك.

وأما الباب الثالث **(وسائل تعليم اللغة العربية)** يشتمل على أنواع من وسائل التعليم، الوسائل التعليم والتدريس اللغة كلغة أولى مثل: الوسائل التعليم الحسية، الوسائل اللفظية، السبورة الطباشير، السبورة الوبرية، السبورة الاخبارية، التلفيزيون، الرحلات، الصور النماذج العينات. والوسائل التعليمية وتدريس اللغة العربية كلغة ثانية: الوسائل التعليم لتدريس الاستماع، الوسائل التعليمية لتدريس التعبير الشفهى، الوسائل التعليمية لتدريس القراءة، الوسائل التعليمية لتدريس الكتابة.

ان بلوغ الكمال أمر صعب للغاية لمن يبتغى فضل الله فيما يعمل، فالكمال على الله وحده، جل شأنه وتعالى

IAIN PALOPO

قدره. ولهذا ارجو أن يكون هذا الجهد المتواضع فيه بعض من الفائدة، وأرجو ان أتدارك النقص والخطأ في طبعات لاحقة، فالهدف ابتغاء فضل الله ورعايته وتوجهة، نحو علم ينفع وجهد يفيد وعلى الله قصد السبيل.

المؤلفة

كارتينى

IAIN PALOPO

IAIN PALOPO

المحتويات

المقدمة .....ب

المحتويات .....ج

الباب الأول: اللغة مكوناتها ومهاراتها ١

الفصل الأول: مكونات اللغة ٦

الفصل الثانى: مهارات اللغة ٣٣

الباب الثانى: طرائق التعليم ٩٢

الفصل الأول: طرائق تعليم اللغة.....٩٤

الفصل الثانى: طرائق تعليم اللغة العربية.....١١٤

الباب الثالث: وسائل تعليم اللغة العربية.....١٦٣

الفصل الأول: وسائل التعليم اللغة.....١٦٥

الفصل الثانى: وسائل التعليم وتدريس اللغة العربية كلغة أولى.....١٩٥

IAIN PALOPO

الفصل الثالث: وسائل التعليم وتدريس اللغة العربية

كلغة ثانية.....٢١٤

المراجع.....٢٣٩

IAIN PALOPO

الباب الأول

اللغة مكوناتها ومهارتها

المقدمة

ازداد الاهتمام بتعليم اللغات القومية والأجنبية في مختلف المجتمعات المعاصرة نتيجة لما قدمته وسائل الاتصال الحديثة بين الشعوب والأمم رغم البعد المكانى والزمانى، عما يساير متابعه مجريات الأحداث وقت وقوعها في أي بقعه من بقاع الارض.

ومع بداية القرن الحالى نلحظ التقدم المذهل في التكنولوجيا الحديثة وتطورها المستمر، ودورها في نقل الثقافات المختلفة الى كل أنحاء المعمورة.

المتبع لما يحدث في حقل التعليم يجد التنوع الواضح والتشعب والاحتصاصات المختلفة في فروع العلوم الانسانية والطبيعة، والذى تبعه زياده اعباء المدارس والمئسسات التعليمية فى نقل مختلف المعارف الى الدارسين، وتوجيههم الى كيفية معاونة أنفسهم عن طريق

IAIN PALOPO

التعليم الذاتى الذي يكون دور المعلم فيه توجيه وارشاد الدارسين وتوفير فرص التعليم أمامهم، وذلك عن طريق ايجاد وسئل الاتصال الجيدة كالوسائل التعليمية البصرية والسمعية البرمج. والواقع انه الاستفادة بهذه الاتجاهات، عن طريق بذل الجهود القائمة على توافر القدرات والاستعدادات التى توجه للوصول الى المستويات العلمية المرغوب فيها.

ولما كانت اللغات قومية أو أجنبية، يقع عليها عبئ كبير في تعلم باقى العلوم الانسانية والطبيعة، فأننانجد الإهتمام بتعليمه باستخدام التكنولوجيا الحديثة، لايلقى في مدارسنا ومعاهدنا التشجيع الكافي سواء عن طريق اتاحة الامكانيات المادية المناسبة أو توفير الأدوات والاجهزة للمعلمين الراغبين في استخدام المستحدث من وسائل الاتصال.

ورغم ان التكنولوجيا الحديثة وفرت من وسائل الاتصال العديد من الأجهزة التي تعاون المعلمين لمواجهة العوائق والتحديات التى تواجه استخدام هذه الوسائل، فان انتشارهذه الوسائل ايس بالصورة الموجودة في عالم تتسابق

IAIN PALOPO

فيه الأمم لتيسير سبل العلم لابنائها وتخطى العقبات التي تواجه المعلمين في مختلف مراحل التعليم.

ان وسائل الاتصال ضرورة من ضرورات تدريس مختلف العلوم الانسانية والطبيعية، وذات أهمية في تدريس اللغات للمبتدئين بصفة خاصة ولمختلف مراحل التعليم ولتعليم اللغات الاجنبية، خاصة اذا كان اختيار هذه الوسائل واستخدامها وربطها بالمناهج الدراسية قائما على أسس علمية سليمة.وتنقسم مقومات اللغة الى قسمين:

(١) سمعي شفهي ويندرج تحتها صوتيات اللغة.
(٢) خطى كتابى ويندرج تحتها كتابة اللغة ومعانى اللغة قاسم مشترك بين هذه العناصر، وهى تمثل الاساس للاتصال بين الافراد، والرابطة بين الجماعة اللغوية (المتحدثين بلغة واحدة) بالطريقة التى تنظم تبادل الخبرات والأفكار فيما بينهم.

من هذا يمكن ان تنضح امامنا ان اللغة – منطوقة أو مكتوبة- تمثل رموزا يتبادلها المستخدمون لها، اما المعانى التى تمثل هذه الرموز توجد في مفهوم الكلمات يرتبط في

IAIN PALOPO

أذهان المتحدثين للغة والمتحدثين بها، وليس في الكلمات ذاتها.

مثال ذلك كلمة ((زهرة)) لا تدل في حروفها المكتوبة أو المنطوقة على شيئ معين، فهي رمز لشيئ معين، قد لايعرف معناه من لا يتحدث العربية، ولكن معنى هذه الكلمة يرتبط في أذهان المتحدثين بالعربية بمعنى ومفهوم معين.

من هذه الراوية نجد صعوبات في تعليم اللغات، اذ ينبغي على الدارس ان:

(أ) يدرس ظاهرة اللغة: الصوتية والصرفية والنحوية.
(ب) يتعلم الكتابة.
(ت) يتعلم ويفهم ويدرك الصلة بين الرموز اللغوية ومدلولاتها ومعانيها ومفاهيمها في الواقع.

وقد يظطر المعلم الى استخدام رموز لغوية لشرح رموز أخرى مما يزيد من عملية الاتصال صعوبة، ويباعد بين الرمز اللغوي والمفهوم أو المعنى المطلوب.

IAIN PALOPO

لذلك كان لاستخدام الوسئل التعليمية البصرية والسمعية في تدريس اللغات، والمقارنة بين الألفاظ ومفاهيمها ورموزها ومعانيها في الواقع، من الضرورات التربوية.

وحيث أن هذا الكتاب يشتمل الطريقة والوسائل لتدريس اللغة العربية، فانه لزاما علينا أن نوضح طبيعن اللغة: المقومات اللغة والمهارات اللغوية، قبل ان نعوض الطريقة والوسائل الخاصة بتدريس اللغة العربية.

IAIN PALOPO

الفصل الأول

مكونات اللغة

ويتفق علماء اللغة غالبا أن الدراسة العلمية والتحليلية للغة تبدأ عادة بدراسة وتحليل النظام الصوتي خاصة في المرحلة التعليمية، أما في البحث العلمي فقد يختلفون حول ذلك فقد يبدأ بعضهم بالنظام الدلالي أو النحوي أو الصرفي. ولكن في جميع الأحوال لايفسر ولا يعلل ويحلل العلاقة بين هذه النظم جميعا ولكن أغلب المقدمات في علم اللغة التي توجه إلى الطلاب فالنظام الصوتي والفنولوجي يدرسان تحت علم الواحد هو علم الأصوات phonetics ويحرص علماء الأصوات دائما على التفرق بين فرعي هذاالعلم، أعني الفرع الذي يدرس الأصوات المعزلة المجردة وهو "الفوناتيك" والفروع الآخر الذي يدرس الأصوات وهي موظفة أو داخل البنية اللغوية وهو "الفنولوغيا". أما النظام الصرفي فيدرسه علم آخر هو علم الصرفي أو المرفولوجيا Morphology والنظام النحوي يدرسه علم النحو والتراكيب

IAIN PALOPO

Syntax، والنظام الدلالي يدرسه علم الدلالة Semantics (حلمى حليلى:٢٠٠٠).

١- النظام الصوتى

اللغة في حقيقتها الأول هي نظام من الرموز الصوتية المنطوقة قبل أن تكون مكتوبة. الدراسة الصوتية أثر كبير في تعلم أي لغة الأجنبية، فهي تمثل الشكل الرئيسى للغة وليس الشكل الوحيد لها، كما أن دراسة هذا العلم تمكن الدارس من معرفة كيفية النطق السليم لمفردات اللغة، والمحافظة على قراءة القرآن الكريم وتلاوته تلاوة سليمة، وسمو هذا العلم باسم علم التجويد (حلمى حليلى:٢٠٠٠).

اللغة الإنسانية هو عبارة عن أصوات تكون نظاما خاصا هو النظام الصوتي، ويتناول علم الأصوات الحديثة والمعاصر دراسة هذا النظام من فرعين أساسين هما:

١) الفوناتيك phonetics وهو يدرس أصوات اللغة وهي معزولة بعيدة عن البنية اللغوية، حيث يحدد علماء الأصوات طبيعة الصوت اللغوية ومصدره وكيف يحدث ومواضع نطق الأصوات المختلفة والصفات النطقية والسمعية

IAIN PALOPO

المصاحبة لها. ويبدأ العلماء الأصوات الدراسة الفوناتبكية بدراسة الجوانب الآتية:

أ- أعضاء النطق، أن أعضاء النطق عليها قد هيئت للقيام بعملية الكلام. وأن المعرفة بأعضاء النطق لاتقتصر على حفظ أسماء أعضاء النطق ووصف تكوينها ووظائفها بل المقصود منها أن يكون فيها قادرا على إحداث أصوات اللغة يدرسها أو أصوات أي لغة أخرى.

ب- انتاج الصوت اللغوي (آلية النطق):

أجمع علماء الأصوات على أن العملية الهامة في انتاج الكلام هي عملية التنفس، ويشيرون في هذا الصدد إلى معظم الأصوات اللغوية يحدثها تيارمن الهواء يجري خلال ممر هوائي يتكون من الرئتين والقصة الهوائية والبلعوم وفراغ الفم والأنف، وكون هذا التيار الهوائي متحركا يستلزم بالضرورة وجود باعث علي هذه الحركة ويستلزم أيضا أن يكون لهذا التيار الهوائي نقطة بدء ونقطة نهاية وأن يسير في اتجاه خاص. ومن الممكن التأثير في هذا التيار في مواضع مختلفة غير مبدئه زمنتهاه ولكي يتحول ويتشكل في

IAIN PALOPO

الممر الهوائي أو الفراغات الموجودة في جهاز النطق، فهو في حاجة إلى ما يدفعه ويعترضه، ويتم ذلك في موضع أو أكثر فيما بين مصدره من الرئتين إلى منتهاه عند الشفتين.

وأن عملية انتاج الصوت اللغوي تقوم على ركائز تتمثل فيما يلى: (١) تيار الهواء الناتج عن عملية الشهيق والزفير، (٢) اعتراض هذا التيار بواسطة النواطق في موضع معين من جهاز النطق، (٣) تذبذ الوترين الصوتين أو عدم تذبذ بهما.

ت- تصنيف الصوامت: يعتمد علماء الأصوات عند تصنيفهم للصوامت أو لأي صوت لغوي على تحديد وتعيين جوانب ثلاثة لهذا الصوت هي: (١) مخرج الصوت أو موضع النطق Point of Articulation هو العلامة الفارقة بين الصوامت والصوائت (٢) صفة الصوت أوطريقة النطق Manner of Articulation وهي تتوقف على شكل أوصورة الاعتراض لمجرى الهواء بواسطة النطق، (٣) الجهر والهمس: أن الجهر voicing يتحدث نتيجة لتذبذب الوترين الصوتيين، وأما الهمس divoicing فيظهر من عدم تذبذب الوترين، أي أن التفرق الحاسمة بين الصوت المجهور

IAIN PALOPO

والصوت المهموس منوطة بتذبذب الوترين الصوتيين أو عدم تذبذبهما.

ث- تصنيف الصوائت: عرف علماء الأصوات أن الصوت الصائت هو صوت مجهور لايسمع عند انتاجه احتكاك أو انفجار (حلمى حليلى:٢٠٠٠).

٢) الفنولوجيا phonology: وهو الفرع الأساسي الثاني من علم الأصوات، ويهتم بدراسة الصوت اللغوي داخل البنية، أي من حيث علاقته بلأصوات الأخرى من ناحية والمعنى أو الوظيفة الصوت في تحديد المعنى من ناحية أخرى. التحليل اللغوي في ما يعرف الآن عند علماء الأدب ونقاده بالتحليل البنيوي للأدب بل إن "البنيوية" structuralism من حيث هي نقدية وفلسفة واجتماعية بل وسياسية أيضا قامت على أساس التحليل الفنولوجي للغة. أما على المستوي اللغوي الخالص فقد المفاهيم الفنولوجية الآن من ركائز التحليل البنيوي للغة مهما تعرضت أو اتفقت الاتجاهات أو المدارس اللغوية المعاصرة.

ففي اللغة العربية نجد أن "ن" في كلمة مثل "نهر" من الناحية الصوتية الخالصة أي من من حيث تكوينها

IAIN PALOPO

النطقي والفسيولوجي غير "ن" في كلمة مثل "منك" "عنك" وقد أدرك علماء العربية القدماء هذا الفرق فسموه النون الحفيفة (حلمى حليلى:٢٠٠٠)

وإذا كان التحليل الفنولوجي يتعامل مع البنية اللغوي على هذا النحو الذي أشرنا السابق، فإن هناك ملامح أخرى صوتية وفنولوجية تقع خارج البنية اللغوية وهي ما يتعلق عليها علماء اللغة والأصوات " الملامح غير التركيبية" superstructure Features، وتتمثل في:

أ- المقطع في أبسط أشكاله وصوره عبارة أن تتابع عدد من الفونيمات في لغة ما، حيث تتكون البنية المقطعية التي تختلف من لغة إلى لغة أخرى. وإن هناك اتجاهين في تحديد مفهوم المقطع وما هيته:

- الاتجاه الفوناتيك، فأهم تعريفاته: (١) تتابع من الأصوات الكلامية له حد أعلى أو قمة إسماع تقع بين حدين أدنين من الإسماع، (٢) قطاع من تيار الكلام يحوي صوتا ذا حجم أعظم محاطا بقطاعين أضعف من الناحية الصوتية، (٣) أصغر وحدة مركبة في

IAIN PALOPO

الكلمة، (٤) وحدة من عنصر أو أكثر بوجد حلالها نبضة صدرية واحدة أو قمة إسماع.

- الاتجاه الفنولوجي هو وحدة تختلف من لغة إلى أخرى، وهنا لابد أن يشير التعريف إلى عدد من التتابعات المختلفة من الصوامت والصوائت بالاضافة إلى عدد من الملامح الأخرى مثل النبر والتنغيم. ولهذا فإن التعريف الفنولوحي للمقطع يرتبط غالبا بلغة معينة مجموعة من اللغات.

ب- النبر هو نشاط ذاتي للمتكلم ينتج عنه نوع من البروز prominece لأحد الأصوات أو المقاطع بالنسبة لما يحيط به، أما الأثر السمعي المرتبط به فهو العلو Loudnes. وللنبر ثلاثة درجات هي: (١) النبر القوي أو النبر الأولى، (٢) النبر المتوسطة أو الثانية، (٣) النبر الضعيف(حلمى حليلى:٢٠٠٠).

في اللغة العربية أن لاعلاقة بين النبر والمعاني الكلمات ويعد إبراهيم أنيس ذلك من مميزات اللغة العربية ولعلى ذلك يصدق على العربية الفصحى أما في اللهجات

IAIN PALOPO

العربية الحديثة فقد يختلف الأمر، كا الذى يحدث عندما تسمع كلمة "نعم" في العامية المصرية حين يراد بها الاثبات، فإن النبر يقع على المقطع الأول وكذلك في الفصحى أحيانا، أما إذا ستخدمت ليراد بها الاستفهام أو الاستنكار فإن النبر ينتقل إلى المقطع الثاني. وبصورة عامة فإن العاميات تستخدم النبر في التفريق بين الدلالات الكلمات، وهو مايشير إليه علماء اللغة والأصوات من استخدام للنبر لدلالة على معان إضافية كالتأكيد وغيره (ابراهيم أنس: ١٩٧١).

ت- التنغيم وهو مصطلح يدل على ارتفاع الصوت وانخفاضه في الكلام، ويسمي أيضا موسيقى الكلام، وهما نجد نوعان من اختلاف درجة الصوت: (١) نوع يسمى النغمة Tone وهو الذي تقوم فيه درجات الصوت المختلفة بدورها المميزعلى المستوى الكلمة المفردة. ولذلك يسمى نغمة الكلمة Word Tone، (٢) نوع يسمى بالتنغيم Intonation وهو الذي تقوم فيه درجة الصوت المختلفة بدورها المميز على مستوى الكلمة الجملة أو العبارة (احمد مختار عمر:١٩٧١).

IAIN PALOPO

أما في اللغة العربية فلم يدرس التنغيم الدراسة الجديرة به وقد حاول تمام حسان أن يدرس التنغيم في العامية حتى يصل إلى أسس يستطيع بها أن يدرسه في الفصحى فقال إن التنغيم في اللغة العربية الفصحى غير مسجل ولا مدروس ولذلك لابد من الاعتماد في الوقت الحاضر على العامية، ثم يقول إنه في أثناؤ دراسته للهجة عدن استطاع عن طريق الملاحظة التى أيدتها التجارب المعملية أن يصل إلى أسس التنغيم في هذه اللهجة ومن ثم حاول الافادة منها في دراسة التنغيم في الفصحى، فوجد أن الفروق طفيفة بحيث يمكن مع قليل من التعديل أن يمثل التنغيم في الفصحى.

وعلم الصوتيات له علاقة وثيقة بالعلوم اللغوية الأخرى، وتظهر علاقته بالبلاغة في معرفة الفصيح، وكذلك علاقة بالمعاجم والصرف حيث تفيد فيما يطرأ على المفردات من تغير في بنيتها التى تؤدى إلى تغير في المعنى، وأيضا علاقة بما يسمى التقابل اللغوي حيث تقوم على معرفة أوجه التشابه والإختلاف بين لغتين القديمة (الغالى وعبد الله:بدون سنة).

IAIN PALOPO

٢- النظام الصرفي

عرف علماء العربية القدماء مصطلح " الصرف" أو"علم الصرف" بأنه علم بأصول يعرف بها أحوال أبنية الكلمة التى ليست بإعراب أو بناء، والمقصود بلأحوال هنا التغيرات التى تطرأ على الكلمة من حيث تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة مثل اسم الفاعل واسم المفعول واسم التفضيل والتثنية والجمع إلى غير ذلك، أو من حيث اصحط والإعلال والأصلي والزائدة وغير ذلك.

وهذا المفهوم لعلم الصرف يقترب إلى حد كبير من مفهوم المرفولوجيا Morphologi عند علماء اللغة من حيث دراسة ما يطرأ على الكلمة من زيادات وكذلك التحولات التى تغير دلالتها أو ظيفتها نتيجة بدخول عناصر لغوية معينة، غير أن الاختلاف بينهما يمكن في أن علم الصرف كما وضعه علماء العربية القدماء يختص بتحليل النظام الصرفي للغة العربية وحدها أو اللغات التى تشابهها، أما فى المرفولوجيا فهو أعم من ذلك إذيتصل بتحليل النظام الصرفي في أي لغة، وقد يقترب كل منهما من منهج التحليل أحيانا.

IAIN PALOPO

المصطلح الأساسي في المورفولوجيا الذى يتصل بصيغة الكلمة ووظيفتها كما في الصرف العربي هو المورفيم Morphem حيث يحاول عالم اللغة أن يقسم الكلمة أو الجملة أحيانا إلى العناصر المكونة لها ثم تصنيف هذا العناصر:

المرحلة الأولى: تكون على الصوتي والفنولوجي أي بعبارة أخرى تحليل النظام الصوتي أو الفنولوجي للغة حيث يحدد عالم اللغة الفونيمات وأنواعها ووظائفها وكذلك الملامح غير البنيوية مثل النبر والتنغيم والفواصل والمقاطع.

المرحلة الثانية: فيسعى فيها للتعرف على المباني أو الوحدات الأكثر تعقيدا وهو ما يطلق عليه علماء اللغة المرفولوجيا وكما قلت فإن الوحدة الأساسية في تحليل النظام المرفولوجيا هي المرفيم (حلمى حليل:٢٠٠٠).

ففي اللغة العربية مثلا، نستطيع من قولنا: ضرب، ضربت، يضرب ... إلخ، فالمورفيم الذي يحدد أن الفعل "ضربتُ" مسند إلى متكلم هو المقطع <تُ>، وفي "يضرب" نجد أن المرفيم عبارة مقطع أيضا يقع في أول

IAIN PALOPO

الكلمة هو ياء المضارعة وهو يحدد أيضا أن الفعل مسند إلى المفرد الغائب أي: (يضرب+هو) وهو مورفيم صفري {-هو} كما يدل {يـ} أيضا على زمن وقوع الفعل في الحال أو الاستقبال وذلك في مقابل {ن}، {أ}، و{تـ} في الأفعال : نضرب وأضرب وتضرب(حلمى حليلى:٢٠٠٠).

وبناء على ذلك تقسيم المورفيمات ووضائفها في اللغة العربية والتمييز بينها من خلال قسمين أساسين تقوم بهما المورفيمات وهما:

أ- الوظائف الصرفية للمورفيم وهي المعاني الدلالات المستفادة من مورفيم الصيغة أو الوزن، وهو مورفيم صفري الضي يدل على اسم الفاعل. وتشترك المرفيمات الدالة على الصفات مع تلك التى تدل على الأسماء والأفعال في أن لها وظائف فرعية بجانب ووظائفها العامة وهي الدلالة عل موصوف بالحدث، أما حين تتصرف حسب الأفراد والتثية والجمع والتذكير والتأنيث، والتعريف والتنكير بواسطة المورفيمات المقيدة الخاصة بكل حالة من هذه حالات فحينئذ تكون لها وظائف فرعية بجانب وظائفها الأساسية. وإذا كانت المرفيمات الحرة الدالة على الصفات

IAIN PALOPO

تؤد مثل هذه الوظائف العامة والفرعية، فإن مورفيم الصيغة وهو مورفيم صفري مثل اسم الفاعل واسم المفعول وصيغ المبالغة المختلفة واسم التفضيل والصفة المشبهة تؤدذ إلى جانب ذلك أيضا، ووظائف أخرى تتضح من دلالة مورفيم الصيغة، فصيغة اسم الفاعل مثلا تدل على وصف الفاعل بالحدث على سبيل الانقطاع والتجديد ومثل ذلك صيغ المبالغة.

ب- الوظائف النحوي وهي تتصل بترتيب هذه المورفيمات في وحدة لغوية أكبر نسميها الجملة، أسماه عبد القاهر الجرجاني النظم، والمقصود بالوظائف النحوية للمورفيمات هنا المعاني النحوية التي تحددها هذه المورفيمات في الجملة من خلال النظم، تلك المعاني تدل على ما إذا كان الجملة نفيا أو استفهاما أو قسما أو غير ذلك من المعاني التي تؤديها هذه المورفيمات والتي تتغيربتغيرهافي الجمل المختلفة (الجرجان: ١٩٥٠).

وبناء على ذلك تقسم هذه الوظائف التي تقوم بها هذه المورفيمات في اللغة العربية إلى قسمين: (١) الوظائف النحوية العامة وهي المعاني المستفادة من الجمل بشكل عام

IAIN PALOPO

من حيث دلالة الجملة على الخبر أوالإنشاء أوالإثبات أوالنفي أوالتأكيد أوالشرط وكل ذلك يتم بواسطة مورفيمات تحمل وظيفة الجملة وتحديدها. (٢) الوظائف النحوية الخاصة ويستل عليها من وقوع مورفيمات معينة حيث تقوم بالوظيفة النحوية ويتمثل ذلك في وظيفة الفاعلية التي يؤديها الفاعل ووظيفة المفعولية التي يؤديها المفعول والحالية التي يؤديها الحال وغير ذلك (حلمى حليل:٢٠٠٠).

وقام الدرس اللغوي العربي في جانبه الصرفي منذ سيبويه على رصد الجذر التي تشكل أساس الكلمات، مع إتباع رصد هذه الجذور باستعراض مجموعة الأوزان التي تصب فيها هذه الجذور وبيان طرق توليد هذه الأوزان وما أكثر ما نجد في الدرس اللغوي العربي إحصاء للأوزان. يروي بعضهم في ذلك عن ابن القطاع في كتابه الأبنية: " قد صنف العلماء في أبنية الأسماع والأفعال وأكثروا منها، وما منهم من استوعبها.

وأول من ذكرها سيبويه في كتابه ، فأورد للأسماء ثلاثمائة مثالا وثمانية أمثلة، وعنده أنه أتي به، وكذلك أبو بكر بن السراج ذكر منه ا ما ذكره سيبويه وزاد عليه اثنين

IAIN PALOPO

وعشرين مثالا. وذاد أبو عمرو الجرمي أمثلة يسيرة، وزاد ابن خالويه أمثلة يسيرة، وما منهم إلا من ترك أضعاف ما ذكر. والذي انتهى إليه وسعنا وبلغ جهدنا بعد البحث والاجتهاد وجمع ما تفرق في تأليف الأئمة ألف مثال ومئتا مثال وعشرة أمثلة.

كما احصى بعضهم طرق توليد هذه الأوزان، فذكر أربعا وعشرين منها: المشتق إما بزيادة حرف، أو حركة، أو حركة وحرف، وإما بنقصان حرف أو حركة، أو حركة وحرف. فهذه ستة مع إفراد الزيادة وإفراد النقصان، ثم ينضم إليها زيادة حرف مع نقصان حركة.

ويعد الميزان الصرفي قريب الصلة بمنهج الوحدة، ويحلل منهج الميزان اشتقاق "قاض"، مثلا من "قض" بيان أنه على وزن "فاع"، فنستفيد من ذلك أن لدينا ثلاثة تغييرات هي: إعادة ضبط الأصول وزيادة الألف وحذف لام الكلمة.

على أن الميوان يتوفق على منهج الوحدة، التغيير كثيرا من حيث إنه حين يرصد التغييرات يسجلها بصورة تجريدية متميزة تتلخص في بيان الجوانب الصرفية المختلفة

IAIN PALOPO

لبنية الكلمة التي تدخلها التغييرات فتصبح المقارنة بين الوزنين طاشفة عن الوجه التي قام فيها التغيير.

كما يعد درة الصرف العربي هذا النموذج نموذج الميزان الصرفي القائم في أساسه على التمييز بين الحروف والحركات من جهة، وعلى الجذر(الحروف الأصلية) وحرف الزيادات الصرفية من جهة الأخرى، وهو يمثل عملا عربيا خالصا لايشترك معهم هيه أحد بل مثل عملهم هذا تحديا للعقلية الغربية التي تألف في الصرف هذا النمط من التجريد.

يقوم موذج الموازين الصرفي على رصد تغييرات الاستقاق، إذ يقدم النمط الذي تصاغ عليه مختلف المشتقات. ومن ذلك بيانه الأوزان التي تكون عليها الأفعال ماضية ومضارعة وأمرا، والمشتقات عاملة وغير عاملة. كما يقوم على طائفة قليلة من تغييرات التصرف لا الاستقاق كما في صيغ جموع التكسير وبناء الفعل للمعلوم والمجهول، وأن الجمع يعد وجها تصريفيا للاسم، كما أن الفعل يأتي تصريفيا على وجهين بحسب بنائه هما البناء للمعلوم والبناء للمجهول.

IAIN PALOPO

٣- النحو والتراكيب

هو العلم الذى يهتم بدراسة القواعد والأنظمة التي تتحكم في وضع الكلمات وترتيبها وصورة النطق بها عن طريق ما يطرأ على أواخرها من أشكال إعرابية مختلفة. أي أن النحو يهتم بكيفية قيام العلاقات بين الكلمات في الجملة وكيفية فهم أداء الكلمات لوظيفتها النحوية في الجملة، كما أنه العلم الذي يساعد المتعلم عل تقويم لسانه وبعده عن الزلل والخطأ في الكلام، ومنى ذلك أن دراسة القواعد ليست غاية في ذاتها وإنما هي وسيلة لغاية، وتعد هذه الوسيلة أمرا مهما لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها (ناصر عبد الله: بدون سنة).

ويستخدم كثيرا من علماء اللغة في العصر الحالي مصطلح "قواعد اللغة" Grammar للإشارة إلى هذه النظم جميعا وقد يستخدم بعضهم هذا المصطلح في الدلالة على النحو والصرف فقط، أما المصطلح النظم Syntax فهو يدل على نظام الجملة وطرق صياغتها (حلمى حليل:٢٠٠٠).

ليست القواعد غاية نضصد لذاتها، ولكنها وسيلة إلى ضبط الكلام، وتصحيح الأساليب، وتقويم اللسان، ولذلك

IAIN PALOPO

ينبغى ألا ندرس منها إلا القدر الذي يعين على تحقيق هذه الغاية. ومن الأغراض التي ترمي إليها دروس القواعد ما يأتي:

١) تساعد القواعد في تصحيح الأساليب وخلوها من الخطأ النحو الذي يذهب بجمالها، فيستطيع التلميذ بتعلمها أن يفهم وجه الخطأ فيما يكتب فيجتنبه، وفي ذلك اقتصاد في الوقت والمجهود.

٢) تحليل التلاميذ على التفكير، وإدراك الفروق الدقيقة بين التراكيب والعبارات والجمل.

٣) تنمية المادة اللغوية للتلاميذ، بفضل ما يدرسون ويبحثون من عبارات وأمثلة تدور حول بيئتهم، وتعبر عن ميولهم.

٤) تنظيم معلومات التلاميذ اللغوية تنظيما يسهل عليهم الانتفاعبها، ويمكنهم من نقد الأساليب والعبارات نقدا يبين لهم وجه الغموض، وأسباب الركاكة في هذه الأساليب.

IAIN PALOPO

٥) وتساعد القواعد في تعويد التلاميذ دقة الملاحظة والموازنة والحكم، وتكون في نفوسهم الذوق الأ دب، لأن من وظيفتها تحليل الألفاظ والعبارات والأساليب، والتمييز بين صوابها وخطئها، ومراعاة العلاقات بين التراكيب ومعانيها، والبحث فيما طرأ عليها من تغيير.

٦) تدريب التلاميذ على استعمال الألفاظ والتراكيب استعمالا صحيحا، بإدراك الخصائص الفنية السهلة للجملة العربية، كأن يدربوا على أنها تتكون من فعل وفاعل، أومبتدأ وخبر، ومن بعض المكملات الأخرى، كالمفعول به والحال والتمييز وغير ذلك.

٧) تكوين العادات اللغوية الصحيحة، حتي لايتأثروا بتيار العامة.

٨) تزويدهم بطائفة من التراكيب اللغوية وإقدارهم بالتدريج على تمييز الخطأ من الصواب (حسان شحاته:١٩٧٣).

هناك إجماع على أن تعليم القواعد النحو والصرف ليس غاية في ذاته، وإنما هو وسيلة لتقويم اللسان والقلم،

IAIN PALOPO

وهناك أيضا شبه إتفاق على أن النحو ليس هو الوسيلة الواحيدة، بل هناك وسائل أخرى كالبيئة اللغوية الصالحة وكثرة المران على الكلام والمتابة، ولكن بالرغم من ذلك أن تعليم القواعد يجرى منفصلا عن الغاية التى قصد من أجاها بحيث أصبح الطلبة مطالبين يحفظ القواعد المختلفة بترتيبها التقليدي في كتب النحو بصرف النظر عن حاجتهم إليها أو علاقتها بدروس التعبير أو المطالعة (رشد حاطر:٢٠٠٠).

أن اختيار موضوعات القواعد النحو في منهج تعليم اللغة العربية في مدارسنا لايتم على أساس موضوعي، وإنما تختار هذه الموضوعات في الأغلب والأعم، بناء على الخبرة الشخصية والنظرة الذاتية لأعضاء لجان وضع المناهج، مما أسهم في جعل هذه المناهج عرضة للتعديل والتغير المستمرين. ذلك أن بناء منهج في النحو لابد أن يبدأ بتحديد أساسيات المادة ثم الاختيار من هذه الأساسيات ما يساعد الطلبة/ التلاميذ على الإسهام في حل مشكلات مجتمعه ومواجهة مشكلات حياته الحاصة وإشباع حاجاته وتنمية ميوله (رشد حاطر:٢٠٠٠).

IAIN PALOPO

وخلاصة القول أن تحديد موضوعات النحو التي ينبغى أن نعلمها يجب أن تسبق بأبحاث علمية تستهدف معرفة الأساليب الكلامية والكتابة التي تشيع في كل مرحلة من مراحل التعليم، والصعوبات التى يجدها التلاميذ في التعبير عن أفكارهم معانيهم. فإذا عرفنا هذه وتلك الصعوبات أمكن أن نتخير الموضوعات النحوية التى تساعد التلاميذ في السيطرة عليها، وأن ترتبها على سنوات الدراسة ترتيبا يتفق مع نموهم العقلي.

٤ـ النظام الدلالي

هو فرع من فروع علم اللغة، ويهتم بدراسة المفردات اللغوية من حيث توضيح معناها وإزالة غموضها لغويا، كما يهتم بدراسة تصنيف المفردات وتبويبها وفقا لأنظمة مختلفة وترتيب معين، وقد يعرف المعجم بأنه كتاب يحتوى مفردات اللغة وتوضيح معانيها، أما بالمرادف أو بالضد أو من خلال السياق أو بالاستقاق (الغالى: ٤٧).

وقد أدرك الجاحظ الكبيعة الرمزية الدلالية في هذه النظم جميعا فجمعها تحت مصطلح "البيان" إذ البيان كما

IAIN PALOPO

يقول: "اسم جامع لكل شيئ كشف لك عن قناع المعنى" أو هو"الدلالة الظاهرة على المعنى الخفي" (الجاحظ:٧٥-٧٦).

وإن ثم فإن كل دلالةعلى المعنى بإي نظام فهي عنده بيان لأن الغاية هي الإفهام.

وقد حدد الجاحظ النظم المختلفة في الدلالة بخمسة لإشياء هي: (١) الدلالة باللفظ وهي ما تميز الإنسان عن ساعر الحيوان، (٢) الدلالة بالإشارة، وهي باليد وبالرأس وبالعين والحاجب والمكتب، (٣) الدلالة بالخط، ولذلك قالو القلم أحد اللسانين، (٤) الدلالة بالعقد، وهو الحساب، دون اللفظ والخط، (٥) دلالة النصبة، وهي الحال الناطقة بغير اللفظ والمشيرة بغير اليد وذلك ظاهر في خلق السموات والأرض.

ومعنى هذا أن الجاحظ كان يدرك قيمة الإشارة سواء الخارجة أو كرمز للدلالة على المعنى مما يدل على أن للرمز علقة وقدما في الفكر الإنساني وتاريحا طويلا، قد يلوح شيئ منه في الإشارة والرموز التي اتخذها العرب قبل الإسلام وحفلت بها متب التاريخ والأخبار والأدب، إذ لم يخل الأمر عندهم، أو عند غيرهم من الشعوب القديمة من

IAIN PALOPO

تمثيل المعانى والدلالات بصور مشخصة وتكسيد الأفكار في الحسوسات، بل لقد ذهب بعض العلماء إلى أن الإنسانية ظلت صامتة لاتتكلم إلا بالإشارة وارمز فترات طويلة، وأن التعبيرات اللغوية التي بقيت على شكل صورة وإشارة ورموز في كثير من الكتابات القديمة، ليست إلابقيا من عصور التفاهم بالإشارة والرمز، فالكتابة المصرية القديمة والكتابة الشومرية التصويرية في العراق وغيرها من الكتابات القديمة، تعتمد على رسم الإشارات التي كان يتفاهم بها الناس قديما (حسان شحاته:١٩٧٣).

غير أن علماء اللغة حديثا يرون أن الدورة العلمية لمعنى قد بدأت كما بدأ علم اللغة الحديثة على يد دي سوسير الذي يفرق فيما يتصل بالدلالة بين ما طلق "القيمة اللغوية" للكلمة وما يسميه "المقصود" من الكلمة، ويكفي في رأيه لدراسة القيمة اللغوية أن ندرس ونفرق بين عنصرين هما: (١) الفكرة التي تدعو صورة سمعية أو أصوات معينة، (٢) الصورة السمعية التي تدعو الفكرة أو التصور الذهني.

ويرى أن دلالة الكلمة ماهي إلاعلاقة متبادلة بين الصورة السمعية (الكلمة) والفكرة أو التصور الذهني،

IAIN PALOPO

وبالتالي تصبح الكلمة عبارة عن "علامة لغوية، بحيث إننا عندما نريد أن نفرق بين فكرتين أو شيئين نستخدم لذلك علامتين لغويتين مختلفين ولكن "العلامة اللغوية" لاتخلق وحدة بين اسم ومسمى أو بين كلمة وماتدل عليه ولكنها قد تخلق نوعا من الارتباط بين الفكرة والصورة السمعية.

أما "المقصود" عند دي سوسير فهو يقابل الرمز أو العلامة، والعلامة من ناحية أخرى تقابل سسائر العلامات الموجودة في اللغة الموضوع الدرس، وقيمة كل رمز أو علامة تتوقف على وجود سائر الرموز. ولكي يوضح دي سوسير ذلك ضرب مثلا بقطعة النقود التي يمكن استبدالها بكمية معينة من شيئ أوبشيئ، كالخبز مثلا ويمكن أن نقارنها أيضا بقيمة مماثلة من النظام الأخرى.

وأما علماء اللغة المعاصرين وخاصة تلاميذ تشومسكي قد شعرو بأهمية المعنى في أي نظرية لغوية، ولذلك أخذوا يوجهون اهتمامهم إلى هذا الجانب من دراسة اللغة بصورة أكثر تركيزا، بل لقد حاولوا التعمق في دراسته بصورة علمية على أنه نظام من أنظمة اللغة مثله في ذلك مثل الأصوات والصرف والنحو ولذلك تحررو من

IAIN PALOPO

الاطباعات التي كانت سائدة عن دراسة المعنى وخاصة عند أصحاب مدرسة بلوفيد، غير أنهم كانوا متأثرين إلى حد بعيد بالمنهج العلمي الرياضي التي تأثر به تشومسني نفسه فقام بعض من أتباعه مثل "كاتس" و "وفيدور" بإكمال الجانب الدلالي من النظرية التوليدي التحويلية T.G. Grammar (حلمى حليل:٢٠٠٠).

فقد ظهر في أواخر العقد السابع من القرن الحالي نظرية جديدة لأحد زملاء تشومسكي ويدعى "فيلمور" Fillmor أطلق عليها اسم "نظرية الحالة النحوية" The Case Grammar وهو لايقصد بالدلالة النحوية المفهوم القديم الذي يتمثل في حركت الإعراب في النحو العربي وإنما يقصد بالحالة النحوية مجموعة المفاهيم التي تمكن الإنسان من إصدار بعض الأحكام المختلفة عما يدور في تركيب ما، مثل معرفة من يقوم بالفعل ومن يقع عليه الحدث وما الذي حدث ومتى وقع ذلك الحدث؟ وأين؟ وهل كانت هناك أداة استخدمت عند وقوع الحدث؟ وغير ذلك. وهو يقدم أمثلة على ذلك من خلال عدد من الجمل يشعر الإنسان لأول وهلة

IAIN PALOPO

أنها متشابهة الدلالة رغم اختلاف تركيبها مثل ذلك الجملة الآتية:

- فتح علي الباب بالمفتاح.
- فتح المفتاح الباب.
- انفتح الباب.
- استخدم علي المفتاح في فتح الباب.
- المفتاح هو الذي فتح الباب.
- علي الذي فتح الباب بالمفتاح(نايف خرما:١٩٧٣).

ففي الجملة الأولى نجد أن الفاعل الظاهر هو "علي" أما في الجملة الثانية فهو " المفتاح" وفي الثالثة "الباب"، إلا أن العلاقة الحقيقة لكل من فذه الأسماء الثلاثة تختلف في كل جملة عن الجملة الأخرى، ففي الجملة الأولي نرى أن "عليا" هو الفاعل الحقيقي، وفي الجملة الثانية كان "المفتاح" هو الأداة التي فتح علي الباب بها أي أن الفاعل الحقيقي أيضا هو "علي" لامفتاح وأما في الجملة الثالثة فإن الباب لم يقم بالفتح أي ليس هو الفاعل الحقيقي وإنما وقع عليه الفتح.

IAIN PALOPO

ومعنى هذا أن الأشكال الخارجية للجمل الثلاثة لم تؤثر على العلاقات الدلالية لها فهناك فاعل من كجهة النظر النحوية وهناك فاعل من وجهة النظرية الدلالية، أي أن لكل كلمة "حالة" معينة بالنظر إلى علاقاتها بالكلمات الأخرى في التركيب.

IAIN PALOPO

الفصل الثانى

المهارات اللغوية

إن الحديث عن المهارات اللغوية يتطلب منا أن نتحدث أولا عن المهارة، وسنبدأ بالتعريف المعجمي، لأن التعريف المعجمي يكون أساس للتعريف الاصطلاحي.

يقول ابن منظور في لسان العرب، جـ ١(٣٤-٣٥) "الماهر: السابح، ويقال مهرت بهذا الأمر أمهر به ، مهارة، أي صرت به حاذقا" (ابن منصور:٣٤-٣٥). ويقول الفيروزبادي في القاموس المحيط جـ٢(١٣٧) "الماهر الحاذقة بكل عمل، السابح المجيد"(الفيروزآباد:١٣٧). وفي المعجم الوسيط: "مهر في الشيئ وبه مهارة، أحكمه وصاربه حاذقا، فهو ماهر، ويقال : مهر في العلم، وفي الصناعة، وغيرها (مجمع اللغة العربية:٨٩٦). من خلال هذه التعريفات اللغوية أن معنى مهارة في اللغة يدور حول إحكام الشيئ وإجادة والحذق فيه.

وهناك تعريفات اصطلاحية كثيرة للمهارة، وكلها تجمع هذه الدلالة اللغوية، وأكثر هذه التعريفات للمهارات

IAIN PALOPO

الحركية، وارتبطت ببعص المواد التي ورد فيها الحديث عن المهارة، وسنحاول ذكر هذه التعريفات، ثم نذكرتعريف المهارة اللغوية:

عرفها رجاء أبو علم بأنها: "سلوك يتصف بالتكرار، ويتكون من سلسلة من الأعمال التي يتم أداؤها بطريقة ثابتة نسبيا (رجاء محمد علام:٢٤٠). وعرفها أحمد زكي صالح بأنها: "السهولة والدقة في إجراء عمل من الأعمال. وعرفها فريد أبو زينة بأنها: "القيام بالعمل بسرعة ودقة وإتقان" أو "قدرة من قدرات الإنسان على القيام بعمل مابسرعة ودقة مع الإتقان في الأداء". وعرفها صلاح مجاور بأنها:" قدرة توجد عند الإنسان بها يستطيع القيام بأعمال حركية معقدة في سهولة ودقة، وتكيف مع تغير الظروف.

ومن حلال هذه التعريفات يمكن أن نحدد للمهارة تعريفا يتناسب مع المهارات اللغوية وهو أنها: أداء لغوي (صوت أوغير صوتي) يتميز بالسرعة، والدقة، والكفاءة، والفهم، ومراعاة القواعد اللغوية المنطوقة والمكتوبة.

إن تعليم المهارة ليس أمر سهلا، ولكنه أمر يختاج إلى تخطيط مسبق، ولكي تعلم المهارة وتنمى تدريجا لابد

IAIN PALOPO

من تكرار أداءها، لتلا في الأخطاء التى تحدث فيها، والتقليل منها، ويمكن تحديد أسس تعليم المهارة فيما يلي:

أ- أداء تدريبات متصلة، مع التدرج في هذاالأداء، ويكون الأداء تحت رعاية مشرف متخصص، فالتدريب المستمر في ضل المشرف أساس مهم لتعلم المهارة وإتقانها.

ب- الهدوء النفسي، وإبعاد كل التوترات النفسية والحركية، لأن الاضطراب النفسي أو الحركي يؤثر تأثيرا سلبيا على أداء المهارة، ويعطل عملية تعلمها.

ت- متابعة من يعلم المهارة متابعة دقيقة، فدقة الملاحظة بالحواس والحركات والتفكير لابد منها في تعلم المهارة، فمن يريد أن يتعلم مهارة معينة عليه أن يتابع أداء من يعلمه المهارة، ويراقب كل حركاته بفكره وحواسه.

ث- مراعاة درجة النمو العقلي والجسمي: فلا يعلم الفرد مهارة لاتناسب مستوى تفكيره، فلكل مرحلة استعداداتهاالخاصة بها، بحيث لو علم الفرد مهارة

IAIN PALOPO

لاتناسب مع مستوى نموه العقلي أو الجسمي لما أمكنه تعلمها.

ج- مراعاة درجة تعقد المهارة التي يريد الفرد أن يعلمها، فلكل مهارة خواصها، فإذا عرفت خواص المهارة أمكن تعليمها للفرد بما يتناسب مع درجة تعقدها، واستخدام الطريقة التي تساعد على تعلمها.

ح- مراعاة دافعية المتعلم، ومدى اتفاق المهارة مع ميولهوحاجته، إن رغبة المتعلم في التعلم شرط أساسي لكل عملية تعلم (فؤاد عليان:١٩٩٢).

وطريقة اكتساب المهارة تقوم على: ضم حركات نافعة بعضها إلى بعض لتؤلف حركة واحدة، ولاتكتسب مهارة من المهارات إلا عن طريق المحاولة والنجاح، وهي تقوم على التكرار الذي يواصله المتعلم المتطلع نحو النجاح (آثرجورج هوز، وإي إج هيوز :١٩٨٢).

ويمكن اتباع الطرق الآتية لاكتساب المهارة:

خ- إن ندرس خواص العملية التي يود أن يتعلمها الفرد من حيث إن هذه المهارة كل لايتجزأ، ويتم ذلك عن طريق الشرح الشفوي للمهارة، أو الملاحظة

IAIN PALOPO

المباشرة لها، فإذا أراد تدريس مهارات القراء، فلا بد من دراسة خواص هذه المهارات، وتحديدها، كي يمكن اكتسابها.

د- أن تمارس المهارة في مجال النشاط الطبيعي لها تحت توجيه مشرف، فلكي تعلم المهارات اللغوية يراعي أن يكون تعلمها والتدريب عليها في مجال الحقل التعليميعن طريق المناشط الطبيعية مثل: مناشط الصحافة المسموعة والمرئية، والإلقاء، وامحاضرات، والنداوة وغير ذلك، مما يساعد على الأداء الطبيعي للمهارة، ويكون كل ذلك تحت رعاية مشرفواع، فاهم لعمله، ومخلص له.

ذ- التركيز على العملية التعليمية كلها في أداء المهارات، وتجنب العناية يجزء منها دون الآخر، فإن اكتساب المهارات اللغوية يختاج إلى وعي كامل بعناصر العملية التعليمية من: التدريب المتدرج، والمستمر والبعد عن التواترات النفسية، ومراعاة النمو العقلي والجسمي (أحمد فؤاد عليان:١٩٩٢).

IAIN PALOPO

وتتنوع المهارات اللغوية إلى أربع مهارات رئيسية هي:

١- مهارة الإستماع:

بدأنا الحديث عن الاستماع للأسباب الآتية

أ- لأن أداة الاستماع وهي الأذن أول وسيلة تعمل عند الإنسان بعد ولادته، فالسمع يعمل بعد ولادته الطفل بثلاثة أيام، والبصر يعمل بعد سبعة أيام.

ب- لأن الاستماع بوسيلته وهي الأذن يعمل في جميع الاتجاهات، فالانسان يسمع من يتكلم وراءه، ومن ستكلم وراءه، ومن يتكلم أمامه، وعن يمينه، وعن شماله، بل ومن هم في أماكن أخرى ولا يراهم.

ت- لأن وسيلة الاستماع وهي الأذن تعمل باستمرار في اليقضة والمنام، لأنه ليس لها غطاء يقفل عليها، بخلاف العين، فإن الجفن يعلق العين عند النوم فلا تعمل العين، ولذلك قال الله تعالى في حق أصحاب الكهف: "فضربنا على آذانهم في الكهف سنين عددا" (الكهف: ١١).

IAIN PALOPO

ث- أن الانسان يسمع أكثر مما يقرأ أو يتحدث أو يكتب، فهو يسمع بإرادته، ودون إرادته، يسمع مايحب وما لايحب.

من أجل هذا بدأنا الحديث عن الاستماع قبل الكلام والقراءة والكتابة. والسمع من أهم الحواس في الانسان، به يتطلم، وبه يتقدم، وبه يتعلم، وبه يصل إلى أعلى الدرجات، ولأهمية السمع في فهم الكلام قيل: "أساء سمعا فأساء إجابة" فمن بين جميع الجواس في الإنسان لاتجد حاسة لها من الأهمية والضرورة والخطورة قدر ما للسمع من الصفات، فهي الحاسة التى ترتبط بتعلم الإنسان الكلام، وهي الحاسة المهمة لتطور ونمو المدركات العقلية والفكرية، والحصول عل المعلومات، ولذلك إذا فقد الطفل السمع بعد ولادته مباشرة فقد معه القدرة على نطق الكلام.

١) أنواع الاستماع

هناك أنواع كثيرة للاستماع يمارسها الإنسان في حياته ويمكن أن نذكر بعضها فيما يلي:

IAIN PALOPO

أ- الاستماع المركز: وهو استماع يقظ يمارسه الإنسان في حياته في التعليم والاجتماعات الرسمية، والاستماع إلى المحاضرات، وفي هذا النوع يركز المستمع على المعاني، ويفهمها بدقة وتركيز، ولا يستغني إنسان عن هذا النوع في حياته.

ب- الاستماع غير المركز، أو ما يسمى بالاستماع الهاشمي غير المؤثر، وهو نوع من الاستماع شائع ومنتشر في الحياة مثل: الاستماع إلى المذياع، أة التلفاز، مع وجود جماعة من الرفاق، وهذا النوع إذا أردنا أن نحوله إلى استماع مركز فعلى المتحدث أن يجذب المستمعين بحلاوة أسلوبه، وطلاوة عرضه، وقدرته على التشويق والاشارة، فهو إن فعل ذلك شد انتباه المستمعين، ودفعهم إلى التركيز والاستماع لما يقول.

ت- الاستماع المتبادل: وهو الذى يكون فيه الأفراد مشتركين في مناقشة حول موضوع معين، فيتكلم واحد ويستمع إليه الباقون، ثم يتكلم غيره وغيره وهكذا، وفي أثناء المحادثة أو المناقشة تحدث

IAIN PALOPO

تساؤلات من المستمعين ويقوم المتكلم بالرد عليها وتوضيحها.

ث- الاستماع التحليلي: وهذا يحتاج إلى خبرة سابقة عند المستمع يستطيع بواسطتها أن يخضع الكلام المسموع لهذا الخبرة، فيفكر المستمع فيما سمعه من المتكلم، وقديكون ما سمعه ضد خبرته الشخصية، أو يختلف عنها، وعند يأخذ المستمع في تحليل ما سمع وما يسمع، وهذا النوع يحتاج من المستمع إلى اليقظة، ويراعى تنمية هذا النوع عن طريق التدريب المستمر في كل مراحل الحياة، وذلك حتى يستطيع المستمعون تقويم ما يسمعونه ويحللونه.

ج- الاستماع الناقد: وهذا النوع تابع للنوع السابق، فقد يحلل المستمع ما يسمع، ويكتفي بهذا ولا ينقد، وقد ينقد ماسمعه بعد تحليله، وهو يقوم على أساس مناقشة ما سمع من المتحدث وإبداء الرأي فيه، بالموافقة أو المخالفة، وكما قلنا هذا النوع يلزمه ربط الكلام المسموع بالخبرات السابقة، والتركيز على الكلام المسموع مع اليقضة.

IAIN PALOPO

ح- الاستماع من أجل الحصول على المعلومات: وهذا النوع له هدف واضح، فهو يكون من أجل اكتساب ممعرفة، أو تحصيل معلومات، ويكون في الدروس التعليمية، وفي الاستماع لشخصية مرموقة، أو لسماع الأخبار من أجهزة المذياع أو التلفاز، وهذا النوع يحتاج إلى التركيز واليقضة والانتباه، لاستيعاب أكبر قدر ممكن من المعلومات المراد الحصول عليها.

خ- الاستماع من أجل المتعة والتقدير: وهذا النوع يكون في حالة الإعجاب بشخص معين، فيستمع الإنسان إليه وهو مستمتع بكلامه، ومقدر لشخصية المتكلم، وهذا النوع يتضمن:

- الاستمتاع بمحتوى المادة المسموعة، وتقدير ما يقدمه المتكلم.
- الاستجابة التامة عن رغبة وميل للموقف الذى يجري فيه الاستماع.
- تحديد منهج المتكلم في التحدث وميزاته، وذلك من خلال ما يقدمه للسامعين.

IAIN PALOPO

- التأثر بصوت المتحدث، والاندماج معه شعوريا، بل والتأثر بمنظره العام وهيئته، ونبرات صوته (محمد صلاح الدين علي مجاور: ٢١٨-٢١٩).

وفي الاستماع الممتع هنالك حاجة شديدة إلى الجلسة المريحة، فنحن لن نستمتع بشيئ ما، مالم نشعر بالراحة، وعلى هذا فالاستماع في قاعات الدراسة ينبغي أن يكون هناك اهتمام بالمقاعد والاضاءة، والتهوية وعدم وجود ما يربك، والعمل على إيجاد جو سار مريح.

وهناك أنواع أخرى للاستماع مثل: الاستماع النشط، والاستماع الهادف، والاستماع لرد الفعل، والمهم أن يكون الاستماع لأهداف خاصة فنحن نستمع لا لمجرد الاستماع ولكن لهدف معلوم وغاية معروفة.

من الأمور التى يجب الاهتمام بها في مختلف مراحل التعليم تدريب التلاميذ منذ وقت مبكر على مهارة الاستماع لأهميتها في عملية التعليم بصفة خاصة وفي المجتمع والحياة بصفة عامة.

IAIN PALOPO

ويلعب الاستماع دورا هاما في عملية الاتصالالاجتماعى، والتى تعتبر من العمليات الاساسية في مختلف مواقف الحياة.

وهناك الفروق الفردية في مهارة الاستماع، فهناك من لديه مهارة الاستماع بشكل جيد، وهناك من لايملك هذه المهارة، وهناك من تكون استجاباتهم ذكية في الاستماع.

ومواقف الحديث اجتماعية كانت أم متصلة بالعمل أم متخصصة من وظائفها تمكن الفرد من القدرة على الاستماع، والاستجابة فيها بشكل مناسب ودقيق لما يقال، أمر نافع ومثمر يجب تقديره والاهتمام به.

ومهارة الاستماع سابقة لمهارة القراءة، وقديما كان الاستماع له أهميته في عملية التعلم أكثر من القراءة، حيث كانت الكلمة المنطوقة وسيلة نقل التراث الثقافى من جيل غلى آخر، الى أن ظهرت الطباعة وأهتم الكثير بالقراءة، وأنتقل الميل في القراءة من النوع الجهرى اغى النوع الصامت.

IAIN PALOPO

وفي الوقف الحاضر، تعتبر الكلمة المسموعة ذات أثر بالغ على السامع، وأصبح من ضرورات الحياة التزام الافراد بالقراءة والكتابة والكلام والاستماع بدقة وفهم وادراك.

من هذا يتبين أن من ضرورات التعلم في الوقت الحاضر، الاهتمام بتدريب المتعلم على الاستماع وتزويده بالقدرة على سماع الخطب والمناقشات واستماع برامج الراديو والتلفيزيون.

وينبغى أن يتم التدريب على الاستماع مبكرا، لضمان النجاح في التعليم بصفة عامة.

وقد تهمل المدارس جانبى الاستماع والتعبير الشفوى (الكلام)، وتهتم بالقراءة والكتابة على أنهما أهم المهارات اللغوية، وفي هذا الاتجاه ما يضعف قدرة التلاميذ على تركيز والانتباه.

ونظرا لعدم تدريب التلاميذ على مهارة الاستماع، نجد كثيرا من الاطفال يسمعون، ولكن قدرتهم على الفهم

IAIN PALOPO

ضعيفة، فهم قادرون على ادراك الاصوات، وقادرون على ادراك وملاحظة ومتابعة الاصوات دون فهم أو تفسير لها.

وهناك أسباب عديدة لاهمال هذه المهارة اللغوية منها.

أ- عدم اهتمام المعلم أو عدم معرفته بطبيعة عملية الاستماع باعتبارها نشاطا فكريا، كالنشاط الفكري في عملية القراءة.

ب- اعتبار الاستماع، عملية ينتظم حدوثها عند التلميذ عندما يحاول التلميذ أن يسمع ويتذكر.

ت- اعتبار أن غايات الاتصال الاجتماعى، بما في ذلك الاستماع هي الفهم والادراك.

ث- اعتراض ان عملية الاستماع تؤدى الى تعلم غير مقصود.

والواقع ان الاستماع عملية من الصعب اجادتها واتقانها، اذا قورنت بالقراءة، فالطفل لايستطيع ان يسيطر على المعدل الذى ينبغى أن يصغى اليه، والصفحة التى

IAIN PALOPO

لايسمع قرائتهاليست امام ناظرية، بحيث لايستطيع العودة اليها، وأعادة فحص ما تحتوية من أفكاره.

أن الطفل ماقبل المدرسة الابتدائيةلديه حصيلة وافرة من الخبرة في مجال الاستماع والاصغاء، غير أن المعلم من واجبه تدريبه على الاستماع الهادف، وفي الدول المتقدمة أصبح الاستماع جزءا أساسيا في معظم برامج التعليم اللغة سواء في المرحلة الثانوية والمرحلة الأولى.

من ناحية الفروق الفردية، نجد بعض الأفراد يتميزون بعقلية مستمعةوالبعض الأخر بعقلية ناظرة، كما تؤثر الثقافة بدرجة كبيرة على مهارة الاستماع، حيث يكون للظروف البيئية التى يعيشها التلميذ أثر كبير في عملية الاستماع.

ويرى بعض العلماء الاجتماع، ان عملية الاستماع لها أثر كبير في تعليم اللغى عند البنات أسرع من البنينفي المراحل الأولى، ومرجع هذا في نظرهم أن الأمهات في كثير من البيوت، يقمن بمحادثة البنات والكلام معهن أكثر من البنين. وان كانت هذه ليست قاعدة عامة فقد يحدث

IAIN PALOPO

العكس ععد ما تزداد فرص الكلام مع البنين عن البنات في بعض البيوت.

وهناك تفسير ثقافى أخرلعملية الاستماع يختص فيما تؤديه وسائل الأعلام (الراديو والتلفيزيون) وأثرها على الأطفال التحاقهم بالمدارس حيث عن طريق الاستماع لهذه المصادر الاعلامية، يكتسب هؤلاء الأطفالمعلومات واسعة عن تلك التى تفترض المناهج وجودها لديهم.

٢) مستويات الاستماع

وللإستماع مستويات مختلفة تتمثل في:

أ- سماع أصوات الكلمات دون التأثير بالأفكار التى تحملها.

ب- الاستماع المتقطع، كالاستماع الى معلم الفصل باهتمام لفترة والانصراف عنه، ثم معاودة التركيز وهكذا.

ت- نصف استماع، كالاستماع الى مناقشة ليس من أجل التأثير بها، ولكن من أجل أن يختبر ما لديه من افكار في ضوء ما يطرح في المناقشة من أفكار.

IAIN PALOPO

ث- الاستماع مع تكوين روابط فكرية بين ما يقال وبين ما لدى المستمع من المتحدث من خبرات خاصة.

ج- الاستماع الى تقرير للحصول على الأفكار الرئيسية والتزود بالتفاصيل واتباع ارشادات.

ح- الاستماع الناقد، حيث ينفعلالمستمع بالكلمات ويمايشها.

خ- الاستماع التذوقى، والذى يكون فيه المستمع في حالة نشاط عقلى ويستجيب انفعاليا وبشكل سريع لما يسمع.

لذلك من الواجب اهتمام المدرس دور المعلم، بأن يكون استماع الدرسين هادفا ودقيقا وناقد وخلاقا.

والاستماع مهارة أصعب من القراءة، حيث يمكن للفرد في مهارة القراءة أن يقف عند كلمة صعبة، أو عند جمة معينة أو يعود لقراءة جزء معين لمعرفة المعنى أو القصد الذى يرمي اليه الكاتب بينما في الاستماع يقوم الفرد بمتابعة المتكلم متابعة سريعة لتحقيق المعنى، ويقوم بعمليات عقلية لاستيعاب ما يقوله المتكلم، ويتابع الافكار ويحتفظ بها.

IAIN PALOPO

وكلما كان حديث المتكلم قريبا من مستوى السامع، كان المستمع أكثر قدرة على المتابعة، بينما عندما يرتفع مستوى حديث المتكلم نجد السامع يتوقف عن متابعة الاستماع وقد يحدث لديه مثل وضجر بل قد ينسى ما يسبق له الاستماع ويحدث هذا بالنسبة للمعلم عندما ينصرف الدارس عنه نتيجة عدم ارتباط الكلام بميول الدارسين أو صعوبة محتوى هذا الكلام.

وتتكون عملية الاستماع أصعب من القراءة، ففي الاستماع يقوم الفرد في العادة – بالاستماع الى الفكرة الرئيسية أكثر من الاستماع الى التفاصيل والجزئيات، بينما في القراءة توجد التفاصيل والجزئيات مسجلة أمام القارئ، واذا غابت عنه، فانه يعرف كيف يصل اليها ويجمعها.

وفي الاستماع نجد المتحدث يحاول في حديثه التركيز على الأفكار الرئيسية التى يؤد أن ينقلها الى المستمع، وحتى يفعل ذلك يستخدم الحقائق والقصص وأساليب التشويق المختلفة، وقد يجيد هذا لاسلوب وعاظ المساجد وأساتذة الجامعات ورجال السياسة.

IAIN PALOPO

ولاستماع اما منظم لايحدث فيه توقف من جانب المتحدث أو مقاطعة أو استفسار أو مناقشة من جانب المستمع واما عشوائى حيث لانظام بين المتحدث والمستمع.

يعرف الإستماع بأنه تركيز الشخص المستمع لكلام المتحدث بغرض فهم مضمونه وتحليله ونقده، أي ليس المقصود من الإستماع الانصات للحديث فقط بل يتجاوز ذلك إلى ربط الرموز بدلالتها، ومدى صحة هذه الدلالات (ناصر عبدالله: بدون سنة).

ويتضمن تدريس الإستماع عدة أساليب يجب الإلتفات إليها حتي نتمكن من تحقيق أهداف تدريسه في يسر وسلامة. هذه الأساسيات هي:

أ- الانتباه: وطلب رئيس بسماع رسالة وتفسيرها، والتفكير مركز ضروري لعملية إضفاء معنى على مايتم سماعه، وإن تقويم المصدر والرسالة نفسها لازم لتحديد سلوك المستمع مستقبلا.

المعين الرئيسي للانتباه هو حذف عوامل التشتيت الشعورية والأشعرية. ومن أمثلة هذا التشتيت الاستماع

IAIN PALOPO

لمتحدث بدلا من الرسالة، والتأثير باستخدام الكلمات المشحونة بالإنفعالات. والسامع الكفء يقدر أهمية الاستماع الفعال، ويعلم أن مثل هذه الفاعلية تقل كثيرا عند يعاني من متاعب جثمانية أونفسه.

ب- فهم الرسالة، يجب الطالب أن يتعلم كيف يوجه كل مايعرفه فعلا عن موضوع نحو تفسيره. وعليه أن يكتسب القدرة على تمييز الموضوع الرئيسي أو الفكرة الرئيسية عن التفاصيل وأمثلة التوضيح.

ت- الاستماع الجيد يتطلب الاستفادة الكاملة بالتفاصيل، حتي يمكن فهم الفكرة الأسسية فهما كاملا.

ث- تقويم مهارة الاستماع الناقد، يتطلب التدريب على اكتشاف المتناقصات المنطقية، وأساليب الدعاية المفروضة، وأهداف المتحدث. وكما هي الحال في تعليم أية المهارة، فإن الممارسة ضرورية لكنها وحدها لاتكفى.

ج- الاستماع الكفء يكون في بعض الأحيان أكثر من القراءة، فليس بوسع الإنسان أن يعيد الإستماع، كما

IAIN PALOPO

يعيد القراءة، كما أن معدل السرعة يفرض على المستمع أكثر مما يحدد نفسه.

د- معانى الكلمات يجب أن إدراكها فورا، حيث إن ستخدم القاموس أمر متعذر أثناء الاستماع.

ذ- أخطر عائق للاستماع الفعال هو أن عقل المستمع يعمل أسرع بكثير مما يستطيع المتحدث أن يتكلم. فمن المهم أن يتعلم المستمع استخدام هذا الفارق في السرعة لكي يدعم استماعه بدلا من أن يسمع لنفسه بأن يشتا.

الاستماع له أنواع متعددة منها: الاستماع الانتقائي، والاستماع الحاذق، والاستماع الناقد، والاستماع المجامل، والاستماع اليقد، والاستماع الحافظ، والاستماع الاستطلاع، والاستماع التفاعل المتأمل (ناصر عبد الله الغالى: بدون سنة).

هناك عدد من الأساليب التي تفيد في تدريب الطلبة على الإستماع، وهي أساليب تقريبا، يستخدمها الطلبة وي بيئتهم وحياتهم العلمية، وتتسع هذه الأساليب وتتنوع لتشمل

IAIN PALOPO

التمييز باستخدام التنغيم، والأسئلة السريعة، وقطع الفهم، والاستماع إلى الإذاعات، والمحاضرات، والإملاء.

أ- التمييز باستخدام التنغيم: يشكل على الاستماع إلى تدريب الأذن جانبا جوهريا من تدريس النطق، فإذا لم يستطيع الطلبة استماع تفاصيل الصوت، والتوكيد والتنغيم فسوف يكون من المستبعد عليهم محاكاتها. ويمكن التأكد من الفهم بأن نسأل الطلبة إذا ما كانت عبارتان منطوقتان متماثلتين أم مختلفتين.

ب- الأسئلة السريعة: من بين أهداف برامج الاستماع تدريب الطلبة على الفهم بسرعة والاستجابة بسرعة لنوعية الكلام الذي يحتمل أن يلفوه في الحياة العادية، وفي نوعية المواقف التي يحتمل أن يجدو أنفسهم فيها، كطلب معلومات داخل المتجر أو في المطاعم وما إليها، وفي غير الأوقات المخصصة للتدريب المنظم، أسئل الطلبة من وقت إلى آخر أسئلة بسيطة باللغة العربية السليمة بأسرع مايمكنك مثل: من أنت؟، وماسمك؟، كم الساعة؟، ماعاصرة الإندونيسية؟ .... إلى آخر.

IAIN PALOPO

ت- قطع الفهم: يقل نصيب معظم الطلبة من المران على الاستماع إلى المقتطفات الطويلة من لغة الحديث أو الكلام، تخير قطعة تقل فيها المفردات الجديدة وأسمعها للطلبة مرة واحدة فحسب، وأنت بذلك تعطى الطلبة مرانا على إدراك معن اللغة المألوفة، والتي تلقى بسرعة وبشكل طبيعي. أو تخير قطعة مسجلة بها كلمات وتعبيرات غير مألوفة، وأسمعها للطلبة عدة مرات لتسمح لهم بالستنتاج المعنى العام.

وفيما يلى خطوات مفترحة لقطعة بها مفردات وتعبيرات جديدة. وقد يكفي جزء منها فحسب، وقد تعدلها بأسلوب الخاص، وليس من المستحسن أن تقضى في الخطوة الواحدة وقتا أطول مما يجب، لأن المراحل جميعها يكمل بعضها بعضا.

أ- الإذاعات: من عناصر تعلم اللغة اكتساب القدرة على الاستماع للإذاعات بالراديو، وهي هامة بالنسبة لأمور الحياة اليومية مثل الأخبار، أو التوقعات الجوية، كذلك بالنسبة للأحاديث

IAIN PALOPO

المتخصصة التى قد لاتجدها في مكان لآخر، مثل المناقشات الثقافية، أو الاقتصادية، أو الأدبية. كذلك يمكن تسجيل تمثيليات، وقصص، ومقتدعات من الروايات واستخدامها، وتصلح الإذاعات بالذات في توضيح التنغيم والأسلوب.

ب- مقتطفات من محادثات: الأهداف هو تشجيع التخمين، وعلى المستمع أن يحتفظ في ذهنه بمؤثرات لكى يكون على أساسها فروضا " ثم يقوم بتحقيقها".

ث- المخاضرات: يمكن هذه أن تكون قيمة في المرحلة المتوسطة وما بعدها إذا ماكانت تدريس الطلبة على الاستماع، والحفظ والتخليص، وتوجيه الأسئلة أو الإجابة عنها أمام جمهور، وأخ المذكرات. وهي إعداد جيد للدراسة الجامعية وللمؤتمرات، ومن ذلك فمن الجائز أن تقطع الاسترسال في المحاضرة لكى تحقق أغراضا متنوعة ويورد بعد الاقتراحات بشأن طريقة يمكن تنويعها أو تعديلها حسب الموضوع وحسب نوعية السامعين.

IAIN PALOPO

ج- الإملاء: وللإملاء قيمة كقنطرة بين لغة الكلام ولغة الكتاب، تساعد التلاميذ على تثبيت التراكيب الكتابية، والتعبيرات والمفردات (وهى تشبه في ذلك تمارين الاستعاضة) التى يمكن نطقها نطقا سليما فعلا، والإملاء أيضا اختبار نافع للفهم عن طريق الاستماع (حسن شحاته:١٩٩٣).

٢- مهارة الكلام:

ويقصد به نطق الأصوات العربية نطقا سليما، بحيث تخرج هذه الأصوات من مخارجها المتعارف عليها لدى علماء اللغة، وبأنها الكلام باستمرار دون توقف مطلوب ودون تكرار للمفردات بصورة متقاربة مع استخدام الصوت المعبر. والدرس عند ما يتقز هذه المهارة فإنه يستطيع أن يحقق الهدف الأسمي للغة وهو: القدرة على الاتصال بالآخرين، وإفهامهم ماذا يريد (ناصر عبد الله الغالى: بدون سنة).

الكلام ليس مجموع من المهارات اللغوية المتنوعة التى يجب أن يتقنها الفرد، حتى يصبح متمكنا مما يريد أن

IAIN PALOPO

يعبر عنه في يسر، بل إن الكلام له بعد آخر غير هذا البعد اللغوي، وهو البعد المعرفي: وهذا البعد المعرفي يرتبط بتحصيل المعلومات والحقائق والأفكار والخبرات عن طريق القراءة المتنوعة الواعية، وهذا البعد المعرفي يكسب المتكلم عند الكلام الطلاق اللغوية، والقدرةعلى تكوين الجمل، وبناء العبارات والفقرات، وترتيبها وهذا يستدعي التنبيه على الاهتمام بالقراءة العامة، والربط بين ما يقرؤه الإنسان، وما يتكلم فيه، ومن أهم ماندعو إلى قراءته وحفظه (أحمد فواد عليان:١٩٩٢).

وتتعدد مهارات الكلام تبعا لعوامل متعددة منها: جنس المتحدث: فمهارات الذكر في الكلام تختلف عن مهارات الأنثى، ومنها العمر الزمني: فمهارات الصغار في الكلام تختلف عن مهارات الشباب، ومهارات الشباب تختلف عن مهارات الشيوخ وهكذا، ومنها المستوى التعليمى: فمهارات المستويات التعليمية، وتخصصتها تختلف عن بعضها في الكلام، ومنها الخبرات الثقافية، وارصيد اللغوي، وقرب الموضوع المتحدث عنه، أو بعده

IAIN PALOPO

عن مجال تخصص المتكلم، ودافعية المتكلم إلى غير ذلك من عوامل أخرى. ولعل من أبرز مهارات الكلام ما يلى:

١) نطق الحروف من مخارجها الأصلية، ووضوحها عند المستمع: وتلك مهارة هامة، لأن الحرف إذا لم ينطق نطقا سليما، فقد يفهم المعنى على غير وجهه الصحيح، فمثلا كلمة: ذهاب، وكلمة: زهاب: الأول بمعن التحرك من مكان قريب إلى مكان بعيد، والثانية بمعنى حمل المتاع، ولا يمكن التمييز بين المعنيين إلا بإخراج اللسان مع حرف الذال في الكلمة الأولى.

٢) ترتيب الكلام ترتيبا معينا يحقق ما يهدذ إليه المتكلم والمستمع على السواء، كتوضيح لفكرة، أو إقتاع بها، فالمتكلم إذا لم يكن ماهرا في عرض فكرته بطريقة مرتبة تنتقل من البسيط إلى المركب، ومن الجمل إلى المفصل، ومن المبهم إلى الموضح، ومع الاستشهاد بالامثلة والشواهد، إذ لم يفعل المتكلم هذا لم يمكنه أن يفهم السامعين أو يوصل ما يريد توصيله إليهم.

IAIN PALOPO

٣) تسلسل الافكار وتربطها بطريقة تجعل الموضوع متدرجا في فهمه، فلا يخرج من الموضوع الأصل إلى موضوعات فرعية تبعد السامعين عن الموضوع الأصل، ولا تكون هناك فواصل في الكلام تقطعه عن بعض.

٤) السيطرة التامة على كل مايقوله خاصة فيما يتعلق بتمام المعنى، بحيث لاينثى مثلا: الخبر إذا بعد عن المبتدأ، أو جواب الشرط إذا بعد عن بقية أجزاء الجملة الشرطية، كما لاينسى ترابط الأفكار وتتابعها.

٥) الضبط النحوي والصرفي: وتلك مهارة متعلقة بالأداء اللغوي، لأن ضبط بنية الكلمة مهم جدا، فتغيير حركة واحدة من حركات الكلمة قد يغير معناها، فكل كلمة لها معنى، وهذا المعنى مرتبط بضبطها الصرفي، كما أن الضبط النحوي لأواخر الكلمات له تأثير على المعنى، لأن الإعراب فرع المعنى.

٦) الإقناع وقوة التأثير: وتلك مهارة مهمة تتعلق بغرض الأفكار وتنسيقها، وعرض الأدلة، وإدراك مواطن الاتفاق والاختلاف في الموضوع مع الآخرين، ومحاولة

IAIN PALOPO

التأكيد على مواطن الاتفاق، وتفنيد مواطن الاختلاف مع ذكر الأدلة المقنعة بطريقة مؤثرة، وخالية من التعصب الممقوت، أو الانفعال الزائد.

٧) استخدام المفردات اللغوية: تعد الألفاظ قوالب للمعانى، واللفظ الواحد قد يؤدي معاني مختلف. ويمكن التدريب على هذه المهارة باستخدام الكلمات التى تعطى معاني متعددة في جمل مختلفة توضح كل معنى من معانيها من خلال سياق الجمل.

٨) القدرة على إثارة السامعين وشد انتباههم، بمراعاة حالته، والتلاؤم معهم من سرعة أو بطء، وإيجاز أو إطناب أو مساوات، وغير ذلك مما يناسب المستمعين: كالسهولة، والصعوبة، والاسطراد.

٩) إجادة فن الإلقاء: بما فيه من تنغيم للصوت، وتنويعه، والضغط على ما يراد الضغط عليه، وتنبيه السامع على مواقف: التعجب، والاستفهام، والجمل الاعتراضية، والدعائية، فيمثل التكلم المعنى بالصوت والإشارة.

IAIN PALOPO

١٠) استقطاب المستمع، والتأثير فيه بما لايترك مجالا للعروف عنه، أو الملل منه، ويتأتى ذلك باستخدام: حسن العرض، وأسلوب التشويق، وقوة الأداء، والثقة فيما يقول، والاقتناع به.

١١) القدرة على استخدام القفة المناسبة، والحركات الجسمية المعبرة، والوسائل المساعدة.

فكل هذه مهارات لها تأثيرها في تقبل السامعين واستجابهم لما يقوله المتكلم، فالمتكلم المتكبر في جلسته، لا يستجيب له السامعون، والمتكلم الذى لايعرف كيف يواجه الجماهير المستمعة بطلاوة صوته، ودقة تعبيره، وتوضيح أفكاره، وشد انتباهم لايعد متمكنا من مهارات الكلام.

وينقسم الكلام إلى قسمين رئسين:

١) الكلام الوظيفي:

وهو ما يؤدي غرضا وظيفا في الحياة في محيط الإنسان، والكلام الوظيفي هو الذى يكون الغرض منه اتصال الناس بعضهم ببعض، لتنظيم حياتهم، وقضاء

IAIN PALOPO

حاجاتهم، مثل: المحادثة، والمناقشة، وأحاديث الاجتماعات، والبيع والشرلء، وأحاديث المتطلبات الإدارية، وإلقاء التعليمات، والإشارات، والإختبار، والمناظرات والندوات، والخطب السياسية، وأحاديث السمر.

والكلام الوظيفي ضروري في الحياة، لايستغنى عنه إنسان، ولا يمكن أن تقوم الحياة بدونه، فهو يحقق المطالب المادية والاجتماعية، ولا يختاج هذا النوعلاستعداد خاص، ولا يتطلب أسلوبا خاصا، ومواقف الحياة العلمية في الوقت الحاضر تتطلب التدريب على هذا النوع من التعبير الذى يمارس المتكلم في حياته (عبد القادر أحمد:١٩٨٢).

٢) الكلام الابداعى

يقصد به: إظهار المشاعر، والافصاح عن العواطف وحاجات النفس، وترجمة الإحساسات المختلفة بعبارة منتقاة اللفظ، جيدة النسق، بليغة الصياغة بما يتضمن صحتها لغويا ونحويا، بحيث تنقلها إلى الآخرين بطريقة مشوقة مثيرة هي الأداء الأدب، وبحيث تنقلها سامعها أو قارئها إلى المشاركة الوجدانية لمن قالها، كي يعيش معه في جوه، وينفعل

IAIN PALOPO

بلنفعالاته، ويحس بما أحس هو به مثل: التكلم عن جمال الطبيعة، أو المشاعر العاطفية، أو التذوق الشعري، أو النثر القصصي، أو التكلم عن حب الوطن.

وهذا النوع ضروري في الحياة، فعن طريقه يمكن التأثيره في الحياة العامة بإثارة المشاعر، وتحريك العواطف، وكم من كلمات كان لها فعل السحر في نفوس الناس.

بالنسبة للكلام فهو يمثل وسيلة الاتصال الاجتماعى عند الانسان، ولهذا يعتبر أهم جزء في ممارسة اللغة واستخدامها.

وتتعدد المواقف التى يستخدم فيها الكلام في الحياة اليومية، مما جعل تعليم الكلام والمحادثة والاتصال الشفهى، أمر أساسيا ينبغى الاهتمام به داخل المدرسة، بهدف تمكين الدارسين من اكتساب المهارات الخاصة بالحديث والمناقشة البناءة والقدرة على التعبير وعرض المعلومات، وامكانية تقديم نفسه ونشاط الفكرى لزملاءه وأسرته ومدرسية،

IAIN PALOPO

والتعبير عن ذاته عند اتصاله بالأخرين واتصال الأخرين به.

وتعليم الكلام والاتصال الشفهى أمر حيوى في تعلم اللغة والعلاقة بين الكلام والحديث من جانب والقراءة من جانب آخر علاقة وثيقة ايضا، ومن هنا كانت العلاقة وثيقة بين التعبير الشفهى والقدرة على.

وعملية الكلام ليست عملية بسيطة، قل تمثل مفهوما متسعا لايقل في مفهومه عن عملية الاستماع، والكلام عبارة عن مزيج من العناصر التالية:

أ- التفكير كنشاط عقلى.

ب- اللغة كصياغة للأفكار وللشاعر في الكلمات.

ت- الصوت كعملية حمل الافكار والكلمات عن طريق أصوات تنطق ويسمعها الاخرون.

ث- الحدث أو الفعل كهيئة جسمية واستجابة استماع، أن الكلام في الواقع عبارة عن مهارة نقل الافكار والمعتقدات والاحاسيس والاتجاهات والمعانى والاحداث من المتكلم الى الأخرين.

IAIN PALOPO

مما سبق يتبين أن هناك نوعية معينة نبحث عنها في المتكلم، وهي المتكلم الجيد، الذى يجب أن ننمى مهارته حتى يستطيع أن يعبر تعبيرا جيدا، فالمتكلم الجيد هو الذى يهتم بمشاركة المستمعين لبعض الاهتمامات التى تكون معلومات ومعارف أو تجربة معينة أو شحصية ممتعة أو حديث دينى وبدون مثل هذه الاهتمامات يصبح الحديث غير حيوى أو فعال. فالمتكلم يجب أن يعرف ميول المستمعين وحاجاتهم، ويقدم مادة مناسبة لهم.

وحتى يتحدث الانسان حديثا يحقق أغراضه، ينبغى أن تتوافر لدى المتكلم:

أ- مهارات التعرف والتمييز

ب- أن يكون واعيا ومدركا على التعرف على الكلمات بسرعة وبدقة.

ت- القدرة على تجميع الكلمات بعضها الى بعض في وحدات تحمل كل منها فكرة ثم التحدث عنها في سهولة ويسر.

IAIN PALOPO

ث- القدرة على استخدام التوضحات التى تمكنه من تفسير وايضاح الأفكار الجديدة.

ج- القدرة على ربط الافكار وتسلسلهاعن طريق نغمات ونبرات صوتية بالانخفاض مثلا عند نهاية الفكرة، أو الارتفاع عند قمة الفكرة.

ومثل هذا المتكلم يمكن تنشئته من خلال عملية تعلم منظمة تتم من خلال مواقف الحديثة والاستماع المبرمجة.

لذلك نجد هناك اهتماما من معظم كتب القراءة الحديثة في المراحل الأولى بالدول المتقدمة بكثير من المواقف التى تدرب التلاميذ على الحديث والاستماع.

النظرة الحديثة إلى كيفية تنمية المهارات وتعليمها تعتبرها وسائل لتنظيم المجال الخارجي الذي يحيط بالتعلم كي ينشط، ويغير من سلوكها، وهذا يعني أن التعليم يحدث نتيجة للتفاعل بين المتعلم والظروف الخارجية، وأن دور المعلم هو تهيئة هذه الظروف بحيث يستحيب لها المتعلم، ويتفاعل معها، فالتعليم بهذا الاعتبار: " نشاط مقصود يهدف إلى ترجمة الهدف التعليمي إلى موقف، وإلى خبرة يتفاعل

IAIN PALOPO

معها التلميذ، ويكتسب من نتائجها السلوك المنشود، حتى يتم ربط المتعلم بالخبرة التعليمية، ويتوصل المدرس إلى طرق واستراتيجيات التدريس، ويستعمل وسائل تعليمية تزيد من فاعلية تلك الطرق والاستراتيجيات (محمد عزت عبد الموجود: ١٩٧٤).

وهناك اعتبارات لازمة لتنمية مهارات الكلام من أهمها:

أ- أن يعرف المتكلم من أين يبدأ؟ ومالأداء المطلوب تعلمه؟ ومالخبرات المنتظمة والمتتابعة، ليستعين بها في كلامه؟ ومالمهارة التي يريد تنميتها؟ وأهدافها النهائية؟ وأن يكون الأداء استجابة لمواقف مختلفة.

ب- الاهتمام بالمعنى قبل اللفظ: فعلى المتكلم أن يهتم بالفكرة أولا قبل أن يختار لها اللفظ المناسب الذي يخدم الفكرة ويعبر عنها، فالألفاظ قوالب للمعاني.

ت- أن يفهم المتكلم بوضوح مكونات المهارة في المجال الذي يريد أن يتكلم فيه، وأن يستغل فهمه ومعلوماته للمهارة في أدائه السليم.

IAIN PALOPO

ث- التدريب على مهارات الكلام في مواقف طبيعية، حتي تؤدي اللغة وظائفها، ويكون ذلك بتوفير المواقف الحيوية التي يمكن ممارسة المهارات من خلالها، وفي مواقف مشابهة لما في الحياة، مثل اختيار موضوع للمناقشة، أو إدارة اجتماع لنشاط معين، أو إلقاء تعليمات خاصة بأحد المناشط. فالتدريب على المهارات الكلامية في مثل هذه المواقف يكون أجدى وأنفع؛ لأن التعلم يتطلب ضرورة أن يتعرض الإنسان للموقف السلوكي المراد تعلمه.

انتشارة الدوافع لدى المتعلمين نحو الكلام، وذلك بأن يكون الكلام في أمور متعلقة بحياتهم، وداخلة في نطاق خبراتهم، ويرغبون في التحدث عنها، وأن يرتبط الكلام الجيد بنتائج سارة عند تنمية المهارة، لضمان التحسن في الأداء، واكتساب المهارة (حسن شحاته: ١٩٨٨).

أ- يراعي المرونة في التدريب: بحيث تناسب الفروق الفردية، وتساعد استخدام المهارة في مواقف متعددة، وتسمح بنمو المهارات والقدرات إلى أقصى

IAIN PALOPO

مداها، مع استمرار التدريب، لأن التدريب يولد الإتقان، وأن يكون التدريب على فترات متقاربة لتستمر المهارة.

ب- التزويد بالثروة اللغوية: لأن قلة المفردات لاتساعد على إتقان المهارة، والتعريف بالأخطاء، ومحاولة علاجها، وتتحقق زيادة الثروة اللغوية عن طريقة كثرة القراءة للموضوعات الأدبية الشعرية والنشرية. وتراثنا الأدبي معين لاينضب للثروة اللغوية، وقبل هذا وذاك حفظ القرآن الكريم، والكثير من الأحاديث النبوية الشريفة تمد المتكلم بثروة هائلة من المفردات والعبارات التي لايستغنى عنها إنسان، وتتسع لتشمل كل مجالات الحياة.

التدرج في تعلم المهارة والتدريب عليها، لأن المهارة لاتكتسب دفعة واحدة، وإنما تكتسب تدريجيا، سواء أكانت المهارة حركية أم عقلية أم لغوية (أحمد فواد عليان: ١٩٩٢).

IAIN PALOPO

٣- مهارة القراءة:

القراءة حسب وجودها الزمنى فى النمو اللغوى عند الانسان، تأتى بعض التعبير الشفهى (الكلام).

وتمثل القراءة فى الحقل التربوى جانبا هاما يحرص رجال التربوية على ادائه خير اداء ولازال رجال التربية يبحثون عن الوسائل التربية التى تسهل عملية القراءة عند تلاميذ المراحل الاولى.

ويتضمن مفهوم القراءة الاداء اللفظى السليم. وفهم القارئ لما يقرأ نقده اياه وترجمته الى سلوك يحل مشكلة أو يضيف الى عالم المعرفة عنصرا جديدا. والقراءة ذات أهمية كبرى فى حياة الانسان، فهي العمل الاساسى فى اكتساب الخبرات واتساع آفاق المعرفة وخصوبتها.

وبالنسبة السن المناسب تبدأ تعلم القراءة، تشير معظم الدراسات والبحوث الخاصة ببدء تعلم القراءة، الى أن كثيرا من الاطفال يمكنهم ابدء فى تعلم القراءة قبل السن الذى يلتحقون فيه عادة بالصف الاول الابتدائى.

IAIN PALOPO

وتشتمل القراءة على عمليات ذمنية وحركية، ولابد من توافر شروط معينة عند الطفل، قبل قرته على القراءة. من هذا الشرط:

النضج العضوى – البيئة الاجتماعية المناسبة – التشجيع العاطفى من الاباء – الادراك الحركى البصرى والسمعى والصوتى – المحصول اللغوى عند الطفل – الادراك المكانى – النمو العقلى.

على أنه يجب أن ندرك بأن نجاح الطفل أو فشله فى تعلم القراءة ليس مرتبطا بالنمو العقلى وحده بل ان الوسائل المتبعة في تعليم القراءة تؤثر بدرجة كبيرة في نمو مهارة القراءة عند الطفل أو تعطيلها، كما أن الوضع النفس العام للطفل من حيث استقراره وشعوره بالأمن وعدم تخوفة من المدرسة والمدرسين ولقرانه الصغار. تؤثر بدورها أيضا أغلقة أو تقدم القراءة.

وهناك ثلاثة أنواع من القراءة: الصامتة – الجهرية – السمعية.

IAIN PALOPO

١) القراءة الصامتة:

يمكن تعريف القراءة الصامتة بأنها: استقبال الرموز المطبوعة، واعطاؤها المعنى المناسب في حدود خبرات القارئ السابقة مع تفاعلها بالمعانى الجديدة المقروعة، وتكوين خبرات جديدة وفهمها دون استخداهم أعضاع النطق (محمود عبدالله: ١٩٧٣).

القراءة الصامتة تمثل حل الرموز المكتوبة، وفهم معانيها بسهولة ودقة ولا دخل للصوت فيها، وكما ان رؤية الشيئ كافية لمعرفته دون حاجة لنطق اسمه، فكذالك رؤية الكلمة المكتوبة، والقراءة الصامته يظهر فيها انتقال العين فوق الكلمات، وإدراك القارئ لمدلولاتها، فهي قراءة سرية ليس فيها صوت ولاهمس ولاتحريق لسان أو شفة.

يتطلب هذا النوع من القراءة بعض المهارات والقدرات: كالدقة والاستقلال في تعرف الكلمات، وزيادة الثروة اللفظية، والعمق في الفهم، والسرعة في القراءة، وللوصول إلى اتقان هذه القدرة والمهارات لابد من تدريب

IAIN PALOPO

منظم عليها، عن طريق إشارة النص، والسياق، واستخدام المعاجم اللغوية.

واما الدقة والعمق في فهم المادة المقروءة فهما من المطالب الملقات على عاتق القارئ تنيجة الكم الكبير من الكتب والمطبوعات التى تخرجها المطابع كل يوم، ويشمل هذه الفهم الربط بين الرمز والمعنى، واختيار المعنى المناسب وتنظيم الافكار المقروءة، واستخدام هذه الافكار بعد تذكرها، ويعتمد النجاح في الفهم على دافعة القارئ، وخلفيته من المفهومات الكلمات.

والسرعة في القراءة فهي تعتبر ذات قيمة عندها يحقق القارئ بها نفس الدرجة من الفهم التى يحققها لو قرأ ببطء، وهذه يعنى أن القارئ الجيد هو القارئ المرن الذى يسير بالسرعة التى تتطلبها الظروف، فيزيد ان ينقص من سرعته طبقا لنوع المادة التى يقرؤها، وطبقا لحاجته، ومستوى مهارته في الفهم، وحتى يحقق أهجافه من القراءة (فواد عليان: ١٩٩٢).

IAIN PALOPO

للقراءة الصامتة خصائص ومزايا متعددة تميزها عن القراءة الجهرية، وهذه الخصائص منها ما هو متعلق بالناحية النفسيةللقارئ، ومنها ما يتعلق بالناحية الاقتصادية، ومنها ما هو متعلق بالناحية السياسية، زمنها ما هو متعلق بالناحية الاجتماعية، ومنها ما هو متعلق بالفهم، واليها توضيحا لكل ذلك.

أ- الخصائص النفسية للقراءة الصامتة:

- أنها تناسب الافراد الخجولين، أو الذين لديهم عيوب في النطق، لأنهم ستخلصون من هذه العيوب بعدم النطق.
- أنها تعكى القارئ حرية شخصية في القراءة، وانطلاقا بر حدود.
- أنه تساعد القارئ على الاعتماد على نفسه في الفهم.

ب- الخاصائص الاقتصادية للقراءة الصامتة:

- أى فيها توافيرا للوقت، لأن القراءة الصامتة أسرع من القراءة الجهرية لموضوع معين.

IAIN PALOPO

- أن فيها توفيرا للجهد الجسمي، فلا عمل إلا للعين والعقل، بخلاف القراءة الجهرية التى يعمل فيها العقل والعين وأجهزة النطق والسمع وتعبيرات الوجه واليدين والجسم.

ت- الخصائص السياسية للقراءة الصامتة:

- أنها أساس في حفظ الأسرار بين الدول: السياسية، والحربة، والاقصادية، فالرسائل السرية بين الدول، قراءتها لاتكون إلا صامتة.
- أساس في التعامل في المحافل الدولية في المؤتمرات وغيرها، فلكل مسئول يقرأ تعليمات دولته قراءة صامتة، حتى لايطلع أحد على أسرار دولته.
- أنها أساس في حفظ نظام الدولة الداخلى في المؤسسات واشركات، وتعامل المسئولين في الوزارة المختلفة، وفي عقد الصفات التجارب المحلية.

IAIN PALOPO

ث- الخصائص الاجتماعية للقراءة الصامتة:

- أنها تستخدم في أي مكان يمكن أن يتواجد فيه الناس، دون ضوضاء، أو جلبة تؤثر عليهم، فتستخدم في المكتبات والنوادي وقصور الثقافة ووسائل المواصلات، فهي مستخدمة بنسبة % ٩٠ من مواقف القراءة في الحياة.
- أنها تساعد على التربط الأسري، فالإخوة في المنزل الواحد، والفرقة الواحدة باستخدامهم للقراءة الصامتة، لايتضايق أخ من أخيه، ولا يؤثر بصوته على من بجواره وتلك ناحية هامة تساعد على الترابط الأسري.

ج- مزايا الفهم في القراءة الصامتة:

القراءة الصامتة أعون على الفهم، لأن فيها تركيزا على الفهم، فالذهن متفرغ لذلك، ومتخفف من أعضاء النطق، واستخدام الأعضاء الأخرى التى تستخدمفي القراءة الجهرية مثل: سلامة نطق الحروف، والضبط النحوي والصرفي، والتنغيم الصوتي، واستخدام الإشارة وغيرها.

IAIN PALOPO

٢) القراءة الجهرية:

تعرفف القراءة الجهرية بأنها: التقاط الرموز المطبوعة، وتوصيلها عبر العين إلى المخ وفهمها بالجمع بين الرمز كشكل مجرد، والمعنى المختزن له فى المخ، ثم الجهر بها بإضافة الأصات، واستخدام أعضاء النطق استخداما سليما. وهي فرصة للتمرين على صحة القراءة، وجودة النطق، وحسن الآداء (سامي محمود عبدالله:٣٦).

وتعد القراءة الجهرية أصعب من القراءة الصامتة، لأنها تتضمن مهارات عدة وتستخدم أجهزة متعددة ومعقدة. ودلت التجارب على أن القراءة الجهرية تساوى مع القراءة الصامتة في مهارتها وتزيد عنها في مهارات أساسية تمثل تفسير محتويات المادة المقروعة للسامعين، وإن كانت القراءة الصامتة أعون على الفهم، كما توفر الوقت والجهد (رشدي خاطر: ١٩٨٤).

وتعنى العملية التى يتم فيها ترجمة الرموز الكتابية وغيرها الى الفاظ منطوقة وأصوات مسموعةمتباينة الدلالة

IAIN PALOPO

حسب ما تحمل من معنى. وهي أصعب من القراءة الصامتة، لأن القارئ يبذل فيها جهدا مزدوجا.

٢) القراءة السمعية

فهي التى يستقبل فيها الانسان المعانى والافكار الكافية وراء ما يسمعه من ألفاظ وعبارات ينطق بها القارئ، قراءة جهرية أو التحدث في موضوع معين، أو المترجم لبعض الرموز والاشارات ترجمة مسموعة. وهى في تحقيق أهدافها تحتاج الى حسن الانصات ومراعات آداب الاستماع كالبعد عن المقاطعة أو التشويش عما يقال بالشواغل الخارجية، وملاحظة نبرات الصوت المنبعث، وطريقة الاداء اللفظى لما يقرأ.

عملية القراءة عن طريق الابصار اذا كانت القراءة صامتة أو جهرية، أو عن طريق السماع اذا كانت سمعية.

وما لنسبة للسهولة والصعوبة في القراءة، فان فهم القارئ يختلف تبئا لنوعية المادة والموضوع المقروء، فلغة الجريدة والمجلات والصحف والقصص تختلف عن لغة الوثائق الرسمية والكتب العلمية.

IAIN PALOPO

ولكل مجال مفرداته الخاصة وتعابيره التى تتميزه عن غيره. والالفاظ أما دارجة أو نادرة أو ذات مفاهيم خاصة، ويتحكم في سهولة أو صعوبة القراءة عوامل تختص بكثرة المفردات القصيرة الدارجة التى تسهل عملية القراءة، على حين تكون الكلمات الطويلة النادرة صعبة والكلمات القصيرة ترددها في النص، يشير الى أنها علامات السهولة.

والحكم على كون الكلمة دارجةأو نادرة يدخل فيه اعتبار عدة أهمها مايتعلق بالوسط والمستوى الثقافى لكل انسان. وعادة ما يهتم الكاتب عند رغبته فى تسهيل عملية المطالعة على قرائه، بأمور تتعلق بإنتقاء المفردات، وعدم الاكثار من الجمل الطويلة، واثارة اهتمام القارئ.

وتستخدم اختبارات عديدة لتقدير السهولة أو الصعوبة فى النصوص المقروءة تعتمد على فهم ما يقرأه التلميذ من نصوص، ومنها ما يتحقق من سهولة القراءة، ومنها ما يعتمد على معرفة مستوى آثار الاهتمام فى المادة المقروءة.

IAIN PALOPO

وهناك ما يعرف بالتخلف القرائى، وهو القصور فى تحقيق الاهداف المقصودة بالقراءة، ويتضمن التخلف القرائى أحد السور التالية:

- القصور فى فهم المقروء أو إدراك ما يشتمل عليه من علاقات بين المعانى والافكار أو التعبير عنه.
- البطء في القراءة.
- النطق المعيب
- عدم ضبط الالفاظ.

ويسبب التخلف القرائى أثارا سيئة تمتد الى كل ميادين المعرفة، ويعتبر من الاسباب الرئيسية للتخلف الدارسى.

وهو لايساعد على نمو الخبرات أو عمقها، وعن طريقهيعجز التلميذ عن التعبير عما يحول بفكره لضعف حصيلته اللغوية، كما لايتمكن التلميذ من الاستجابة لتوجيه مدرسية، لما قد يقع من خطأ في فهم مدة التوجيهات.

والقراءة عامل أساسي في بناء الشخصية وصقلها، فهي تزود القارئ بالمعارف والخبرات التى قد لايستطيع أن

IAIN PALOPO

يكتسبها مباشرة إلا من خلال القراءة، كما أنها هي أداة الدالب في تحصيل علومه الدراسية، فمن لايقرأ جيدا لايحصل جيدا. والقراءة هي النافذة للدارس الأجنبي التى من خلالها يستطيع أن يطل ويرى الثقافة الإسلامية والعربية، ومن ثم فإن القراءة تكاد تكون هي الوسيلة الأولى لإشباع رغبات وفهم الدارس الأجنبي الذي يتطلع إلى فكر العرب وتراثهم (الغالى و عبد الله:بدون سنة).

وقد وضع الباحثون مهارات متعددة للقراءة أشرنا إلى بعضها عندما تكلمنا عن أغراض القراءة، ويمكن أن نجملها هنا، ونضيف إليها بعض المهارات الهامة للقارئ في عصرنا الحاضر فيما يلي:

أ- مهارة القراءة السريعة للصحف والكتب بأنواعها: ولا يلزم فيها دقة الفهم، وتعد هذه المهارة من المهارات اللازمة لكل فرد مهما اختلفت نوعيته أو تخصصه. فالناس كل يوم يشترون الصحف، ويقرأونها، ليعرفوا أحداث العالم، وأخبار الرياضة، ويتابعوا كل جديد، ويطلعوا على النتاج الأدبي

IAIN PALOPO

الشعري أو النثري المعروض على صفحات الصحف.

ب- مهارة القراءة المركزة: وهي التي يحتاجها القارئ عند ما يرغب في فحص موضوع بعمق وتأمل، ويلزمها القدرة على ربط المعنى باللفظ، وفهم الكلمات من السياق، واختيار المعنى المناسب له.

ت- مهارة التصفح: وذلك في الأغراض المتنوعة، وهذه المهارة تتطلب تحديد أهمية المادة المطلوبة، وملائمتها للمختار مما قرئ، كما تفيد في البحث عن معلومة، أو رقم هاتف، أو عنوان صديق، أو معرفة نتيجة امتحان أو مسابقة، وعلى القارئ أن يحدد ما يريد، ويلتقط ألفاظا معينة تعين على الوصول إلى مايريد.

ث- مهارة الربط: وفيها يمزج القارئ بين خبرته الخاصة والمادة المقروءة، وعندئذ يمكنه أن يعرف أوجه الاتفاق، وأوجه الاختلاف، فيحلل ويقارن ويربط بينهما.

IAIN PALOPO

ج- مهارة النقد: وفيها يتتبع القارئ ماكتب من مصادره الأصلية، ويربط كل هذا بمعلوماته الخاصة (التغذية الرجعية) ثم يحدد الأفكار الرئيسة، والأفكار الفرعية، ويتأكد من صدق الأدلة، وصلتها بالموضوع، والمراجع الأصلية، وتقييم العمل من جميع جوانبه، ومن أهم مهارات النقد عدم التحيز لرأي دون رأي بناء على عاطفة شخصية أو ميل قلبي (أحمد فواد عليان: ١٩٩٢).

ويمكن أن تدرج المهارات السابقة جميعا تحت خمس مهارات أصلية هي:

أ- المهارة اللفظية: وهي القدرة على النطق السليم المعبر بسرعة مناسبة.

ب- مهارة الفهم: وهي القدرةعلى ترتيب الأفكار وفهمها وتحليلها ونقدها وربطها.

ت- نمو تحسين القراءة الصامتة والجهرية بالتغلب على الصعوبة فيهما، والتدريب عليهما.

IAIN PALOPO

ث- الانطلاق في القراءة الجهرية، مع التنغيم الصوتي، وتمثيل المعنى، وسلامة الأداء.

ح- تحقيق عادات القراءة ومهاراتها التي تنتج الكفاءة في القراءة من: جلسة صحيحة، وطريقة إمساك الكتاب، وطريقة تحريك البصر، واستخدام الضوء ومراعاة ظروف الزمان والمكان... إلى آخر هذه الأمور التي تدرك بالممارسة والتعود (أحمد فواد عليان:١٩٩٢).

٤- مهارة الكتابة:

الكتابة هى الجانب الرابع من المهارات اللغوية حسب ترتيبها الزمنى وهى وسيلة الاتصال الانسانى، ويتم عن طريقها التعرف على أفكار للغير والتعبير عما لدى الفرد من معان ومفاهيم ومشاعر وتسجيل الوادث والواقع.

وكثيرا ما يكون الخطأ الكتابى في رسم الحروف، أو فى عرض الفكرة سببا في تغير المعنى وعدم وضوح الفكرة.

IAIN PALOPO

لذلك تعتبر الكتابة الصحيحة عملية مهمة في التعليم، اذ أنها عنصر أساس في عناصرالثقافة، وضرورة اجتماعية لنقل الافكار والتعبير عنها والموقوف على أفكار وراء الاخرين والالمام بها.

الكتابة نشاط معقد جدا، وذلك فإن تعريف الكتابة الجيدة أمر يصعب الوصول إليه، ولكن قد تعرف الكتابة بأنها رسم الحروف بخط واضح لاليس فيه ولا ارتياب مع مراعاة النهج السليم للكلمات وفق قواعد الكتابة العربية المتفق عليها لدى أهلها بحيث تعطى في النهاية معنى مفيدا ودلالة معينة (الغالى و عبد الله: ٥١-٦٣).

والكتابة مرحلة متقدمة من مراحل تطور الحضارة الإنسانية، وتعتبر مفخرة العقل البشري، وأعظم ماأنتجه العقل الإنسان. ولغة الكتابة تختلف عن لغة التعبير اليومي، فتختفي فيها مظاهر الارتجال والسرعة، كما أنها تستخدم الفصحى في أدائها، فتساعد على رقي اللغة، وقد واكبت الكتابة نضج العقل الإنسان، وارتكاء إدراكه، وتكامل مفاهيمه (محمد صالح الشنطي: ١٩٨٩).

IAIN PALOPO

وتدريب التلاميذ على التعبير التحريرى (الكتابة) يتركز في اجادة المهارات التالية:

أ- الكتابة الصحيحة

ب- جودة الخط

ت- التعبير عن الافكار بوضوح وبدقة.

لذلك لابد أن يكون لدية القدرة على:

أ- رسم الحروف رسما صحيحا، والااضكربت الرموز واستحالت قراءتها.

ب- كتابة الكلمات بالطريقة المتفق عليها اجتماعيا والا تعذرت قراءتها. وترجمتها الى مدلولاتها ومعانيها.

ت- اختيار الكلمات ووذعها في نظام خاص، والا استحال فهم المعانى والافكار.

مسابقة الترقيم: يتم تدريب التلاميذ على استعمال علامات الترقيم، وبخاصة الفصلة والنقطة وعلامة الاستفهام والتعجب، حيث يعطى التلاميذ من حين لآخر فقرة غير مرقمة ويطلب إليهم ترقيمها (حسن شحاته: ١٩٨٨).

IAIN PALOPO

لهذا فان تعليم التعبير التحرير (الكتابة) لايقتصر على تعليم الهجاء والخط بل يشمل القدرة على التعبير عن المعانى والأفكار ب بطريقة كتابية. والجانب الثالث يحتاج الى مهارات ذات مستوى أعلى من تلك التى تحتاجها مهارات الجوانب الأخرى من التعبير والتعبير الكتابى من اهم أنماط النشاط اللغوى، وبدونه يضيع تراث الأجيال،ولا تستفيد الأجيال من النتاج البشرى، مالم يدرك ويحفظ ويطور.

والتعبير الكتابى يعتبر وسيلة من وسائل الاتصالى، ويسهل عملية التفكير والتعبير عن النفس.

ومعظم الافراد يتكلمون أكثر مما يكتبون، ولهذا يرى البعض أن الكلمة المنطوقة ذات أهمية تفوق أهمية الكلمة المكتوبة.

والتعبير الكتابى يحقق وظيفتين من وظائف اللغة، وهي الاتصال والتفكير، ولهذا ينبغى أن يتجه تعليم التعبير الكتابى اتجاهان:

أ- اتجاه الاتصال وهو ما يعرف بالاتجاه الوظيفى

IAIN PALOPO

ب- اتجاه تسهيل عملية التفكير واتعبير عنه، وهو مايطلق عليه التعبير الادبى.

ومن أغراض التعبير التحرير:

أ- تكوين القدرة على التمتع بالخبرات الواسعة المألوفة وادراك ما فيها من قيم.

ب- تنمية قوة الملاحظة، والفهم الواضح كأساسينلاثراء وتنشيط عملية التفكير وتعميق التعبير.

ت- النظر ببصيرة ووعى في الخبرات الشخصية والتعبير عنها ولاستفادة منها.

ث- السيطرة على الاستخدامات الصحيحة للغة وعلى ضوابط التبير الكتابى ومكونات لسلامة الجملة، وتقسيم الموضوع الى فقرات، والهجاء الصحيح واستخدام علامات الترقيم، ورسم الحروف والمظهر اللائق بالكتابة المعبرة.

وهناك نوعان من التعبير التحريرى وهما:

أ- التعبير الوظيفى والغرض منه اتصال الافراد بعضهم ببعض لتنظيم حياتهم وقضاء حوائجهم، مثل

IAIN PALOPO

كتابة الارشادات والاعلانات وارسائل والتقارير والنشرات.

ب- التعبير الابداعى أو الانشائى: والغرض منه التعبير عن الافكار والآراء والخواطر، ونقلها الى الآخرين بطريقة مشوقة ومثيرة، وذلك مثل المقالات والقصص واتراجم والتمثيليات.

وهذان النوعان ضروريان لكل فرد في المجتمع الحديث، فالأول يحقق حاجات الفرد من المطالب الماديةوالاجتماعية، ووالثانى يمكن الفرد من التأثير في الحياة العامة بأفكاره وشخصيته.

وعلى هذا الاساس من الضرورى تدريب التلاميذ على هذين النوعين من التعبير التحريرى، واعدادهم للموافق الحيوية المختلفة التى تنطلب كل نوع منهما.

ومن أهم الأنشطة الكتابية ما يلي:

أ- طريقة الجمع من طريقة الناجحة في التدريب على الهجاء طريقة استخدمت في كثير من المدارس، وأساسها استخدام غريزة الجمع والاقتناء لدى

IAIN PALOPO

الأطفال، حيث نكلفهم أن يجمعوا في بطاقة خاصةبهم كلمات هجائية على نظام خاص: كأن يجمعوا مثلا مجموعة من كلمات تنتهي بتاء مفتوحة أو مربوطة، أو كلمات تكتب بلامين، أو كلمات ترسم الهمزة فيها على واو أو على ياء.

ب- البطاقة الهجائية: تعليم الهجاء يتم هنا بطريقة النقل، وتستخدم البطاقات الهجائية للتدريب الفردى. فتعد لذلك بطاقات تكتب فيها طائفة كبيرة من الكلمات الهجائية تخضع كلها لقاعدة جزئية من قواعد الهجاء. فبطاقة تشمل مثلا على كلمات في وسطها همزة مكسورة، وأخرى تشتمل على كلمات آخرها همزة قبلها سكون، وثالة تشتمل على كلمات تكتب بلامين، وهكذا حتى تستوفى قواعد الهجاء في تلك البطاقة.

IAIN PALOPO

الباب الثانى

طرائق تعليم اللغة العربية

المقدمة

لقد اصبح انتشار التربية والتعليم في بلدان العالم المختلفة معيارا أساسيا للتقدم الاجتماعي والثقافي، واصبح الاهتمام بالعلم والتفكير العلمي أساسا من أساسيات تقدم المجتمعات. بالتقدم لايمكن أن يككون بالتقليد والمحاكاة، وانما يكون من نتائج الإنجازات العلمية والتكنولوجية، وعليه أخذت الدول وتتسابق لتحقيق التفوق في المجالين العلمي والتقني، وعد التقدم في مضمار العلم مفتاحا للتقدم والتطور في الميادين كافة.

إن الإيمان بالعلم واعتماد التقدم وانهضة الوطنية والقومية مرتبط في الواقع بإجراءات التربوية الجادة. ومن هنا جاء الاهتمام بقطاع التربية والتعليم لكونه الجهاز الأكثر تأثيرا في المجتمع، ولكونه الأداة الفاعلة لرفع المستوى الثقافي وتطويره. وقدانعكس هذا التوجه التربوي على تطوير المناهج الدراسية وطرائق تدريسها، إذ أن كليهما يشكلان جزأين متداخلين مترابطين. ولعل ثلاثي العملية

IAIN PALOPO

التعليمية (المدرس، والمنهج، والطالب) بحاجة شديدة إلى وسيلة أخرى، ينساب من خلالها المنهج، ألا وهي طريقة التدريس التى يستخدمها المدرس لنقل المعارف والمهارات والعلوم إلى المتعلم، ولما كان لطريقة التدريس هذه الأهمية في العملية التعليمية، فانه من الضروري تعرف مفهومها بصورة دقيقة.

IAIN PALOPO

الفصل الأول

طرائق التريس

إن مصطلح طريقة التدريس في المؤسسات التربية، وفي ميادين التربية والتعليم يستخدم بشكل واسع، لكنه في الوقت نفسه قدلايشير إلى معنى محدد في ذهن من يستخدمه. فالمعنى يقترن عادة بخبرة الشخص الذى يستخدم هذالمصطلح، والموقف الذى هو فيه، والمهمة التى يقصدها.

إن الطريقة بمعناه الضيق تكون عبارة عن خطوات محددة يتبعها المدرس لتحفيظ المتعلمين أكبر قدر ممكن من المادة العلمية الدراسية. وهنا تكون الطريقة وسيلة لوضع الخطة وتنفيذها في مواقف الحياة الطبيعة، بحيث يكون الصف الدارسي جزءا من الحياة ويجرى في سياقها، وينمو الطالب فيها بتوخيه من المدرس وإرشاده. وهكذا فإن الطريقة تعنى: ترتيب الظروف الخارجية للتعلم وتنظيمها واستخدام الأساليب التعليمية الملائمة لهذا الترتيب والتنظيم، بحيث يؤدي ذلك إلى الإتصال الجيد مع المتعلمين لتمكينهم من التعلم.

IAIN PALOPO

وقيل عن الطريقة أيضا بأنها الأسلوب التسلسل المنظم الذي يمارسه المدرس لأداء عملية التعليم. ولتحقيق الغرض المطلوب منها في إيصال المادة أو المعلومات إلى المتعلم، ويمكن أن تعني أيضا الكيفيات التى تحقق التأثير في المتعلم بحيث تؤدى إلى التعلم والنماء.

إن طريقة التدريس بعد ذلك هي عملية يؤديها الطالب بهدف تغيير سلوكه أو تكيفه ومساعدته على التكامل بشخصيته، وهي أيضا تعنى اعتماد استراتيجية معينة باتخاذ موقف تعليمي معين ضمن مادة دراسية معينة كاللغة العربية والتاريخ والجغرافي والرياضيات والفيزياء ... وغير ذلك.

وخلاصة القول: إن طريقة التدريس هي الأداة أة الوسيلة الناقلة للعلم والمعرفة والمهارة، وهي كلما كانت ملائمة للموقف التعليمي ومنسجمة مع عمر المتعلم وكائه وقابلياته وميوله كانت الأهداف التعليمية المتحققة عبرها أوسع عمقا واكثر فائدة.

إن نجاح التعليم يرتبط إلى حد كبير بنجاح الطريقة، وتستطيع الطريقة الجيدة أن تعالج الكثير من ضعف المنهج

IAIN PALOPO

وضعف المتعلم وصعوبة الكتاب المدرسي. وإذا كان المدرسون يتفاوتون بمادتهم وشخصياتهم فان هذا التفاوت من حيث الكريقة يكون ابعد أثرا. ومن هنا يتبين أن أركان عملية التدريس تشكل حلقة لايمكن أن تكمل إلا بتضامن هذه الأركان واكتمالها، فهناك معلم ناجح يؤدي طريقة تدريس ناجهة ومفيدة لتعليم مادة تدريسية.

ولا بد من الإشارة إلى عن طريقة التدريس تتأثر بمجموعة من العوامل التي تؤدي بالمعلم اما إلى النجاح، واما من الفشل، ومن هذه العوامل: تدريب المعلم، فكلما تلقى المعلم تدريبا كافيا ساعده ذلك على الأداء الجيد الذي يؤديه بدوره إلى عملية تعليمية مفيدة. وإذا لم يكن الأمر كذلك فانه يصبح من الصعب على المعلم اتباع الأساليب الجديدة المستحدثة، والتمكن من تطبيقها مما يؤدي إلى الفشل في عمله. ومن العوامل المؤثرة أيضا: نصاب المعلم: فكلما كان المعلم مثقلا بساعات تدريسية زائدة عن المقرر أدى ذلك إلى اتباع الأداء الروتيني وتخير الطرائق التى لاتتطلب جهدا كبيرا. وهناك أيضا دافعية المعلم: فالمعلم الذى لايشعر بالحماس لعمله فإن كفاءته في التدريس تتدنى كثيرا. أولا

IAIN PALOPO

يؤدى به ذلك إلى رغبة في تجديد الطريقة، ولاتصبح أية طريقة مجدية معه مهما كانت ممتازة.

ومن العوامل أيضا شخصية المعلم: فهناك عدد من المعلمينلديهم من المعلم الكثير لكنهم لايستطيعون الأداء الجيد لأسباب كثيرة تتعلق بالخجل أو الرهبة. وهذا النوع من المعلمين يتحاشون كثيرا الاحتكاك بطلابهم. ومن العوامل المؤثرة في التدريس مايسمى بميل الطلاب: فكلما كان الطلاب متشوقين للتعلم فان هذا يدفعهم إلى الاستزادة من العلم، وهذا الدافع لدى الطلبة يجعل المعلم يتفنن في أساليب تدريسه، والعكس إذا كان الطلاب شاعرين بأنهم مجبرون على التعلم فان ذلك يؤدى بهم إلى الإنصراف عن معلمهم، اذ يترتب على ذلك صعوبة موقف المعلم مع طلابه، وبالتالي فشل طريقته التدريسية. وهناك عوامل تؤثر بدرجة أو بأخرى في طريقة التدريس منها درجة ذكاء الطالب وعمره، وعدد الطلاب في الصف الواحد والغاية من التعليم.

IAIN PALOPO

ويحق لنا الآن أن نسأل: متى تكون طريقة التدريس ناجحة؟ وقد وضع المربون أسسا معينة لنجاح طريقة التدريس ومن هذه الأسس:

أ- استناد الطريقة إلى علم النفس لدراسة الميول ومراحل النمو والقابليات وطرائق التفقير.

ب- استناد الطريقة إلى طرائق التعلم وقوانينه مثل التعلم بالعمل. والتعلم بالملاحظة والمشاهدة والتبصير، وكذلك بالتجربة والخطأ والاعتراف بالأولاع، والتعلم بالخبرة والتجربة، والاستعداد والتمرين، والتأثير والاستعمال.

ت- مراعاة صحة الطالب العقلية والبدنية مثل عدم التخويف، وتنمية الانضباط الذاتي، وإيجاد رغبة في العمل بالتعاون.

ث- مراعاة الأهداف التربوية المطلوب تحقيقها في التعلم.

ج- مراعاة طبيعة مادة الدرس وطبيعة الموضوعات الدراسية

ح- استخدام وسائل الإيضاح

IAIN PALOPO

خ- القدرة على التكيف (المرونة)

د- شخصية المدرس وإبداعه وابتكاره، فشخصية المدرس تتجلى في طريقته وفي أعماله الأخرى.

لقد ظهرت في مجال التعليم طرائق كثيرة منها العام ومنهاالخاص. وقداستند بعض هذه الطرائق الى الدراسات النفسية للمتعلم، والى التجارب التربوية الحديثة. وقداشتهرت من بين هذه الطرائق طرائق البحث في المواقف التعليمية المختلفة منذ القدم، إذ تعلم بها كثير من العلماء، وعلى المعلم في هذا المجال أن يخرص على هذه الطرائق ويتعلمها، ولكن يجب أن يعرف أيضا أن الطريقة مهما كانت ليست مفروضة على أحد، فقد توصل المربون والمهتمون بطرائق التدريس إلى أنه لاتوجد هناك طريقة مثلى تتوافر لها الأسس التى ذكرت آنفا. وبمعنى آخر إنه لايوجد نظام صارم يجب اتباعه في كل موضوع ومع كل تلميذ.

وقسم المربون طرائق التدريس إلى طرائق قديمة وطرائق حديثة:

IAIN PALOPO

١- الطرائق القديمة

الطريقة القديمة فهي تلك التي اتبعها الأوائل قبل نشأة المدارس، وتسمى أيضا بالطرائق المسجدية إلى الحلقات التي كان تعقد في المساجد، وقد تنوعت هذه الطرائق وتعددت بتعدد الأساليب التي اتبعها الشيوخ في أداء دروسهم.

ومن هذه الطرائق التي كانت متبعة اكثر من غيرها هي الطريقة التقليدية: وهي تلك التي سار عليهاواتبعها معظم العلماء المشهورين الذين نشرو العلوم والمعارف، واتخذو من بيوت الله مدارس لنشر تلك العلوم. وتقوم هذه الطريقة في الواقع على خطوات تبدأ بالمقدمة والعرض واربط والاستنتاج والتطبيق والتقويم.

وهناك أيضا الطريقة القصصية، وهي من الطرائق المسجدية أيضا. وتقوم على الأسلوب القصصي الذي يتصف بتأثيره القوي في نفوس السامعين، لما فيه من عناصر التشويق والإثارة، ولما تحمله القصة من الوعظ والإرشاد. وقد شاعت هذه الطريقة لدى علماء السير

IAIN PALOPO

والتاريخ والوعاظ. ويبدو أن هذه الطريقة إذا ما اتبعت حديثا فهي تناسب المتعلمين في المرحلة الابتدائية، إذ ترتبط بأذهانهم ومداركهم، وتوسع دائرة معارفهم، وتضبط سلوكهم، وتحدث تعديلا مهما في تصرفاتهم.

ومن الطرائق القديمة أيضا: الطريقة المقامية، وهي قريبة في مفهومها من طريقة القصة، ولكنها تعتمد على فردية الأستاذ، وتقوم على السجع، وهي تشبه المواقف التمثيلية في الوقت الحاضر، ففيها بطل ورواية وبمعنى آخر إنها طريقة تمثيلية حوارية تقوم فيها الأحداث بأسلوب مشوق وجذاب، وهذه الطريقة بعد ذلك تصلح لتعليم أنواع العلوم والمعارف الإنسانية المختلفة.

٢- الطريقة الحديثة

لقد ظهرت طرائق أخرى كثيرة عدها المربون طرائق حديثة، وهي في الواقع عدت كذلك لأنها ارتبطت بما يمكن اتباعه لتعليم التلاميذ داخل المدرسة، وهذه الطرائق تلتزم بالنظام المدرسية، ومن أهمها:

IAIN PALOPO

١) الطريقة الحسية

تقوم هذه الطريقة على أساس من المحسوسات، وتتخذ من الواقع الذي يعيش فيه الطالب وسيلة للوصول إلى عقله لإيصال المعلومات إليه بيسر وسهولة. وتصلح هذه الطريقة في الواقع لتلاميذ الصفوف الأولى في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة لإنها أقرب ما تكون إلى سيكولوجية هؤلاء التلاميذ.

٢) طريقة النشاط

وهي الطريقة التي يظهر فيها نشاط المعلم والمتعلم على حد سواء، فهي تقوم على إثارة مشكلة ما حول طرس من الدروس، وتدور حولها مناقشاة حوارية مع المتعلمين، وتشار أسئلة وتطرح أجوبة في ضوء ذلك. وهذه الطريقة تستند أساسا إلى أنه عند ما تواجه الإنسان مشكلة تمثل عائقا يمنعه من تحقيق أهدافها فأنه يعمل هنا على اكتشاف الحلول لإزالة هذه المشكلة. وان خطوات هذه الطريقة تمر عبر الاحساس بالمشكلة، وتحديد المشكلة، والبحث عن أدلة

IAIN PALOPO

وبيانات حول المشكلة، وافتراض الفروض لحلها، واختبار هذه الفروض، والوصول إلى الحل المختار.

٣) الطريقة الوظيفة (المشروع)

إن الذى وضع أساس هذه الطريقة هو (كلباترك) الذي بناها على أساس فلسفة (جون ديوي)، وهي فلسفة الخبرة التي تعطي اهتماما لميول المتعلم وحاجاته، فهي تجعل أساس التعلم مشروعا يختاره الطلبة بحسب ميولهم واحتياجاتهم، فكل نص أدبي مثلا أو قاعدة لغوية يحكمه أو يحكم اختياره ميل الطالب، ومن خلال ما يختاره الطالب يتم تعليمه المهارات اللغوية المختلفة.

٤) الطريقة الإلقائية التقليدية (المحاضرة)

شاع بين معلمى اللغة العربية استخدام طريقة الإلقاء بخاصة في المرحلة الثانوية. وهي في أحسن صورها عرض شفهي للمعلومات من جانب المعلم. وقد يكتفى في هذا الشرح بالكلمة المنطوقة، وقد يستعين ببعض الوسائل المعينة، أما الطلاب فهم يستمعون، وقد يسجلون ما يلتقطونه مما يلقى عليهم للرجوع إليه فيما بعد.

IAIN PALOPO

ويلجأ المعلم إلى هذه الطريقة، لأنها تمكنهم من عرض أكبر قدر من المعلومات في أكثر وقت ممكن على أكبر عدد من الطلاب. غير أن هذه الطريقة تؤدى إلى ملل الطلاب وسلبيتهم، وعدم فهمهم لكثير مما يلقى عليهم، واضطرارهم إلى الاعماد على الحفظ عن ظهر القلب، بدلا من الفهم والتفكير، وضعف الصلة بمصادر المعرفة والمعلم.

وهذه الطريقة طريقة قديمة في الواقع، وفيها يلقي المعلم الدرس إلقاء يعتمد فيه على نفسه، دون اهتمام بالطالب، بمعنى ان النشاط فيها قاصر على المعلم وحده، وما على المتعلم إلا الإنصات الكامل والالتزام بما يقال له. ويعاب على هذه الطريقة إنها لاتتخذ التلميذ محورا للعلمية التعليمية، ولاتهتم بتنمية وعية وإدراكه، وبمعنى آخر ينعدم فيها التفاعل بين المرسل والمستقبل (المتلقي).

٥) الطريقة الاستقرائية أو الهربارتية

تقوم هذه الطريقة على النمط العقلي وترتب الخطوات فيها ترتيبا تصاعديا وفكريا، وابدأ بدراسة

IAIN PALOPO

الجزئيات وفحصها وملاحظة نتائجها والموازنة بينها وتعرف اوجه الشبه والاختلاف بينها. وان أساس هذه الطريقة هي نظرية تربوية ترى أن العقل البشري يتكون من مجموعة من المدركات الفكرية، وهذه المدركات يتراكم بعضها فوق بعض أو يترتب بعضها بالبعض الآخر، وأن هذه الأفكار تتفاعل مع بعضها البعض فتنتج أفكارا جديدة. وهكذا وضع هربات الجطوات المنطقية الخمس، وهي (المقدمة، والعرض، والربط، والاستنباط، والتطبيق).

الغرض من هذه الطريقة أن تقود المتعلم إلى معرفة الحقائق، والأحكام العامة، بطريقة العامة والاستقراء والاستنباط، فهي طريقة بيحث فيها عن اجزئيات أولا للوصول إلى قاعدة العامة، كأن تناقش التلاميذ في الأمثلة المدونة على السبورة حتى تسنبط منها حكما أو قاعدة من القواعد، بحيث تكون الأمثلة كثيرة يمكن الاستنباط منها. وتعد هذه الطريقة من أحسن طرق التدريس في تعويد التلاميذ التفكير ، ولو أنها بطيئة، وهي تعود التريث في الحكم. ومن السهل أن تستعمل في كثير من المواد، وتسمى أيضا الطريقة الاستنباطية.

IAIN PALOPO

وقد بنيت هذه الطريقة على الخطوات التى وضعها "يوحنا فريدريك هربارت" المربى الأمانى، وبها يرتب الدرس إلى عدة نقط، يسميها ((هربارت)) خطوات الدرس أو مراتبة. ولكل مرتبة منها غرض خاص يجب العمل لتحقيقه، لأجل الوصول إلى الغرض المقصود من الدرس، وهو فهمه بطريقة منظمة (شحاتة: ١٩٩٣).

٦) الطريقة القياسية (الاستدلالية)

إن هذه الطريقة تسند إلى منطق (أرسطو)، وكثر استخدام هذه الطريقة بين معلمى اللغة العربية، لأنها تبدأ بطرح القضايا والنظرية والمبادئ والقواعد الأساسية العامة، ثم تعرض هذه المبادئ والقواعد وتحلل وتجمع الجزيئات والمعلومات والشواهد والأمثلة، ثم تعود إلى حيث بدأت بالأفكار العامة والقواعد والنظريات، فهي تبدأ بالكل العام ثم تتطرق إلى الاجزاء ثم تعود مرة أخرى إلى الكلي العام الذي تنطوي تحته هذه الأجزاء. وهي إحدى طرق التفكير العامة التى يسلكها العقل في الوصول من المعلوم إلى المجهول.

IAIN PALOPO

وقد شاعت هذه الطريقة بين المعلمين لسهولتها، ولأنها لايختاج إلى مجهود مبير من المعلم أو المتعلم لسرعتها في الأداء. غير أنها لاتسلك طريقا طبيعيا في كسب المعلومات، لأن العقل يدرك الأمور الكلية بعد مشاهدة أجزائها، كما أن الأمثلة أيسر من القاعدة، بيد أن القاعدة الصعبة تقوم على الأمثلة السهلة. كما أنها تبعد التلاميذ عن اكتشاف القاعدة بأنفسهم، كما أنها لاتصلح في المرحلة الابتدائية، لأنها تحتاج إلى استخدام الفكر المجرد.

٧) الطريقة التوليفية:

وجاءت هذه الطريقة نتيجة لمحاولة مدارس التربية الحديثة لتلافي النقص في الطريقتين الاستقرائية والقياسية، وذلك لمحاولة الجمع بينهما ومزجهما بطريقة واحدة. فقد تبدأ بعض الدروس بأمثلة واستقراء حالات معينة، ثم استنتاج الفكرة الأساسية منها، ثم تخلط الفكرة الجديدة بشواهد وأمثلة أخرى بحسب الطريقة القياسية.

٨) الطريقة المناقشة

وهي طريقة تقوم في جوهرها على الحوار. وفيها يعتمد المعلم على معارف التلاميذ وخبراتهم السابقة، فيوجه

IAIN PALOPO

نشاطهم بغية فهم القضية الجديدة مستخدما الأسئلة المتنوعة وإجابات التلاميذ لتحقيق أهداف درسه. ففيها إثارة للمعارف السابقة، وتثبيت لمعارف جديدة، والتأكد من فهم هذا وذاك، وفيها استثارة للنشاط العقلى الفعالى عند التلاميذ، وتنمية انتباههم، وتأكيد تفكيرهم المستقل.

ومن مزيا المناقشة الور إيجابي لكل عضو من أعصاء الجماعة، والتدريب على طرق التفكير السليمة، وثبات الآثار التعليمية، واكتساب روح التعاون والديمقراطية، وأساليب العمل الجماعى والتفاعل بين المعلم والتلاميذ، والتلاميذ بعضهم والبعض الآخر، وتشمل كل المناشط التى تؤدى إلى تبادل الآراء والأفكار.

وتصلح المناقشة في جميع المراحل التعليمية، وتأخذ في الصفوف العليا- وخاصة في المرحلة الثانوية- صورة الجدل وتبادل القضايا والاتفاق حول رأي موحد في أحد الموضوعات المطروحة للجدل، والتى تيتخدم أسئلة تناول جوانب المضوع المدروس، ويعتمد نجاح المناقشة على

IAIN PALOPO

تحديد موضوعها بدقة ووضوح بحيث تكشف للتلاميذ الخطوات المراد إنجازها.

وللمناقشة أنواع مختلفة هي:

أ- المناقشة التلقينية: تؤكد هذه الطريقة على السؤال والجواب بشكل يقود التلاميذ إلى التفكير المستقل، وتدريب الذاكرة. فالأسئلة يطرحها المعلم وفق نظام محدد يساعد على استرجاع المعلومات المجفوظة في الذاكرة، ويثبت المعارف التى استوعبها التلاميذ ويعززها، ويعمل على إعادة تنظيم العلاقات بين هذه المعارف.

ب- المناقشة الاقتشافية الجدلية: يعتبر الفيلسوف سقراط أول من استخدم هذه الطريقة. فهو لم يكن يعطى تلاميذه أجوبة جاهزة، ولكنه كان بأسئلة تارة ومعارضته تارة أخرى يقودهم إلى اكتشاف الحلول الصحيحة.

ت- المناقشة الجماعية الحرة: فيها يجلس مجموعة من التلاميذ عل شكل حلقة لمناقشة موضوع يهمهم

IAIN PALOPO

جمعا. ويحدد قائد الجماعة: المدرس أو أحد التلاميذ أبعاد الموضوع وحدوده. ويوجح المناقشة، ليتيح أكبر قدر من المشاركة الفعالة، والتعبير عن وجهات النظر المختلفة دون الخروج عن موضوع المناقشة، ويحدد في النهاية الأفكار الهامة التى توصلت لها الجماعة.

ث- الندوة: تتكون من مقرر وعدد من التلاميذ لايزيد عددهم عن ستة يجلسون نصف دائرة أمام بقية التلاميذ. ويعرض المقرر موضوع المناقشة ويوجهها بحيث يوجد توازنا بين المشتركين في عرض وجهة نظرهم في الموضوع. وبعد انتهاء المناقشة يلخص أهم نقاطها. ويطلب من بقية التلاميذ توجيه الأسئلة التى ثارت في نفوسهم إلى أعضاء الندوة، وقد يوجه المقرر إليهم أسئلة أيضا، ثم يقوم بتلخيص نهائى للقضية ونتائج المناقشة.

ج- المناقشة الثنائية: وفيها يجلس تلميذان أما التلاميذ الفصل، ويقوم أحدهما بدور السائل، خر بدور

IAIN PALOPO

المجيب، أو قد يتبادلان الموضوع والتساؤلات المتعلقة به.

ح- السبوزيم: يتكون من ثلاثة أو أربعة تلاميذ يناقشون موضوعا معينا أمام باقى تلاميذ الفصل، بحيث يناقش كل منهم جانبا واحدا من جوانب الموضوع سبق الاتفاق عليه. ويقدم المقرر كلا منهم ليعرض جانب الموضوع الذى كلف إياه.

٩) الطريقة الحوارية:

هي طريقة الحوار والنقش بالأسئلة والأجوبة، للوصول إلى حقيقة من الحقائق. وتنسب هذه الطريقة إلى سقراط، ذلك الفيلسوف الذى كان يستعمل تلك الطريقة مع غيره متظاهرا بالجهل، ليرشد المتعلم حتى يصل إلى الحقيقة، بعد الأخذ والعطاء، والسؤال والجواب، في وقت بلغت فيه التربية العقلية في (أثناء) المرطز الأسمى من العناية بها. وقد كان غرضه بث المعلومات في نفوس تلاميذ، وتعيدهم البحث وراء الحقيقة، حبا للحقيقة.

IAIN PALOPO

ومن الأسباب التى دعت (سقراط) إلى الحوار والنقاش مارأه من تسرع الإنسان عادة إلى ذكر الأحكام والقواعد العامة قبل الاستقراء التام، والفحص الكامل، وتساهل فياستعمال الكلمات والألفاظ قبل التحقق من معرفة معناها.

وتسمى هذه الطريقة (بالجدلية)، وهي تستند الى فلسفة سقراط الذي كان يولد المعرفة بالحوار والنقاش بينه وبين طلابه، وكانت نظريته تسمى نظرية المعرفة. وهكذا يقوم الحوار على إدارة المعلم لحوار مناسب ومشاركة الطلاب في الحوار والجدل والنقاش، ونزول المعلم إلى مستوى طلابه خلال هذه المحاورة، ثم الارتفاع بهم إلى مستوى افضل ... وهكذا يستخلص المعلم النتائج والأفكار من خلال الأسلوب الحواري الجدلي المتبع.

وينبغي على المعلم بعد ذلك أن يعرف أن لكل طريقة من هذه الطرائق محاسنها ومآخذها، وانه لاتوجد طريقة مثالية تماما، وانه لاتوجد طريقة تدريس واحدة تناسب الأهداف المراد تحقيقها جميعا، وان كل طريقة في التدريس

IAIN PALOPO

لابد لها من طريقة أخرى تكمل عملها، فلا توجد طريقة تناقض طريقة أخرى. ويجب على المعلم أن يعرف أيضا أن أهم شيئ في عملية التدريس هو التركيز على الطالب، فيجب أن يبذل الجهد المناسب لتعليمه بأيسر السبل وابسط الطرق وفي اقل وقت واقل نفقات. يزاد على ذلك أن على المعلم أن يعرف انه جر في استخدام الأساليب والطرائق التي تناسب طلابه، مثلما تناسب مادته وموضوعه، ومثلما تناسب الموقف التعليمي.

IAIN PALOPO

الفصل الثانى

طرائق تعليم اللغة العربية

والحديث عن طرق تعليم اللغة العربية هو حديث عن طرق تعليم اللغات الأجنبية بشكل عام. وتستند الطريقة إلى مبادئ وقواعد وإجراءات يمكن لكل معلم لغة أن يستخدمها سواء تفاوتت الغات أو تباينت ظروف المجتمعات. ولعل مصدر الخلاف الوحيد بين هذه الطرق هو ما يتم تدريسه من خلالها أي المضمون الذي يصب فيها، وليس الشكل الذي يحتويها، أخذا في الاعتبار أن من بين اللغات ما قد يفرض على طرق التدريس شيئا من التعديل يناسب مع خصائصها اللغوية، إلا انه مع ذلك تبقى مبادئ الطريقة واحدة. وسنعرض هنا أنواع طرق التدريس اللغة العربية كلغة أجنبية أوثانية:

١- طريقة النحو والترجمة

تعتبر هذه الطريقة أقدم طرق التعليم اللغات الثانية (اللغة العربية) وتعود إلى عصر نهضة في البلاد الأرروبية، حيث نقلت اللغتان اليونانية واللاتينية للتراث

IAIN PALOPO

الإنساني الكثير إلى العالم عربي، فضلا عن تزايد العلاقات بين مختلف البلاد الأروبية، مما أشعر أهلها بالحاجة إلى تعلم هاتين اللغتين. فاشتد الإقبال على تعلمها وتعليمها. واتبعت في ذلك الأساليب التي كانت شائعة تدريس اللغات الثانية في العصور الوسطى. ولقد كان الكدخل في تدريسها هو شرح قواعدها لانطلاق من هذه القواعد إلى تعليم مهارات اللغة الأخرى الخاصة بالقراءة والترجمة. ثم صار ريس النحو غاية في ذاته. حيث نظرا إليه على أنه وسيلة لتنمية ملكات العقل وطريقه التفكير.

تعتمد هذه الطريقة على تدريب الدرسين على قراءة النصوص وترجمتها، وتعتبر التدريب على الكتابة وتقليد النصوص شيئا مهما ورئيسا، ولقد اتسمت الكتب التي اتبعت هذه الكريقة بالتركيز على تفاصيل قواعد اللغة التي وضعت وصنفت وشكلت على اساس التصنيف التقليدية لقواعد لغة اللاتينية والاغريقية اللتين نشأت هذه الطريقة في أحضانهما، كما امتلأت هذه الكتب بالتدريبات التحريرية خاصة بتدريبات الترجمة، وبقوائم المفردات الموضوعة في لغتين، كما اذدحمت بالنصوص المستخلصة من مؤلفات

IAIN PALOPO

كبار الكتاب، والتي تم اختبارها على أساس ما تحتويه من أمور عقلية وليس على أساس ماتتضمنه مما يجب اللغة الدارسين (الناقة وطعيمة: ٧٠).

وتقف أهداف هذه الطريقة عند حد حفظ قواعد اللغة وفهمها، والتعبير بأشكال لغوية تقليدية، والتدريب على كتابة اللغة بدقة عن طريق التدريب المنظم في الترجمة من لغة الدارس إلى اللغة المتعلمة، كما تقف بأهدافها عند حد تزويد الدارس بحصيلة لفظية أدبية واسعة، وتدريب على استخلاص المعنى من النصوص الأجنبية بترجمتها إلى لغة الأم.

ولتحقيق هذه الأهداف تبدأ هذه الطريقة بتعليم القواعد النحوية وشرحها شرحا طويلا مفصلا ومدعما بواسطة اللغة الوطنية من خلال أمثلة مختارة، ومن خلال تحليل بعض النصوص المنتقاة التي تبرزبعض القواعد النحوية. وتتبع الطريقة في ذلك أسلوب ترجمة الجمل والعبارات من اللغة المتعلمة، وتقوم الطريقة بعد هذا الشرح والتحليل بتدريب الطلاب على كتابة الصيغ والألغاز النحوية. وعلى تطبيق

IAIN PALOPO

القواعد التي تعلموها لتركيب الجمل في اللغة المتعلمة، وعلى ترجمة سلسلة من الفقرات النثرية من اللغة الوطنية إلى اللغة المتعلمة والعكس، أما قواعد الربط الصحيح بين الأصوات ورموزها الشكلية في نظام كتابة اللغة المتعلمة فشيئ قدلا يعرفه الدارسون إلا عرضا، ولا تتاح لهم فرصة التدريب عليه بطريقة عرضية أيضا أثناء تدريبات القراءة أو كتابة قطع الإملاء، أما التحدث فلا يجد له مكانا في هذه الكريقة إلا عند ما يطرح المعلم بعض الأسئلة حول ما قرأه الدارسون للإجابة عنها باللغة المتعلقمة بجمل منقولة من النص المقروء، وغالبا ما تكون الإجابة عن هذه الأسئلة تحريريا (الناقة وطعيمة:٧١).

من الممكن أن نوجز أهم ملامح طريقة النحو والترجمة في تعليم اللغة العربية فيما يلي:

١) إن أهداف الرئيسي من التعليم اللغة العربية كلغة ثانية هو تمكين غير الناطقين بالعربية من الاتصال بمصادر الثقافة العربية وقراءة كتاباتها وفهم نصوصها.

IAIN PALOPO

٢) إن الإلمام بقواعد اللغة العربية شرط أساسي لممارستها.

٣) ينبغي أن يساعد الطالب على الكتابة بالعربية من خلال التدريب على الترجمة من لغته الأول إلى اللغة العربية.

٤) يتم تزويد الطالب بعدد كبير من مفردات اللغة العربية وإنماء ثورته فيها كلما تقدم في برنامج تعليم اللغة العربية كلغة ثانية.

٥) إن تذوق الأدب العربي المكتوب والإستماع به هدف أساسي من أهداف تعليم اللغة العربية. والوسيلة الوحيدة لذلك هي الترجمة من لغة إلى أخرى.

٦) إن الأمر لايقتصر على أن يلم الطالب بقواعد اللغة العربية بل يجب أن يتعرف خصائص اللغة العربية بالمقارنة إلى غيرها من اللغات خاصة اللغة الأولى للدارس.

IAIN PALOPO

٧) أن مما يتوجاه تعليم اللغة العربية كلغة ثانية، تنمية قدرات الطالب العقلية بالشكل الذي يمكن من مواجهة مواقف التعلم المختلفة بمشكلاتها المتعددة.

وفي تقويم هذه الطريقة يمكن تسجيل للاحظات التالية:

١) حور الاهتمام في هذه الطريقة أمران: الاتصال باللغة الثانية عن طريقة الترجمة، والتمكن من قواعدها. ومن ثم تغفل كثيرا من المهارات اللغوية الأخرى التى تتعلق بتعليم اللغة العربية كلغة الثانية.

٢) القراءة والكتابة إذا يحتلان المكانة الأولى في تعليم اللغة العربية كلغة ثانية، أما استخدام اللغة في الكلام وما يستلزمه ذلك من فهم اللغة المسموعة فهو أمر لا اهتمام به.

٣) يرتبط بالنقطتين السابقتين نقد آخر يوجه إلى طريقة النحو والترجمة ذلك هو إغفال الفرق بين تعليم الدارس اللغة وبين تعليه عن اللغة. إن المنطلق الرئيس في هذه الطريقة هو تثقيف الدارس وزيادة معارفه عن اللغة،

IAIN PALOPO

أصولها وقواعدها وطريقة الترجمة منها وإليها. أما أن تعلمه اللغة ذاتها وفي مواقف حية، فهو أمر لاتوليه هذه الطريقة أهمية ما، إن لم تكن تغفله تمام.

٤) استخدم اللغة الأولى للدارس عنصر رئيس من عناصرهذه الطريقة. ولقد ثبت من الدراسات الحديثة، أن استخدام اللغة الأولى للدارس في تعلمه اللغة الثانية بكثرة عامل معوق له في إتقان هذه اللغة.

٥) يقتصر تدريس اللغة الثانية وفق هذه الطريقة عادة على نشاط المعلم مع طلابه في الفصل ومن خلال كتاب مقررلايحيد عنه.

٦) يترتب على النقطة السابقة فقدان الدافع عند كثير من الطلاب، خاصة الممتازين منهم على تعلم اللغةن، إن عدم تنويع النشاط، وتعدد أشكاله، يصيب الإنسان بالملل، ويعرفه في كثير من الأحيان عن متابعة الدرس حتى إذا لم يجد استجابة له ترك البرامج كله.

IAIN PALOPO

٧) يلاحظ أيضا على هذه الطريقة أن العبء الملقى على عاتق المعلم قليل ولا يتطلب منه شيئا من النشاط الإبداعي.

٨) إجراءات التقويم أيضا يسيرة ومحددة. إن الأمر لايتطلب أكثر من سؤال الطالب عن قاعدة من القواعد، أو ترجمة نص من نصوص من العربية أو إليها، ولا يتطلب هذا من الخيال والابتكار ما يعجز المعلم عنه (طعيمة:١٢٧-١٢٩: ١٩٨٩).

ولعل من مزايا هذه الطريقة أنها مناسبة للأعداد الكبيرة من الطلاب. إن الفصل يمكن أن يتسع لأي عدد يستطيع المعلم أن يتعامل معه. وما على الطالب إلا أن يحضر كتابا يدرس منه، وكراسة يكتب فيها. ثم يتابع ما يقوله المعلم ويضيف إلى هذا الكتاب ما يتناثر في الفصل من المعلومات والمعارف.

والحقيقة التى ينبغي تسجيلها هنا قبل ختام الحديث عن الطريقة النحو والترجمة هي أن الدارسين الذين يتعلمون اللغات الأجنبية بواسطتها يسيطرون على مهارات القراءة

IAIN PALOPO

والكتابة في وقت أقصر من غيرهم ممن يتعلمون هذه اللغات بطرق أخرى.

٢- الطريقة المباشرة

ظهرت هذه الطريقة كرد فعل لطريقة النحو والترجمة التى كانت تعامل اللغات كما لو كانت كائنات ميتة، تخلو تماما من الحياة. ولقد ظهرت دعوات كبيرة منذ سنة ١٨٥٠ تنادي عمل تعليم اللغة الأجنبية حية مشوقة فعالة. وطالبت هذه الدعوات بتغييرات جذرية في طرق تعليم اللغات الأجنبية. والمصطلح الذي انتشر بصورة أسرع فقد كان اسم الطريقة المباشرة.

والطريقة المباشرة عندما لوحظ في النشاط اللغوي أن الطلاب يمكنهم تعلم فهم اللغة عن طريق الاستماع لقدر كبير من تخدثبها، وعن طريق التكلم بها في مواقف حيويو ومناسبة للطلاب، ولوحظ أيضا أن هذه الطريقة هي التى يتعلم بها الطلاب لغتهم الوطنية، وأيضا اللغة الثانية بدون صعوبات كثيرة عندما ينتقلون إلى بيئة هذه اللغة الثانية، وتعتمد هذه الطريقة على ربط كلمات اللغة المتعلمة وجملها

IAIN PALOPO

وتراكيبها بالأشياء والأحداث من دون أن يستخدم المعلم أو الكلاب لغتهم الوطنية (الناقة وطعيمة:٧٣)

من الممكن أن نوجز أهم ملامح الطريقة المباشرة في تعليم اللغاة العربية كلغة ثانية فيما يلى:

١) إن الهدف الأساسي الذي تنشده هذه الطريقة هو تنمية قدرة الدارس على أن يفكر بالعربية وليس بلغته الأولى.

٢) ينبغي تعليم اللغة العربية من خلال العربية داتها دون أية لغة وسيطة.

٣) الحوار بين الأفراد يعتبر الشكل الأول والشائع لاستخدام اللغة في المجتمع الإنساني. ومن ثم ينبغي البدء في دروس اللغة العربية كلغة ثانية بحوار بين شخصين أو أكثر على أن يشتمل هذا الحوار على المفردات والتراكيب اللغوية والمهارات المراد تعليمها للدارس.

IAIN PALOPO

٤) يتعرض الدارس في البدايات الأولى لتعلم اللغة العربية كلغة ثانية لمواقف يستمع فيها إلى جمل كاملة ذات معنى واضح، ودلالات يستطيع الدارس إدراكها.

٥) النحو وسيلة لتنظيم التعبير اللغوي وضبطه. ومن ثم يتم تعليم النحو اللعربي بأسلوب غير مباشر من خلال التعبيرات والجمل التى يرد ذكرها في الحوار.

٦) لايتعرض الدارس لنص مكتوب بالعربية قبل أن يكون قد ألف ما فيه من أصوات ومفردات وتراكيب. ولا يبدأ الدارس في كتابة نص قبل أن يجيد قراءته وفهمه.

٧) الترجمة من وإلى العربية أمر ترفضه هذه الطريقة. فلا ينبغي تراجم العربية أية لغة أخرى.

٨) إن تنمية المهارات العقلية عند الدارس مثل القدرة على القياس، والاستقراء واستنتاج الأفكار أمور لاتشغل بال أصحاب الطريقة لمباشرة.

٩) يتم شرح الكلمات والتراكيب الصعبة باللغة العربية وحدها من خلال عدة أساليب، مثل: شرح معناها،

IAIN PALOPO

أو ذكر مرادف لها، أو ما يقابلها من كلمات (أضداد). أو ذكرها في سياق آخر. أو غير ذلك من أساليب ليس من بينها على أية حال استخدام لغة وسيطة.

١٠) يستغرق المعلم معظم الوقت في طرح أسئلة على الدارسين وفي الإجابة على أسئلتهم.

١١) يقضي معظم الوقت في تدريبات لغوية مثل: الإبدال، الإملاء، السرد القصص، والتعبير الحر.

١٢) وأخيرا فإن اهتمام هذه الطريقة بتنمية قدرة الدارس على نطق الأصوات، واكتساب مهارات الكلام يفوق اهتمامها بجوانب أخرى تهتم بها طريقة النحو والترجمة.

وفي تقويم الطريقة المباشرة يمكن تسجيل الملاحظات الآتية:

١) إنها نقدم اللغة في مواقف حية يستطيع الدارس من خلال فهم المفردات والتراكيب. إنها تجعل الاستخدام

IAIN PALOPO

الفعل اللغة في الحياة أساس التعليم. وتحزل معالجتها من مجرد نصوص جامدة في كتاب إلة وسيلة للتفاهم بين الناس.

٢) إنها أول محاولة لاستخدام الحوار والسرد القصص كأساس تعليم المهارات اللغوية المختلفة.

٣) إنها ترفض تماما استعمال لغة وسيطة، مما يدعهم مهارات اللغة الجديدة، ويقلل من آثار التداخل اللغوي.

٤) إنها تستلزم من المعلم التجديد في عرض المادة التعليمية، والابتكارفي شرح المفردات والتراكيب بالشكل الذي لا يحوجه إلى لغة وسيطة.

٥) إنها الطريقة التي يعزى إليها فضل شيوع استعمال الوسائل التعليمية، وبعض الأساليب الحديثة في تعليم اللغات الأجنبية مثل الحوار، واستخدام الأسئلة والأجوبة، والتقليد، والإملاء، واستنتاج القواعد النحوية من النص.

IAIN PALOPO

٦) يتزايد مع هذه الطريقة دوافع الطلاب على تعلم اللغة الأجنبية، بعد أن كانوا يتسربون من برامجها.

من مشكلات هذه الطريقة أنها تسمح الطلاب بحرية الكلام والتعبير في مواقف غير مخطة أحيانا، مما يترتب عليه انطلاق غير محمود، سواء من حيث استخدام الكلمات، أو تركيب الجمل. وإن هذا من شأنه أن يخلط الطالب بين لغته الأولى واللغة الثانية فينسج تراكيبه اللغوية المألوفة في لغته بمفردات من اللغة الجديدة.

١) ويترتب على هذا الأمر تعرض الدارس لمشكلات كثيرة عند بداية تعلمه للغة في شكل منظم وفي مواقف مضبوطة، إذ كان قد تعود على حرية التحدث والانطلاق في التعبير دون قيود تحده.

٢) إن الرفض التام لاستخدام لغة وسيطة سلاح ذو حدين. إذ قد يواجه المعلم من المواقف ما يعجز عن توصيله لذهان الدارسين باللغة الجديدة. وعدم استعمال لغة وسيطة لن ينتج عنه في هذه الحالة سوى خلط في المفاهيم وخطأ في التعليم.

IAIN PALOPO

إن استعمال هذه الطريقة قاصر على المراحل الأولى، المبتدئة من التعلم اللغة. ولا مجال لها في المراحل التالية. وإذا كان لهذه الطريقة من فضل في تطوير تعليم اللغة الثانية للمبتدئين فلا فضل لها يذكر في تعليم اللغة الثانية للمتقدمين.

١) إن المنطلق الذي تستند إليه هذه الطريقة نفسه محل شك، ومحور جدل طويل.

٢) فتعلم اللغة الثانية ليس متماثلا مع تعلم اللغة الأولى، وإذا كان هناك بعض أوجه التشابه بينهما فليست بالكافية. وحسب القارئ أن يرجع لما كتبناه عن الفرق بين تعلم اللغتين.

٣) إن هذه الطريقة استنادا للمنطق السابق، تترك الحرية للطالب لكي ينطلق في استخدام اللغة الثانية كما لوكان يستخدم لغته الأولى. فكان الموقف التعليمي في الفصل تلقائيا تتردد فيه كلمات كثيرة. وترد تراكيب لغوية غير متوقعة. وكأن الطالب طفل صغير يستخدم اللغة في الشارع بتلقائية لا قيود فيها. هذا يتنافي من أساسيات تثبيت

IAIN PALOPO

المادة التعليمية إذ لاحصر للتراكيب التي ترد. ولا دراسة لمعدل تكرارها، ولا فرصة لضمان تكرارها.

٤) وتعليم التراكيب يستلزم فهم معناها، ولن يفهمها الدارس إلا من خلال سياق. إذا حرمت عليه اللغة الوسيطة. وفهم دلالة التراكيب من خلال السياق عمليا لايدركها إلا الأذكياء من الدارسين ليس التراكيب اللغوي كالكلمات التى يمكن فهمها عن طريق الربط بينها وبين ما تدل عليه. إن التركيب اللغوي شيئ من مجرد يرتفع بلا شك عن مستوى المحسوسات. وفهم المجردات أمر يعتمد على ذكاء الأفراد.

٥) ثم ما أكثر المشكلات التى يوجهها المعلم نفسه عند استخدامه هذه الطريقة ليس كل معلم يستطيع استخدامها، إذ لابد له أن يكون ذاثروة لغوية فائقة في اللغ الجديدة حتي يستطيع التفكير في بدائل عندما يكلب منه إعادة شرح كلمة أو تو تو ضيح مفهوم. كما أن عليه أن يكون ذا شخصية مبتكرة تجدد دائما من أساليب عرض المادة التعليمية.

IAIN PALOPO

ولعل إغفال هذه الطريقة لمبدأ الترجمة من وإلى اللغة الثانية سبب من أسباب على الاتصال بالتراث. فضلا عما في هذا من حرمان للطالب من القدرة على ترجم آداب الشعوب ونقل ثقافتها (طعيمة: تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه: ١٢٩-١٣٢: ١٩٨٩).

أن الطريقة المباشرة تؤكد عدم استخدام اللغة الأم في حجرة الدراسة، وتقوم على اساس من أن الفرد يستطيع أن يتعلم لغة أجنبية بنفس الطريقة التي يتعلم بها الطفل لغته الأم، وهذه الطريقة تعتمد على التمثيل الصامت والترديد والأسئلة والإجابات المتبادلة كوسيلة لفهم اللغة وتقليدها مع تنمية الثروة اللغوية من خلال الكلمات والجمل والتراكيب المتصلة بالأشياء، والمواقف التي يعيشها الطلاب وتنطلق من ذلك إلى المواقف العامة في الحياة وحاجات الطلاب للتعامل معها. وغالبا ما يأخذ الدرس في هذه الطريقة شكلا يدور حول مواقف وصور من الحياة في الوطن الأصلي للغة المتعلمة (الناقة وطعيمة).

IAIN PALOPO

٣- طريقة السمعية الشفهية

ظهرت هذه الطريقة استجابة لأمرين مهمين وهما:

١) قيام عدد من علماء النفس واللغويين بدراسة اللغات الهندية غير المكتوبة بالولايات المتحدة الأمريكية.

٢) تطور وسائل الاتصال بين الشعوب مما قرب المسافات بين أفرادها. وخلق الحاجة إلى تعلم اللغات الأجنبية ليس فقط لاستخدام في القراءة وإنما أيضا لاستخدامها في الاتصالض المباشربين الأفراد بعضهم وبعض.

ولقد أدي ذلك إلى إعادة النظر إلى اللغة مفهوما ووظيفة. لم تعد اللغة وسيلة للاتصال الكتابي فقط أو نقل التراث الإنساني فحسب، بل أصبحت أداة لتحقيق الاتصال الشفهي. أولا بمهارتية الاستماع والكلام. يليه الاتصال الكتابي بمهارتية القراءة والكتابة. وترتب على هذه النظرة إلى اللغة وفي ظل الظروف الجديدة أن ظهرت طريقة حديثة لتعليم اللغات الأجنبية سميت بالطريقة السمعية الشفوية. أو نظرا لصعوبة نطق هذا الاصطلاح وكثرة

IAIN PALOPO

الخلط بين جزئية، استبدله بروكس باصطلاح آخر هو audio-gingual ليعني تماما ما يعنيه الاصطلاح السابق.

ترى هذه الطريقة أن ترتيب مهاراا اللغة هي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة، ولذا فهي تركز منذ بداية التعلم على اللغة المتكلمة في مواقف الحياة اليومية، ثم نتيجة في المستويات المتقدمة نحو الأشكال الرسمية للتعبير حيث تأخذ في التركيز على المهارتين الأخرتين مع عدم إهمال الاستماع والكلام في أي مرحلة من المراحل.

وتبدأ هذه الطريقة بحوارات مستندة إلى التعبيرات الأساس الشائعة في الحياة اليومية، ويضلل عدد المفردات عند الحد الأدنى لأن الطالب في هذه المرحلة يجب أي يسيطر أولا وبشكل محكم على التراكيب والتعبيرات، ويتعلم الطلاب هذه الحوارات والأحاديث عن طريق الحفظ التمثيلي، فيستمعون بانتباه للمدرس أو النموذج مسجلا على شريط ويحصلون الجمل بفاعلية جملة جملة، ويستمر الاستماع إلى أن يتمكنوا من تمييز أصوات الجملة والنبرها، ويستمر تكرارهم للجملة خلف المعلم أو النموذج المسجل

IAIN PALOPO

إلى أن يتمكنوا من تكرارها بمفردهم بدقة وطلاقة، ثم يتم الانتقال إلى جملة أخرى وهكذا (الناقة وطعيمة: ٨٢).

ولقد انتهت الدراسات التي قام اللغويون أخيرا بها إلى عدة نتائج شقت طريقها إلى تعليم اللغات الأجنبية وتركت أثارها عليه هدفا وطريقة. ويلخص لنا بولتون أهم المفاهيم التي جدت في تعليم اللغات الأجنبية في ضوء الدراسات اللغوية في أن: اللغة كلام وليست كتابة، وأنها مجموعة من العادات، وأنه ينبغي أن نعلم اللغة لا أن نعلم عن اللغة، وأن اللغة هي ما يمارسه الناطقون بها فعلا، وليست ما يظن أنه ينبغي أن يمارس، وأن اللغات تتباين بين بعضها وبعض. كان لهذه المفاهيم أثر في ظهور الطريقة السمعية الشفوية وفي أن تكتسب الملامح التي تميزها.

من الممكن أن نوجز ملامح الطريقة السمعية الشفوية في تعليم اللغة العربية كلغة ثانية فيما يلي:

١) تنطلق هذه الطريقة من تصورللغة مؤداه أنها مجموعة من الرموز الصوتية التي يتعارف أفراد المجتمع على دلالتها بقصد تحقيق الاتصال بين بعضهم البعض، من

IAIN PALOPO

هنا فإن الهدف الأساسي في تعليم اللغة العربية هو تمكين غير الناطقين بالعربية من الاتصال من مهارات مختلفة وبما يدور حوله من مواقف.

٢) يتبع المعلم في تدريس المهارات اللغوية الترتيب الطبيعي لاكتساب الأفراد لها في لغته الأول. يكتسب الإنسان لغته الأولى، كما نعلم، عن طريق الاستماع إليها أولا. ثم تقليد المحيطين به في الكلام، فينطق بعض كلماتها، ثم يقرأ هذه الكلمات، وأخيرا يكتبها. ومن ثم نجد أن ترتيب المهارات الأربع في هذه الطريقة يبدأ بالاستماع ثم الكلام وتأتي بعدهما القراءة الكابة.

٣) تبني هذه الطريقة نظرة الأنتروبولوجيين للثقافة. إنها ليست مجرد أشكال الفن أو الأدب إنها أسلوب الحياة التي يعيشها قوم معينون يتكلمون لغة معينة. ومن ثم يصبح تدريس الأنماط الثقافية العربية أمرا لازما من خلال تدريس اللغة ذاتها. إنه من الممكن، كما نري هذه الطريقة تقدم الأنماط الثقافية من خلال الحوار الذي يقدم في كل درس. إنه من الطبيعي أن يدور الحوار حول مواقف الحياة العادية

IAIN PALOPO

التى يعيشها الناس مثل تناول الطعام، وأسلوب التحية، والسفر، والزواج وغيرها من أنماط ثقافية مختلفة. وكذلك من مواد القراءة الموسعة، حيث يقدم للدارس نصوص وموضوعات حول مواقف ثقافية معينة.

تنطلق هذه الطريقة من تصور صحيح للغة ووظيفتها. إنها تولي الاتصال بين الناس الأهمية الكبرى في تعليم لغات بعضهم للبعض. ولا شك أن الاهتمام بمهارتي الاستماع والكلام في تعليم اللغة الثانية أمر يتفق مع ظروف المجتمع الإنسان المعاصر حيث تقدمت وسائل المواصلات وتعددت حاجات الناس بعضهم لبعض وأصبح الاتصال المباشر بينهم أمرا ليس فقط يسيرا وممكن التحقيق بل واجبا في حالات كثيرة.

١) إن الترتيب الذي يتم به تدريس المهارات اللغوية الأربع استماع فكلام فقراءة فكتابة، ترتيبا يتفق مع الطريقة التي يتعلم الإنسان بها لغة الأولى.

٢) تشبع هذه الطريقة كثيرا من الحجات النفسية عند الدارسين من حيث تمكينهم من استخدام اللغة وتوظيفها. إن

IAIN PALOPO

في وقت قصير تمكن الدارس أن يعرف نفسه للآخرين. وأن يبادلهم التحية بلغتهم. وأن يسأل أسئلة بسيطة عنهم. وغير ذلك من مواقف يستطيع الدارس السيطرة عليها وإدارتها بكفاءة. وهذا بلا شك يشبع عند الدارسين الحاجة إلى الإحساس بالنجاح وإنجاز مايطلب منهم. فضلا عن جعل اللغة شيئا ذا معنى في حياتهم المباشرة وليست مجرد رموز مكتوبة لايعرفها إلا من خلال الكتب وفي أضابير التراث.

٣) إن تعليم اللغة من خلال اللغة ذاتها وليس من خلال لغات أخرى أمر يحمد لهذه الطريقة. ويحرص أنصار هذه الطريقة على إعداد تدريبات لغوية متنوعة الأشكال متعددة الأهداف. ولا شك أن التدريبات النمطية من شأنها تثبيت المهارات اللغوية. وتمكين الدارس من الممارسة الصحيحة للغة.

٤) إن استخدام الوسائل المعينة والأنشطة التربوية أمر لازم في هذه الطريقة، إن من المعروف أن الوسائل

IAIN PALOPO

التعليمية تنقل إلى الكالب الخبرة في شكل يعوضه عن عدم اتصاله المباشر بها.

٥) يتطلب النجاح في تعليم اللغة وفق هذه الطريقة أن يكون المعلم ذا كفاء عالية وقدرة على الابتكار فائقة.

٦) يغالى بعض المعلمين الذين يطبقون هذه الطريقة في استخدام قانوني المحاكاة والتكرار ويطلبون من الفترة التى يحاكي الدارس فيها أنماطا لغوية لا يفهم معناها، ويكرر ألفاظا أو تعبيرات لا يدرك دلالاتها.

٧) قد تؤدي المغالاة أيضا في التقليد دون فهم الجواب المتعلقة بالنمط اللغوي المحاكى إلى التعميم الخاطئ من جانب الدارسين.

٨) لعلى مما يرتبط بالنقطة السابقة مشكلة تدريس كل من النحو والثقافة في هذه الطريقة. إن تدريس القواعد النحوية في هذه الطريقة لايخطى باهتمام كبير. إن القاعدة يتم شرحها من خلال ترتيب لغوي ورد في الحوار الذي يدرسه الطالب. ولقد لو حظ أنه يحدث إغفال في كثير من الأحيان لبعض القواعد الأساسية، حيث لم ترد بشكل طبيعي

IAIN PALOPO

ومنطقي في الحوار، كما لو حظ التعسف أحيانا في التعبيرات التي يشتمل عليها الحوار حتى يتم إدخال التراكيب ذات القواعد المراد شرحها. كذلك في تدريس الثقافة، حيث تولي هذه الطريقة مواقف الحياة العادية اهتمامها دون التركيز على الشكل الراقي للثقافة أي الأدب والفن والموسيقى (طعيمة: تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه:١٣٣-١٣٥: ١٩٨٩).

٤- طريقة القراءة

يرجع التفكير في هذه الطريقة إلى عدد من المتخصصين في تعليم اللغات الأجنبية في الربع الأول من القرن العشرين، إذ نشر ما يقل وست كتابه Bilingual with Special Reference to Beng.

ولقد انتشرت في ظروف كان محور العمل فيها تقديم المادة المطبوعة في اللغة الأجنبية دارس من بداية تعلمه لهذه اللغة دون محاولة لترجمتها. وعليها أن يقرأ حتى يحصل على المعنى. من الممكن إيجاز أهم ملامح طريقة القراءة فيما يلي:

IAIN PALOPO

١) تبدأ هذه الطريقة عادة بفترة يتدرب الطلاب فيها على بعض المهارات الصوتية. فيستمعون لبعض الجمل البسيطة. وينطقون بعض الأصوات والجمل. حتى يألفوا النظام الصوتي. انطلاقا من مبدأ مؤداه، أن الصورة التي يكونها المرء عن النظام الصوتي للغة سوف تسهم في تنمية مهارته في الاتصال برموزها على الصفحة المطبوعة.

٢) بعد أن يتدرب الطالب على نطق جمل معينة. يقرؤها في نص. ويعمل المدرس على تنمية بعض مهارات القراءة الصامتة عند الطلاب.

٣) بعد ذلك يقرأ الطلاب هذا النص قراءة جهرية متبوعة بأسئلة حول النص للتأكد من فهمه.

تنقسم القراءة من بعد ذلك إلى نوعين: قراءة مكثفة وموسعة، لكل منهما هدفه ولكل إجراءته. فالقراءة المكثفة تأخذ مكانها بين جدران الفصل وتهدف إلى تنمية المهارات الأساسية للقراءة وما تحتاجه هذه المهارات من ثروة لفظية ومعرفة بالقواعد النحوية. وفي هذا النوع من القراءة تنمى مهارات فهم المقروء عند الدارس تحت إشراف المعلم في

IAIN PALOPO

الفصل. فيراقب تقدمه ويقف على الصعوبات التي تواجهه ويساعده على تذليلها.

أ- أما بالنسبة للقراءة الموسعة فتتم خارج الفصل. صحيح أن المعلم يوجه الطلاب لها ويحدد لهم ما يقرؤونه ثم يناقشهم فيه. إلا أن العبئ الأكبر يقع على الطلاب أنفسهم.

ب- وأخيرا يسهم هذا النوع من القراءة الموسعة في وصل الطالب بالتراث العربي وفي قراءة كتبنا وفنوننا ومن ثم يزداد فهمه للثقافة العربية وتقديره لها.

وفي ضوء الملامح السابقة لطريقة القراءة يمكن تسجيل الملاحظات التالية:

١) ليس في هذه الطريقة جديد كثير. إن أساسية العمل في بعض طرق التدريس الأخرى توظف في هذه الطريقة. ولعلى تركيزها على مهارة القراءة هو أعطاها نكهة تختلف بها عن غيرها.

IAIN PALOPO

٢) لاترفض هذه الطريقة استعمال اللغة الوسيطة أو الترجمة من لغة إلى أخرى. وهذا، كما قلنا في النقطة الأول، مأخوذ من الطريقة النحو والترجمة.

٣) تتبع في هذه الطريقة خطوات شبيهة إلى حدما بما يتبع في تعليم اللغة الأولى. فتدريس القراءة في برنامج تعليم اللغة العربية كلغة ثانية خاصة في المستويات المتقدمة يشبه تعليم القراءة في برامج تعليم اللغة العربية كلغة أول.

٤) ينسب لهذه الطريقة الفضل في وضع ضوابط لتقديم المادة التعليمية. فليست كل كلمة ولا أي جملة بالتي تجد مكانا في الدرس. من هنا بدأ ضبط المفردات وعدد تكرارها وظهر استخدام قوائم المفردات في مثل هذا الأمر.

٥) تنشأ هذه الطريقة استجابة التغييرات في المفاهيم اللغوية، أو نظريات علم النفس. وإنما ظهرت الحاجة إليها من منطلق عملي. إذ كانت حاجة الدارسين لتعلم القراءة باللغة الثانية أشد في حاجتهم لغيرها من المهارات. زهذا كان من منطلق ما يكل وست للتفكير في هذه الطريقة.

IAIN PALOPO

الطريقة إذن استندت إلى أساس نفعي عملي وليس على أساس فلسفي نظري.

٦) قدمت هذه الطريقة لميدان تعليم اللغة الثانية تجربة رائدة من حيث إمكانية إعداد برامج لتعليم هذه اللغة انطلاقا من أغراض خاصة، وهي هنا تعليم القراءة.

٧) ينسب لهذه الطريقة أيضا الفضل في التفكير في مجموعة كتب للقراءة الإضافية. والتي تبني على أساس بتدرج يبدأ بما حصله الطالب في الفصل منميا بعد ذلك رصيده ومقاما له مادة مطبوعة يستمتع بها بقدر ما يثري بها لغته.

٨) القراءة الآن مطلب من مطالب التقدم عند الإنسان المعاصر. فالمطابع تخرج كل يوم آلاف إن لم يكن ملايين المطبوعات. وإذ لم يكن الفرد مزودا بالقدرة على القراءة تخلف عن ركب الحضارة. وطريقة القراءة بلا ريب تطرق هذا الباب، إذ تيسر للطالب إمكانية الاتصال بالمواد المطبوعة حين تزوده بمهارات القراءة.

IAIN PALOPO

٩) تسهم هذه الطريقة في تنمية الإحساس بالتقدم الذاتي. إذ يترك لكل طالب الحق في قراءة مواد القراءة الموسعة. في الوقت الذي يريد، وبالكمية التي يقدر عليها. ثم يتدرب على تقويم نفسه بنفسه. وكما نعلم فإن التدرب على التقويم الذاتي أمر يحتاجه كل متعلم في عصرنا الراهن.

١٠) مع كل ما سبق، فلهذه الطريقة مثالب. منها أن اعتبار القراءة المهارة الأساسية التي يدور حولها تعليم اللغة العربية كلغة الثانية قد يأتي بعكس ما يرجي منها، عند ما يكون الدارس نفسه مفتقرا إلى مهارات القراءة في لغته الأولى. إن صعوبات القراءة باللغة الأولى تنتقل بدورها عند القراءة باللغة الثانية.

١١)- ضاف إلى هذا أن مواد القراءة الموسعة تستلزم من الكفاءة في الإعداد ما يضمن لها تحقيق هدفها، سواء من حيث اختبار الموضوعات التي تهم الدارسين، أو من حيث ضبط المفردات التي تحشد بها النصوص، أو من حيث التحكم في التراكيب أو غير ذلك من جوانب.

IAIN PALOPO

١٢) والقول نفسه يصدق على الطرف الآخر من القضية. فقد يحكم المؤلف قواعد التأليف وضبط المفردات، والسيطرة على التراكيب. فلا يزيد أبدا على ما درسه الطالب في القراءة المكثفة، ويقرأ الطالب هذه الموضوعات فلا يجد صعوبة فيها. ولا يجد تحديدة له ويسير الأمر سهلا حتى ينمى لديه انطباع زائف false impression على حد تعبير وليجا ويقرز بأنه مرتفع المستوى من حيث مهارته في القراءة. إننا نشك في أن كل دارس بالمستوى الابتدائي قادر على أن يتصل بسهولة ويسر بكتب القراءة الإضافية.

ومحور القول هنا أن الطالب قد يجد المادة صعبة فيشعر بالإحباط. وقد يجدها سهلة فيشعر بالغرور، وكلا الأمرين انطباع زائف عن مستواه اللغوي.

أ- إن الحجة التي يستند إليها أن أنصار طريقة القراءة هي أنها أنفع طريقة لتزيد الطالب ما يلزمه من مهارات في اللغة الثانية. وفي برنامج محدود الزمن. غنها تسلحه بما يمكن أن ينطلق به بعد ذلك في حياته عندما يترك هذا البرنامج قصير الزمن.

IAIN PALOPO

ب- وأخيرا، فإذا كانت طريقة القراءة قد نجحت في فترة ما بعد تقرير كولمان الذي أشرنا إليه، وفي مرحلة ما قبل الحرب العلمية الثانية. فإن الطريقة نفسها قد وجهت إليها سهام النقد. وبدأ الغروف عنها ينتشر بعد أن نشأت الحاجة إلى الاتصال الشفوي بالناطقين بلغات أخرى. وبعد أن تزايد اهتمام الناس في بلد كالولابات المتحدة بتعلم مهارتي الاستماع والكلام لتحقيق الاتصال الفعل بالناس وليس مجرد قراءة تراثهم (طعيمة: تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجها وأساليبها: ١٣٦-١٣٩: ١٩٨٩).

٥- الطريقة المعرفية

تترد بخصوص هذه النظرية عدة المصطلحات، منها: النظرية المعرفية، منها النظرية المعرفية لتعلم الرموز اللغوية. ويترجمهاالبعض بنظرية الفهم وحل الرموز اللغوية منها المدخل المعرفي لتكوين العادات.

ولقد بدأ التفكير في هذه النظرية في منتصف السيئات كرد فعل الأمرين: أولهما النقد شديد الذي وجه للطريقة

IAIN PALOPO

السمعية الشفوية. وثانيهما مااستجد من دراسات لغوية خاصة في حال النحو التحويل التوليدي ومن دراسات نفسية خاصة في مجال علم النفس المعرفي. ولقد استعرض كارول في دراسة موسعة له نشرت في مجلة Modern Language Journal (MLJ) سنة ١٩٦٥ ثم صدرت في كتاب فالدمان Trands in Language Teaching تقول إن كارول استعرض في دراسته تلك إسهامات نظريات علم النفس والبحث التربوي في مجال تعليم اللغات الأجنبية. وقدم في هذه الدراسة فكرة النظرية المعرفية لتعلم الرموز. ملخصا إياها في عبارة زؤداها: أنه بمجرد أن تتوفر لدى الطالب درجة من السيطرة الواعية على تراكيب لغة ما، فسوف تنمو لديه إمكانات استعمالها بسهولة ويسر في مواقف ذات معنى. ويعني هذا ببساطة أن التعلم يصير اكتسابا.

ولقد قارن كارول بين مبادئ الطريقة السمعية الشفوية، ومبادئ النظرية المعرفية، وبين نصور هذه النظرية لعملية تعلم اللغة. في قوله "إن تعلم اللغة إنما هو العملية الذهنية الواعية لاكتساب القدرة على السيطرة على الأنماط الصوتية والنحوية والمعجمية للغة الثانية. وذلك من

IAIN PALOPO

خلال دراسة وتخليل هذه الأنماط بوصفها محتوى معرفيا (كارول: ١٠٢).

ومن الممكن أن توجز أهم ملامح الطريقة المعرفية في تعليم اللغة العربية كلغة ثانية فيما يلي:

١) تحرص هذه النظرية على تعريف الطالب بالنظام الصوتي والنحوي والصرفي والدلالات اللغة العربية كلغة ثانية. فالأساس الأول لتمكين الطالب من ممارسة اللغة العربية هو أن يسيطر بوعي على نظامها متفهما له مستوعيا لحقائقه.

٢) يبدأ الدرس بشرح القاعدة ثم ضرب أمثلة عليها. أي تتبع الظريقة الاستنباطية في تعليم اللغة. والهدف من هذه الأمثلة تدريب الطالب على تطبيق القاعدة بشكل واع.

٣) يتبع هذه التدريبات أوجه نشاط لغوي أخرى تحت إسم الكفاية الاتصالية. زمن المعروف أن هذه المصطلح يستخدم في مجال النظرية التحويلية الابتكارية. إلا أنه في النظرية المعرفية لتعلم الرموز فيعتبر مرادفا

IAIN PALOPO

لكلمة طلاقة. هذه الأنشطة تقدم في مواقف ذات معنى. وتشتمل على حوارات وألعاب لغوية ولعب الدور وغيرها.

٤) تستخدم اللغة الوسيطة بالطبع منذ الحصة الأولى. إذ يتم عن طريقها شرح القاعدة وتوضيح أبعاد النظام اللغوي للعربية باعتباره جديدا على الدارسين.

٥) ليس الهدف من تدريس القواعد حصر المواقف التي يمكن أن يمر بها الطالب ومن ثم تدريبه عليها. فهذا أمر لايمكن حدوثه. الهدف هو تدريب الطالب على الاستخدام الواعي للقاعدة في مواقف جديدة يصعب التنبؤ بها ويتعذر حصرها. الأمر يشبه التدريب على عمليات حسابية.

٦) من حيث الحوار، لاتعلن هذه النظرية رأيا مطلقا بشأنه. وليس جزءا أساسيا من أجراء الدرس فيها. إلا أنه قد يكون له دور عند البدء في الأنشطة اللغوية التي تعقب التمرينات.

٧) على المعلم تنمية القدرات الذهنية عند الطلاب في مجال تعلم اللغة. عليه أن يدربه على أسس الاستنتاج،

IAIN PALOPO

وقواعد الاستقراء، ومجلات التطبيق، ومبادئ التعميم. وذلك بالطبع من خلال شرح مفصل للقواعد. وتفسير لها حتى تتضح في ذهن الطالب. إن التعلم الواعي لقواعد اللغة شرط أساسي لممارستها. والفهم لابد أن يسبق الاستخدام.

٨) يساعد المعلم الطالب على تكوين أكبر قدر من التداعيات المرتبطة بكل ظاهرة لغوية يتعلمها. سواء أكانت سمعية، أو بصرية، أو حركية. ليضمن بذلك جودة التعلم والقدرة على الاحتفاظبه وفي كل هذه المواقف يقوم المعلم بإبراز الملامح الأساسية لكل ما يتعلمهالدارس.

٩) يمر تعليم اللغة العربية في ضوء هذه النظرية يخط واحد يبدأ بالفهم الواعي، وينتهي بالممارسة وبدراسة التراكيب مجردة ليراها بعد ذلك مستعملة في سياق.

١٠) ينعكس هذا بالطبع على إعداد المواد التعليمية. فالكتاب المؤلف حسب هذه النظرية يسير على المنهج الاستنباطي (أوالاستنتاجي أو القياس). فيبدأ بعرض التراكيب والدلالات والوظائف ثم التدريبات ثم القراءة.

IAIN PALOPO

١١) والخطة تسير في خطوات محددة تبدأ بعرض مادة جديدة وتمرينات عليها. ثم بأنشطة لغوية تطبيقية. كل مهارات تعلم في وقت واحد. يبدأ المعلم إذن بعرض المادة المراد تعليمها للدارس. ثم التعرض لموقف اتصال يستعان فيه بالصورة. ويطبق الدارس ما تعلمه من خلال مواد تعليمية قرائية واستماعية صممت لهذا الغرض.

وفي ضوء الملامح السابقة للطريقة المعرفية يمكن تسجيل الملاحظات التالية:

أ- تولي النظرية المعرفية لتعلم الرموز الصوتية اهتماما لتعليم المهارات اللغوية الأربع في وقت واحد، وهي بذلك تهالف كلا من طريقتي النحو والترجمة، والسمعية الشفوية، اللتين توليان اهتماما بمهارات لغوية على حساب أخرى.

ب- تعتبر السيطرة على نظام اللغة شرطا لممارستها. ونظاماللغة هنا لايعني القواعد النحوية فقط، وإنما يشمل نظامها الصوتي، وقواعدها النحوية، وأنماط مفرداتها، والتأكيد على ضرورة هذه السيطرة

IAIN PALOPO

يستلزم إعادة النظر في مدخلات العملية التعليمية عند تدريس لغة ثانية. إنها مدخلات ينبغي أن يتوفر فيها عنصر الفهم. وهذا من شأنه أن يساعد الفرد على التوظيف الأمثل لكفاءة قدرته العقلية في تعلم اللغة.

ت- يضمن لنا هذا الأمر أن تكون ممارسة الفرد للغة ممارسة واعية. وليست تكرارا آليا لتدريبات نمطية. هذا ومن شأن الممارسة الواعية للغة تقليل احتمالات الخطأ إذ تتكون لدى الطالب مصفاة، إن جاز استخدام هذا التشبيه، تمر من خلالها أنماط اللغة قبل أن تصدر على لسانه.

ث- تستند هذه النظرية إلى مجموعة من المنطلقات المشجعة على تعلم اللغة.

ج- تزود هذه النظرية الطلاب بإمكانات إدارة الحوار، وإن كانت تعتبره أساسا في خطة الدرس. إن دعوة هذه النظرية لممارسة أنشطة لغوية مختلفة، بعض عرض النص والتمرينات، تستهدف تزويد الطالب بالكفاية الاتصالية.

IAIN PALOPO

ح- انطلقت هذه النظرية في نقدها للطريقة السمعية الشفوية من نتائج دراسات حديثة في مجال اللغويات وفي مجال علم النفس المعرفي.

ولقد أسهمت هذه النظرية في إلقاء الضوء عى نتائج هذه الجراسات مبينة تطبيقاتها التربوية. ولقد غير هذه بلا ريب من وجهة النظر لقضية تعلم اللغة الثانية وتعليمها في الستينات. وحول مجلات الاهتمام إلى جوانب لم تلتفت إليها الطرق الأخرى. لقد استطاع كارول توظيف نتائج الدراسات اللغوية والنفسية توظيفا جيدا وأقام نوعا من المركب الجديدلنظريتين هنا: نظرية تكوين العادات والنظرية المعرفية لتعلم الرموز اللغوية. بل لقد أسهمت هذه النظرية في إبراز بعض جوانب أو الملامح القيمة في كل من طريقتي النحو والترجمة والسمعية الشفوية.

١) تنسب وليجا ويفرز لهذه النظرية أنها ليست طريقة متكاملة من طرق تعليم اللغات الثانية. وقد عرضنا في فصل سابق تصورها لهذه القضية. كما أن هناك خبراء

IAIN PALOPO

آخرين لايرون جديدا في هذه النظرية، سوى أنها أعادت التوازن بين بعض أشكال تعلم اللغة.

٢) تلزم هذه النظرية بالمنهج التقليدي المبني على الاستنتاج في تعلم اللغة. وهذا المنهج نفسه قد واجهته انتقادات كثيرة، وقد عارضته الطريقة المباشرة التي تستند إلى الاستقراء. ولذلك تشبه وليجا ويفرز هذا الأمر بأنه متصل في أحد طرفيه استنتاج وفي الآخر استقراء، ويمكن توضيح هذا الأمر بالرسم التالي:

Inductive deductive

X_____x

(الطريقة المباشرة) (طريقة النحو والترجمة)

والنظرية المعرفية لتعلم الرموز اللغوية تقف مع طريقة النحو والترجمة عند أحد طرفي المتصل.

١) إن المبالغة في الجوانب العقلية لتعلم اللغة، وضرورة السيطرة الواعية على نظامها الصوتي والنحوي والدلالي يجعل مهمة المعلم إلى حد ما صعبة.

IAIN PALOPO

٢) إذ يستلزم هذا أن يكون المعلم نفسه على قدر كبير من الإلمام بهذا النظام والقدرة على شرحه بلغة الطلاب، وقد لايكون مجيدا لها.

أ- كما أن التركيز على القواعد اللغوية وضرورة استيعابها قد يقلل من النظرة إلى المهارات اللغوية الأخرى. ويضعف من التركيز عليها خاصة مهارات الاتصال الفعلي. إن الاهتمام بشكل القاعدة وضرورة استيعابها قد يكون على حساب تمثل المعاني المرتبط بالموقف الاتصالي. وهذه المعاني هي ما يطرأ على ذهن المتكلم حين يرسل رسالته وفي ذهن السامع حين يستقبلها.

ب- وأخيرا فإن المعلم في هذه النظرية قد لايوجه انتباهه للعادات الوظيفة المطلوبة لتحقيق الاتصال. ولا يلتفت إلى الجوانب غير اللفظية (أو ما يسمي باللغة الجانبية (paralinguistics) المؤثرة على موقف الاتصال (طعيمة: تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه: ١٣٩-١٤٤: ١٩٨٩).

IAIN PALOPO

٦- الطريقة التوليفية

نتيجة لما وجه للطرق السابقة من انتقادات ظهرت بعض الانتجاهات التى تسعى إلى صياغة طرق أخرى تعتمد على مميزات الطرق السابقة وساعت تسمية هذه الطرق بالطريقة التوليفية. ولقد عرفت الطريقة التوليفية أو الإنتقائية بأنها طريقة المعلم الخاصة التى يستفيد فيها من كل عناصر الطرق الأخرى التى يشعر أنها فعالة، وهذه الطريقة عادة ما تتغير مع كل فصل وكل مهارة ومع زيادة خبرة المعلم ومهارته. ويمكن للمعلم أن يطلق عليها أي اسم يشاء.

ولقد أدى ظهورا فكرة الانتقاء أو التوليف في طرق التدريس إلى ظهور بعض الطرق التى تحددت معالمها واتشرت استخدامها كطرق توليفية وسنعرض هنا لطريقتين توليفيتين هما : الطريقة السفهية المكثفة، والطريقة الوظيفية.

١) الطريقة الشفهية المكثفة

وهذه الطريقة هي إحدى الطرق التي استفادت من عناصر الطرق الأخرى، وتأخذ بالمدخل الشفوي مع

IAIN PALOPO

استخدام التدريب على القراءة والكتابة بعد أن يتكون لدى الطلاب أساس ثابت من عادات الحديث السليمة، حيث تركز على النطق السليم وتدريب الأذن، وإعمال الحفظ، وإعداد الدروس بشكل محكم، ولقد وضعت هذه الطريقةللذين يقضون ساعات طويلة في حفظ وترديد الجمل باللغة التي يتعلمونها. وأحيانا ما يقضى الطالب في هذه الطريقة ما بين ثمانى ساعات وعشر ساعات يوميا في دراسة اللغة، وتحرص هذه الطريقة على إعطاء فترات تدريبية تحت إسراف أحد أبناء اللغة المتعلمة.

وباستخدام هذه الطريقة يجد الطلاب أنفسهم منذ الأسام الأولى للدراسة قادرين على التعبير عن أنفسهم في عبارات سليمة، وليس في كلمات مفككة غير مترابطة، كما أنهم يجدون بالاضافة إلى ذلك أن قدرتهم على القراءة تنمو بشكل كبير بحيث وجد ان استخدام هذه الطريقة لمدة ثلاثة شهور يمكن الطلاب من قراءة اللغة الجديدة بسهولة، ويساعد هذه الطريقة على الوصول إلى تنائج طيبة في استمرار الطالب لوقت طويل في عملية التعلم، ومطالبته

IAIN PALOPO

بب١ل جهد كبير طوال الوقت المخصص من أجل السيطرة على اللغة الأجنبية.

٢) الطريقة الوظيفية

المعلم الناجح هو الذي يختار طريقته في ضوء الأهداف التي تريد تحقيقها مع طلابه. وفي تعلم اللغة الأجنبية لايخرج الهدف عن رغبة الطلاب في تعلم الاتصال بلغة أخرى. وفي فهم ثقافات أخرى لتبادل المنافع بين الثقافات المختلفة، أي أن تعليم وتعلم اللغة الأجنبية ينبغى أن يكون ظيفيا يحقق القدرة على الاتصال بلغة أخرى ويحقق فهم الثقافات وتبادل المنافع.

ولتحقيق هذه الوظيفة يصبح من الضروري استخدام طريقة تجمع كل ما يمكن الاستفادة منه من عناصر الكرق الأخرى بشكل يحقق تدريب الكلاب على الاستخدام الوظيفي للغة، والطريقة التي يمكن أن تجمع بين عدة مداخل وطرق هي التى نسميها " طريقة المدخل الوظيفي" حيث تركز على جعل اللغة ذات وظيفة في حياة الدارسين.

IAIN PALOPO

وتركز هذه الطريقةعلى عملية ترابط الأفكار ونموها بحيث تصبح ثروة المفردات والقواعد (التراكيب) وسائل فقط لإتقان استخدام اللغة، وليست هدفا في حد ذاتها، وينبغى أن يتعلم الكلاب في هذه الطريقة استخدام الكلمات والتراكيب الجديدة كما تعلموها.

وتبدأ هذه الطريقة باستخدام المعلم اللغة المعلمة في كلامه، وبتدريب الطلاب مباشرة على أن يجيبوا باللغة الجديدة في كلمات وجمل بسيطة، وعلى المعلم أن يتحلى بالصبر في البداية، لأن تقدم الطلاب في هذه المرحلة سيبدوا بطيئا، إلا أنهم بعد أسابيع قليلة سيتقدمون بشكل يفوق الطرق الأخرى، وذلك لأن كل مفردة جديدة تدخل في حصيلتهم تخضع للاستخدام ولتوظيف ومن ثم تضل فعالة نشيطة.

لقد رتبت أغراض التدريس في هذه الطريقة طبقا لأهميتها فيما يلي:

أ- الغرض الأول هو فهم اللغة بشكل عام من خلال صورتها المتكلمة، ومن ثم فالمدخل لتحقيق هذا

IAIN PALOPO

الفهم لا يتم إلا من خلال الأذن، أي من خلال الطريقة السمعية الشفوية وذلك لأن الخطوة الأولى بالنسبة للأذن هي التدريب على الفهم السريع للغة المتحدثة.

ب- الغرض الثاني هو التحدث بوضوح كاف من أجل الاشتراك في المحادثات اليومية العادية، وتحقيق هذا الغرض وهو عملية الكلام تتم باستخدام للسان، وهنا يقوم الطلاب باستخدام ألسنتهم في ترديد الكلمات خلف المعلم، ويختاج اللسان في هذه الحالة إلى تدريب على إخرا ج الأصوات السليمة والصحيحة قبل أن يرى التلاميذ الكلمات مكتوبة.

ت- الغرض الثالث هو قراءة المواد التى تعتمد على المفردات التى سبق تعلمها، وتحقيق هذا الغرض وهو عملية القراءة يتم من خلال العين، فيقوم الطلاب بقراءة الكلمة قراءة صامتة عند ما يرونها مكتوبة على السبورة، وتحتاج العين في هذه الحاالة إلى تدريب منظم على عملية التعرف.

IAIN PALOPO

ث- الغرض الرابع هو تحصيل معلومات وظيفة، وسيطرة تامة على المفردات الأساس ومعرفة كاملة بأهم أنماط التراكيب اللغوية التى تستخدم في الكتابة. والمدخل لتحقيق هذا الغرض وهو استخدام اللغة استخداما وظيفيا بتم من خلال التدريبات المنظمة والمركزة. إذ ينبغي أن يتعلم الطلاب كل المفردات انششيطة حتى تساعدهم على قراءة وفهم المواد المناسبة لحاجتهم وميولهم، كما ينبغي أن يتعلم الطلاب أيظا كتاب اللغة عن طريق تكليفهم بإعداد واجبات تتصل بتركيب اللغة وإعطائهم سلسلة من قطع الإملاء.

إن طريقة المدخل الوظيفي تستطيع أن تقابل دورة التعلم وهي اللإثارة والربط والتمثل والاستعدة (stimulation, association, assimulation andrecalls) فيقدم المعلم كلمة جديدة، بعد كلمة جديدة تأخذ دورة التعلم طريقها لتحقيق المعرفة الوطيفة، ولنأخذ لذلك مثلا: هب أن المعلم بدأ درسه بتقديم كلمة "خريطة" فإنه سينطق بالكلمة مقرونة بدلالتها وهي الخريطة المعلقة في الفصل، وهنا سيرى الطلاب

IAIN PALOPO

الخريطة، وفي نفس الوقت الذي يسمعون فيه اسمها، فيكونون أول تصور لهم مفهوم عند ما يربطون بين الخريطة نفسها مع صوت كلمة "خريطة"، ويطلب المدرس تكرار الطلاب لكلمة "خريطة"، ثم كتابتها على السبورة ليراها الطلاب.

وهنا تتحرك دورة التعلم حقيقة نحو توظيف المعلومات ليس فقط بفهمها، ولكن أيضا باستخدامها استخداما صحيحا ودقيقا، واستعمالها في حياتهم الشخصية، وباستخدام بعض الأنشطة وأساليب المراجعة تتحرك دورة التعلم نحو الاكتمال.

وينبغي على المعلم حينئذ أن يتجنب الترجمة في هذه الطريقة، لأن الترجمة تقوى روابط علافات اللغة الأم أكثر من تقوية علاقات اللغوية الجديدة، وعلى ذلك تمنع الدارس من التفكير في اللغة الجديدة، ولا يستطيع أى دارس أن يصل مرحلة الانطلاق في الحديث أو الفهم باللغة الجديدة طالما أنه يستخدم الترجمة سواء بشكل جهري أو ضمني صامت.

IAIN PALOPO

ونقدم للمعلم بعض التوجيهات التى قد تساعده في منع تكوين هذه العادة:

أ- على المعلم أن يختار مفردات حية في حدود مستوى الطلاب.

ب- على المعلم أن يقدم درسه شفويا وعلى أجزاء، وأن يقدم الكلمات الجديدة من حلال حاسة على الأقل كالسمع والرؤية، وأن يحرص على أن تكون كل الكتب المغلقة أثناء تقديم الدرس.

ت- عليه أن يقدم الدرس بشكل شيق زمترابط وبحيث يتقن التلاميذ الجزء الأول بشكل جيد قبل الانتقال إلى الثانى.

ث- عليه أن يقدم كل كلمة جديدة مرتبط بوسيلة توضح دلالتها ومعناها بحيث يستطيع الطلاب فهم معنى الكلمة دون ترجمة.

ج- وعليه أن يتأكد من فهم الطلاب للكلمة قبل الانتقال إلى الكلمة الجديدة

ح- عليه أن يراعى تماما الطريقة الفنية السليمة في استخدام الأسئلة (الناقة وطعيمة:٨٦-٩١).

IAIN PALOPO

الباب الثالث

وسائل التعليم اللغة العربية

المقدمة

يستطيع معلم اللغة وخاصة في مجال تدريس اللغات الاجنبية أن يستفيد من كثير من الوسائل التعليمية المعروفة مثل:

أ- الخبرات المباشرة - الافلام

ب- البرامج الاذاعية - البرامج التليفزيون

ت- الاسطوانات - التسجيلات الصوتية

ث- التمثيليات - الرجلات

ج- الصور - الرسوم

ح- الكتاب المدرسي - السبورة

خ- اللوحات الاخبارية - اللوحات الوبرية

د- الملصقات

IAIN PALOPO

وكل هذه الوسائل يمكن لمعلم اللغة استخدامها، وخاصة في مجال تدريس اللغات القومية والاجنبية، وان يحقق المعلم الكثير من الاهجاف تدريس اللغة.

يمكن لمعلم اللغة العربية أن يختار من الوسائل التعليمية الكثيرة وامتعددة ما يناسب المادة الدراسية التى يدرسها والموقف التعليمى الذي يوجد فيه. اذن، الوسائل التعليمية وتدريس الأمة االعربية كلغة أولى ولغة ثانية.

IAIN PALOPO

الفصل الأول

وسائل تعليم اللغة

ومعظم هذه الوسائل تستخدم بتفاوت في كثير من المدارس الحالية، الا ان هناك البعض من الوسائل والاساليب المستحدث والتى تستخدم في مجال التدريس اللغات، واتى سنعرض البعض منه كمختبرات اللغات، والتليفزيون، والراديو، والحاسبات الالكترونية والتعليم البرمج، وهي على سبيل المثال وليس الحصر، اذ ان الكثير من الوسائل التعليمية – التقليدية منها والمتور- يستخدم في تعليم اللغات ومعروف ومتوافر لدى الكثير من المدارس والمعاهد التعليمية كالتى أشير اليها في مدخل هذا الفصل.

١- مختبرات اللغات

وهي قاعاة معدة لتعليم اللغات وخاصة الغة الاجنبية، حيث يجلس الدارسون في مقصورات صغيرة يفصل بعضها عن بعض جدران مانعة للضوضاء، بحيث لايسمع الدارس ما ينطق به الجالس بجواره. وهذه الكيفية تسمح الدارس بالتدريب على التحدث باللغة التى يتعلمها، دون ازعاج

IAIN PALOPO

لباقى الدرسين أو ازعاجه هو من الآخرين حونه، ونتيجة ذلك امكانية التدريب لجميع الدارسين في وقت واحد.

وقد يطلق على مختبرات اللغات تجاوزا معمل اللغات، ولكن تسمية التى أقرتها المجامع اللغوية في العالم العربى هي: مختبرات اللغات. وقد انتشرت استخدام مختبرات اللغات منذ أواخر الاربعينات في الكثير من المدارس ومراكز التدريب والجامعات، وكان لاستخدامها أثر كبير فيتعليم سريع وفعال للغات الاجنبية.

وفي بداية الاستخدام ظهرت بعد ذلك التسجيلات والمسجلات الصوتية وأجهزة تشغيلها (Records and Record Players, Tapes and Tape Records)

ثم استخدمت سماعات خاصة على الاذن للاستماع (Earphones) ومعظم مختبرات اللغات الحديثة تستخدم الاجهزة المشار اليها، حيث تثبت هذه الاجهزة، ولا تنتقل من مكان لآخر كما هو الحال في المختبرات القديمة.

وفى اكثر المختبرات توجد غرف صغيرة للاستماع مفصولة عن بعضها البعض بحواجز تعزل الصوت،

IAIN PALOPO

ويختلف عدد هذه الغرف باختلاف سعة المختبر. وفي كل غرفة صغيرة منضدة مثبت عليها جهاز تسجيل وميكروفون وسماعة الاذن. وتتصل جميع الغرف في المعمل بمكتب معلم اللغة، كما انها تتصل ببعضها البعض بتوصيلات كهربائية والليكترونية.

وفي السنوات الاخيرة أدخلت تطورات وتحسينات في مختبرات اللغات، بقصد اتاحة الفرصة الافضل للتسجيل والاستماع والاتصال داخل هذه المخبرات. وتكلفة انشاء هذه المختبرات تختلف باختلاف التجهيزات الموجودة بالمختبر ونوعية وعدد الاجهزة المستخدمة.

١) موصفات مختبر اللغة

في تجهيز مختبر اللغة نحتاج الى امكانية تزويده بالمعدات التى تحقق أكبر استفادة ممكنة، عن طريق تحقيق ما يأتى:

أ- استماع الدارس لدروس نموذجية مسجلة ومعدة للاستخدام

IAIN PALOPO

ب- قيام الدارس بتسجيل استجابة ومقارنتها بالتسجيلات التى سبق الاستماع اليها.

ت- قيام المعلم بالاشراف على الدارسين، والانتقال بسهولة من فرد الى أخر عن طريق دائرة آلية اليكترونية ننظم الاستماع الى نطق كل فرد وتصحيح أخطائه.

ث- تمكين المعلم من اعداد مواد تعليمية تكون ضرورية في ضوء مواقف التعليم التى يواجهها، وان يعمل على استخدامها مع البرامج الجاهزة المعدة من قبل.

ج- أن يتوافر الدارس مكان صالح لتمكينه من الاستفادة الكاملة من الدرس في جو يتسم بالهدوء وبعيد عن مصادر تثتيت الانتباه والتركيز والتفكير.

٢) الاسس التربوية واللغوية لاستخدام المخبر:

تقسم الاسس التى يستند اليها مختبر اللغة الى اساس نظرى وأخرى عملى (القاسمى ١٩٧٩).

IAIN PALOPO

فالاساس النظرى يعتبر أن اللغة مجموعة عادات صوتية وهي تكتسب عن طريق المحاكاة والتكرار. ولهذا فان تعليم اللغة يختاج الى:

أ- تقديم المادة التعليم

ب- قيام المتعلم بالتدريب التدريجى على المادة اللغوية حتى يكتسب عادة استعمالها.

ومختبر اللغة يوفر الجو المناسب لتكوين العاداة اللغوية، فهو يقدم المادة اللغوية من ناحية، ويوفر الوقت اللازم للتدريب من ناحية أخرى اذبأمكان الدارسين جميعا التدريب خلال ساعة الدرس بأكملها، دون أن يؤثر احدهم على الآخر.

من ناحية أخرى يؤكد علم اللغة النفس أهمية تعاقب المهارات الاربع المعروفة (الاستماع، التعبير الشفوى " الكلام"، القراءة، التعبير التحريرى "الكتابة") عند تعليم اللغات. وهناك خصائص جسمية ونفسية للبدء بالاستماع أولا ثم التدريب على الكلام خطوة تالية، ومن هذه الخصائص:

IAIN PALOPO

أ- ان تدريب الاذن على سماع اللغة يسهل الكلام. فالنطق الصحيح يعتمد على سماع الاصوات بدقة والتمييز بين هذه الاصوات وقيام الدارسين بتكوين صورة لاصوات تلك اللغة في ذهنه.

ب- ان التركيز على مهارة واحدة في وقت واحد يسهل عملية التعلم، وذلك عن طريق تخفيف العبء عن كاهل الدارس، وتخصيص المواد التعليمية والوسائل التوضيحية لخدمة اهداف تلك المهارة فقط، مثال ذلك من السهل على الدارس الاستماع فقط، من أن يستمع ويتكلم ويكتب في آن واحد.

ت- اذاطلبنا من الدارس أن يتكلم قبل توفير الاستماع الكافى، فان احتمال وقوعه في الخطأ يكون كبيرا، كما ان ثقته في نفسه تكون ضعيفة، وتقدمه في عمله بطئ، على حين أنه اذا سبق الاستماععملية التكلم، فان احتمال تكلم الدارس بشكل صحيح يكون كبيرا، وهذا يؤدى الى رسوخ الالفاض الصحيحة في ذهن الدارس.

IAIN PALOPO

ث- أن قياد الدارس بالاستماع غير المدرب الى تلفظه الخاطئ أو الى اخطاء الدارسين الآخرين، قد يؤدى الى تشويش الدارس وعجزه عن تمييز الاصوات الصحيحة.

ج- يساعد مختبر اللغة الدارس على التدريب على الاستماع الجيد الواعى، عن طريق تكرار الاستماع الى اللفظة لعدد من المرات، ويكون الدارس في المختبر بعيدا عن سماع ما يتلفظة الدارسون الآخرون فلا تؤثر اخطاؤهم على صحة التلفظ.

بالنسبة للاساس العملى، فانه يقوم على ما يعرف بطريقة التعلم المبرمج، والتى تسمح بكل دارس أن يعمل حسب قدراته وسرعة تعلمه. فالدارس في مختبر اللغة يصغى الى الدارس المسجل على الشريط عدد المرات التى تكفيه، ثم يسير بالسرعة التى تلائم قدراته، فيجرى تمريناته غير وجل من سخرية بعض زملائه، اذا لحن في اللفظ، أو أخطأ في الاجابة.

IAIN PALOPO

٣) نظام العمل في مختبر اللغة:

هناك نظامين في تدريس اللغات داخل مختبر اللغة:

أ- نظام الدروس المذاعة

ب- نظام المكتبة

والنظام الاول الخاص بالدروس المذاعة يعتمد على التعلم الجمعى حيث يعامل الدارسون داخل المختبر كمجموعة تستخدم في وقت واحد نفس الدروس المسجلة، وعن طريق وحدة الاذاعة في المختبر، وعن طريق السماعات واجهزة الاتصال، يستمع الدارسون الى الشرح المبدئى للمعلم والى توجيهاته والى الانشطة الواجب القيام بها من كل فرد، ثم يطلب المعلم قيام الدارسين بالتدريبات اللغوية المحددة لهم ويمكن للمعلم عن طريق دائرة الاتصال الاليكرونية الاتصال بكل دارس في حجرته ويستمع الى نطقه ويصحح اخطاؤه ويحكم على جودة النطق وعلى مستوى كل فرد من ناحية التعلم وسرعته ودقته.

والنظام الثانى يعتمد على التعليم الفردى، وهو اكثر مرونة من النظام السابق، حيث تتوافر في مكتبة المختبر

IAIN PALOPO

أشرطة التسجيل الجاهزة لمختلف الدروس والموضوعات المناسبة، ويمكن الدارسين الدارسين الدخول الى المختبر في أوقات منظمة ووفق جداول ومواعيد محددة، وحيث لايتقيد الدارس بزملائه بالاستماع الى درس معين، بل عليه ان يختار مايشاء، ويمكنه التقدم في تحصيله والقيام بالتدريبات اللغوية المطلوبة التى تتناسب وقدراته وسرعته في التعلم.

كما ان هذا لانظام ينتج الدارس فرصا أكثر التسجيل والاستماع واعادة التسجيل والمقارنة بين أداء التسجيل الاصلى، ويكرر ذلك أكثر من مرة حتى يتحسن الاداء في النطق وتزداد معرفته الصحيحة لطريقة النطق والمعنى الكلمات والعبارات التى تقوم بدراستها.

٤) نشاط الدرس في مختبر اللغة:

تمام اللغة يختاج من الدارس الى ممارسة التخاطب باللغة بطريقة سليمة. وفي قاعات الدرس يراعى عدم تحدث الدارس الا عندما يؤذن له ولفترات وجيزة للغاية.

IAIN PALOPO

في حين عندما يتواجد الدارس داخل مختبر اللغة، يمكنه أن ينصت لبعض الوقت ويستمع نفسه ولتوجيهات المعلم لباقى الوقت.

وفي هذه الكيفية تمكن الدارس من اليقظة والانتباه انشطتهم بخلاف وضعه داخل قاعة الدرس، حيث يكون الدارس سلبيا في معظم تنتابه في بعض الاحيان احلام اليقظة، وفي البعض الأخرى مشتت الذهن نتيجة لمواجهته لمواقف تعليمية قد تتفق وامكانياته. بيما في مختبر اللغة يواجه الدارس مواقف تعليمية تحتاج منه الى ابراز نشاطه وتدفعه الى مزيد من التقدم والتقويم الذاتى نتيجة للمارسات المختلفة والتقويم المستمر من جانب المعلم.

والواقع ان المختبرات اللغوية تتيح للدارس فرص التقدم وتعلم اللغة بالسرعة وبالقدر الذى يتناسب واستعداداته ودوافعه الى التعلم.

٥) نشاط المعلم في مختبر اللغة

قد تتوافر المادة الدراسية والموضوعات والمقررات اللغوية المسجلة داخل المختبر أو المكتبة المختبر، الا ان

IAIN PALOPO

الوضع يحتاج من العلم الى اضافات لمواد أخرى تحتاج الى تسجيل. مثال ذلك قد يحتاج المعلم الى تدريبات اضافية في التدريب والقواعد أو المفردات أو فهم المقروء أو فهم المسموع. وقد يعد المعلم المواد الاضافية بما يتناسب مع المادة التعليمية الواردة في المقررات الخاصة بمختلف المراحل أو المستويات الدراسية. أو قد يقوم المعلم بتوجيه الدارسين الى تسجيل دروس أخرى لمن يجد فيهم سرعة أكبر في تعلم اللغة ورغبته وحاجة الى الوصول الى مستوى أعلى.

وقد يحتاج المعلم الى نشاط من نوع أخر قائم على مراجعة التسجيلات القديمة المستخدمة في سنوات سابقة. وأضافة تعديلات جوهرية بهدف التحسين المستمر وتلا في الاخطاء الشائعة من واقع خبرته المستمرة في التدريس.

واثناء الدرس ينبغى أن يتأكد المعلم أن الدارسين يستفيدون أكبر قدر من الاستفادة من الاستماع للدروس المسجلة، وانه ليس هناك عبث من البعض، وأن استمرارية التعليم والتقدم أكبر مما هي داخل قاعات الدرس.

IAIN PALOPO

٦) شروط نجاح استخدام مختبر اللغة

يشترط النجاح مختبر اللغة في اداء مهمة عدة شروط تتمثل في الآتى:

أ- اعداد المعلم اعدادا جيدا ومنسبا.

ب- تهيئة الدارس لاستعمالالمختبر، ويتطلب ذلك:

ت- ان يكون الدارس مدركا طبيعة مختبر اللغة متفهما للغاية من استخدامه.

ث- ان يتعود الدارس الاستماع الجيد.

ج- ان يتعود الدارس النقد الذاتى بحيث يمكنه تلمس اخطائه.

ح. ان يعرف مقدما كيفية استخدام الاجهزة التى داخل غرفته بالمختبر.

خ. اعداد الدروس اللغوية المناسبة للمختبر ولمستوى الدارسين فليست جميع المواد اللغوية صالحة لدخول المختبر.

د. توافر مشرف فنى للعناية والصيانة الخاصة بالألات والمعدات الاجهزة الاليكترونية.

IAIN PALOPO

ذ. المختبر أكثر فائدة للدارسين بالمراحل الاولى من تعلم اللغة الاجنبية، اذ أن التعلم يعتمد على الانصات والتكرار الذين يوفرهما المختبر بشكل أفضل من قاعة الدرس.

والوضع القائم أن الكليات الجامعة والمعاهد العلية هي التى تحطى بتوافر مختبرات اللغويات فيها بينما يحتاج الأمر الى تزويد المدارس المتوسطة الثانوية قدر المستطاع بهذه المختبرات وخاصة عند البدء في تعلم اللغات الاجنبية.

٢ـ الاذاعات التربوية بالراديو

لازالت الاذاعات التربوية والتعليمية لمختلف المعارف الانسانية عن طريق الراديو، واسعة الانتشار، رغم التطورات التى ادخلها التليفزيون التربوى واستخداماته المتعددة في مختلف حقول التربية. وللاذاعات التعليمية عن طريق الراديو خصائص متعددة تتمثل في الآتى:

١) الانتشار الواسع المدى: فالرديو باذاعاته لاوقات طويلة خلال اليوم، أكثر الوسائل التعليمية انتشارا عن طريق البث الاذاعى حيث يصل الى كل منزل وكل حجرة

IAIN PALOPO

وفي السيارة وفي المدن والقرى والبطارية وغير ذلك من مختلف البقاع.

٢) قلة التكلفة المالية عند اعداد المواد التعليمية مقارنة بالتليفزيون أو المختبرات الاالليكترونية.

٣) امكانية البث الاذاعى الفورى مع مرونة استحداث الموضوعات وتعديل البرامج وتطويرها بين آن وأخر.

٤) التأثير النفسى والانفعالى عند المستمع عند استماعه لمختلف الاصوات وما يصاحبها من تأثيرات لها أثرها البالغ عند الاستماع للواقف التربية والتعليمية والثقافية المختلفة.

٣- تعليم اللغات الثانية بالراديو

يمكن عن طريق الراديو تعليم اللغات الثانية واتباع اتجاهات رئيسية هي:

IAIN PALOPO

١) طرائق النحو والترجمة: حيث يحفظ الدارسون عن ظهر قلب القواعد النحوية، ويقومون بقراءة نصوص من اللغة الثانية وترجمونها الى اللغة الأم عبارة عبارة.

٢) الطرائق المباشرة: حيث تستعمل اللغة الثانية فقط في مواقف حية حقيقية، ويتم شرح المعانى للدارسين عن طريق الاشارة الى الاشياء أو التمثيل أو استخدام الصور وغيرها من وسائل الايضاح الأخرى.

٣) الاتجاه اللغوي الحديث: اذ ينظر علم اللغة الحديث الى اللغة على انها نظام صوتى (مسموع منطوق)، وأن فهمها والتعبير عنها يتطلبان اولا مهارات معينة ومعارف تتم عن طريق التدريب.

وقد رتب هذا الاتجاه في خطوات تعليم اللغة الثانية على النحو التالى: اسم – تكلم – اقرأ – أكتب. ولكل طريقة أساليب تعليمية مختلفة تحقق بها اغراضها.

IAIN PALOPO

٤ـ التليفزيون التعليمى

التليفزيون من الوسائل المعينة على جودة التعليم، ومن نتائج الدراسات المتعددة، نعرض فيما يلى أهم الخدمات التربوية التليفزيون كوسيلة التعليمية:

١) يعرض الاحداث والموضوعات وينقل الاخبار المحلية والعالمية بطريقة تتسم بالوضوح على المشاهد، ويحاول أن يربط بين مدركات وتصورات المتعلم عندما ينقل اليه ما يجرى في العالم المتسع كصناعة البترول أو استخراج المعادن أو الثروة الحيوانية على الطبيعة، بعكس ما هو موجود داخل قاعة الدرس باتساعها المحدود وامكانيتها العاجزة في بعض الاحيان.

٢) حصيلة التعليم عن طريق العروض والدروس التليفزيونية أكبر مما يتعلمه الدارسون بالطرق والوسائل الاخرى.

٣) لم تؤكد الابحاث بعد تفوق التعليم عن طريق التليفزيون على الطرق الأخرى، فيما يتصل بالتذكرة وبقاء أثر التعلم، الا أنه عند اختيار المادة المناسبة والاسلوب

IAIN PALOPO

السهل والعرض الممتاز والربط بين ، فان أثر التعليم يستمد وبيقى لمدة طويلة، وتقوى المفاهيم وتثبت وخاصة تلك التى يصاحبها احداث ووقائع حيوية مثيرة.

٤) الاسلوب المستخدم موجز في العرض للمعلومات والمعارف، مما يختاج الى مراعاة الدقة عند تخطيط البرامج والوقت المحدد لعرض.

٥) يمكن المسئةلين عند عرض البرامج من ايستخدام الكثير من الوسائل السمعية البصرية، كالسبورة والخرائط والرسوم والنماذج والمجسمات والمعارض ومشاهد الطبيعة، مع مراعلة سلامة الاختيار للوسيلة للمناسبة وعدم تكرارها في الاستخدام عند العرض الموضوع الواحد.

٦) زيادة الرغبة في التعلم، وخاصة بالنسبة الدرسين في المراحل الاولى. فالبرامج التليفزيون المعارف تساعد الصغار على نمو المحمول اللغوي وتشجيع على القراءة الحرة في القصص والمجلات العلمية الميسرة والجرائد اليومية والقصص الدينية.

IAIN PALOPO

٧) يعاون بمفاعلية كبيرة في سد العجز في الامكانيات البشرية من المعلمين وخصة في التخصصات النادرة أو في الكفيات الممتاذة من المعلمين، والنقص في الامكانيات المادية سواء كان ذلك في الجامعات او المعاهد أو المدارس بختلاف مراحله.

٨) يحل مشكلة قاعات الدرس حيث يمكن لكل أسرة أن تهيئ المكان المناسب بالمنزل لوضح التليفزيون واستقبال الارسال مع راحة المستمعين.

٩) يهيئ المعلم الكفء من اداد الموقف التعليمى بالتجهيزات المادية وغير المادية التى تمكن المستمع من الوصول الى المعارف والمهارات المطلوبة في يسير وسهول.

١٠) تساعد المعلم عن طريق امداد بحاجته من البرامج التدريبية والتجديدية التى تزودهم بأحدث الاساليب التربوية مما يزيد من كفائتهم المهنية.

١١) يعتبر من وسائل الجامعات الشعبية ومركز من مراكز الثقافة العمة من المستمعين، وخاصة اولئك الراغبين

IAIN PALOPO

في استكمال ثقافات معينة فانتهم دراستها، أو لم يمتكنوا من الالتحاق بالمؤسسات التعليمية لظروف اجتماعية، او بعد المكان عن مراكز تلقى العلم، وفي هذا ما يترك أثرا تربويا كبيرا في مثل هؤلاء الافراد.

١٢) يستخدم التليفزيون في بعض الاحيان في عرض الصور المتحركة بدلا من التدريس الاكاديمى، وخاصة عندحاجة الموضوع الذى يعرض الى توضيح الحركة المرئية أو غير المرئية وتصوير دقائقها، وعند الحاجة الى تقديم وقائع حية عن موضوع حيوى.

وقد بينت النتائج الحاجة الى دراسات وأبحاث لتحديد الموضوعات والمقررات الدراسية التى يمكن التليفزيون المساهمة في تقديمها بفاعلية أكبر، مما لو استخدمت لها وسائل وطرائق تعليمية أخرى.

١) تحقيقا لمقتضيات مواقه التدريسس الفعالة، فان التليفزيون يعاون المعلم في التخلص من الاعمال الروتينية في التدريس، ويمكنه من مراعاة الفروق الفردية بينهم، ومن معاونة مختلف الدارسين وفقا لاستعداداتهم الخاصة.

IAIN PALOPO

٢) يعتبر من الوسائل الفعالة في تعليم المهارات الحركية.

٣) يؤثر بدرجة كبيرة على عادات الافراد وانجهاتهم وسلوكهم.

٤) يمكن استخدامه عالميا بتطبيق ما ينادى به الكثيرون في الوقت الحاضر من التربية العالمية بعد ان تم اختراع الاقمار الصناعية وامكانية نقل البرامج التليفزيونية الى مختلف بقاء المعمورة، حيث قامت هذه الاقمار الصناعية بالغاء البعد الزمانى والمكان بين دول العالم.

وينبغى مراعاة أساسيات معينة عند استخدام التليفزيون التربوي، وتقوم هذه الاساسيات على اساس استخدام التليفزيون بحيث يتناسب والغرض الذى يستخدم من أجله، لذلك ينبغى:

١) اعداد قاعات الدروس بالمدارس والكليات والمعاهد العالية، بحيث تكون مهيئة لاستقبال ومناسبة الغرض التليفزيون والتى تحتاج في حلة:

IAIN PALOPO

٢) الدائرة المقفلة الى اقامه محطات ارسال واستقبال خاصة ذات برامج خاصة.

٣) الدائرة المفتوحة حيث يكون هناك تنسيق بين محطات الارسال الحكومية وبين المشرفين على العروض التليفزيونية، وحقيق تزود المدارس بالاجهزة والادوات التى تمكن من استقبال البرامج.

٤) ضرورة اختيار البرامج التربوية التى يراعى فيها اختيار المادة وتحديد الزمان والمكان، فأى خلل يؤدى الى عدم نجاح البرنامج وضياع النفقات المالية والجهد العلمى.

٥) ضرورة عرض المشاهد المختلفة والافلام والتمثيليات قبل العرض على المشاهدين (من الدارسين) وقبل وضعها موضوع التنفيذ، وحتى يمكن تتقويم العروض المختلفة من نواحى متعددة كوضوح الصورة والصوت، وكافية الوسائل التى استخدمت في العرض من رسوم بيانية وخرائط وشرائط تسجيل، ومدى استفادة الدارسين والقيمة التربوية للعرض.

IAIN PALOPO

٦) ضرورة توجيه المناقشات وتوجيه الاسئلة والاستفسارات بعد العرض، وتعيين الواجبات حول الموضوع المعروض.

٧) ضرزرة التأكد من الخدمات التربوية المقابلة للتكاليف الباهظة عند استخدام البرامج التليفزيونية وخاصة في نطام الدائرة المقفلة، وأن لاتتم الخدمات الا في المشروعات القيمة التربوية أو القومية الكبيرة.

٥- الحاسبات الاليكترونية

وعن طريق الحاسبات الاليكترونية يمكن الحصول على المادة المطلوبة بادارة فرص تليفون أو الضغط على مفتاح مرقوم فتصل المعلومات مسموعة أو مكتوبة أو مصورة على جهاز كماثل شاشة التليفزيون العادى.

وفي ميدان تعلم اللغات الاجنبية تم ابتكار حاسب الاليكترونى به برنامج للترجمة من لغة لأخرى، فيقرأ الدارس الجملة باللغة الاجنبية ويكتب ترجمتها على آلة متصلة بالحاسب الاليكتروني يعيد عرض ماكتبه الدارس صحيحا، أما الكلمات التى أخطأ فيها فيظهر مكانها خاليا-

IAIN PALOPO

ويعيد الدارس اجابته على الآلة الكاتبة حتى اذا ظهرت على الشاشة كاملة، اقتنع بأنه لم برتكب أي خطأ، وانتقل الى السؤال الذى يليه.

ومن فوائد الحاسبات الاليكترونية قدرتها على الرد على أسئلة عدد كبير من الدارسين في وقت واحد في سرعة فائقة، كما انها تقوم برصد عدد الاخطاء التى يرتكبها كل دارس وارشاده للاجابة الصحيحة.

الخدمة التربوية للحاسبات الاليكترونية:

١) تحقيق فردية التعليم، اذ يمكن للحاسب الاليكتروني أن يحتفظ بسسجل كامل لكل دارس في كل موضوع ويبين اجابته الصحيحة والخاطئة، ونوع أسئلته والمواقف التى تأخر في الاجابة فيها، والزمن الذى يمضيه في التفكير (مقدار بالثوانى)، وعدد المرات التى استعاد فيها الدرس قبل اتقانه، والاوقات التى يفضل أن يتلقى فيها دروسه.

٢) يقوم الحاسب الاليكتروني بتزويد المربين بمعلومات قيمة عن الكيفية التى يتعلم بها الدارسين، وهذا

IAIN PALOPO

يؤدى الى التوصل الى نظريات جديدة في التعلم، تقوم على بيانات ومعلومات دقيقة، وتعاون في تطوير المناهج الدراسة.

رغم جميع مزايا التعليم بالحاسبات الاليكترونية، ورغم انتشارها الواسع، لازال استخدام الحاسبات الاليكترونية مكلفا من الناحية الاقتصادية، ويعد من الوسائل التى تختاج الى حذر كبير عند استخدامها، فنتائجها الايجابية ليست مءكدة منها حتى الآن، وتختاج المؤسسات والمعاهد التعليمية الى التأكد من ايجابياتها، أو اقتصار استخدامها في الادارة التربوية فقط.

٦- التعليم المبرمج

لاستمرار التعليم وبقائها وفاعليته، يلزم وجود تفاعل بين المعلم والدارس عن طريق تبادل الخبرات، وتهيئة الفرص المناسبة أمام الدارس لاستخدام أقصى طاقاته وقدراته.

وقد أتاح التعلم المبرمج – او ما يعرف بالتعليم الذاتى- الى جانب الوسائل التعليمية الاخرى كالبرامج

IAIN PALOPO

اللغوية السمعية والبصرية والصور الثابتة والشرائح والتسجيلات الصوتية، أتاح كل هذا تعدد الفرص أمام الدارس لبذل أقصى جهده للاستفادة من مختلف هذه الوسائل، مما يحفزه الى التقدم والاستمرارية في التعلم حسب ما يتناسب وقدراته وطاقته وسرعته في التعلم.

والتعليم المبرمج وسيلة لتحقيق ذاتية التعليم أى فرديته بحيث تكون نسبة المعلن الى الدارس ١/١ وليس ٣٠/١ أو ٤٠ أو اكثر حسب اتساع قاعة الدرس وكثافة الفصول الدارسية.

وقد شجع هذا النوع من التعليم، لمواجهة الفروق الفردية القائمة بين الدارسين، ولتنمية قدراتهم الى أقصى حد ممكن.

ويقوم هذا النوع من التعليم على تطويع المناهج الدارسية وتكييفها للدارسين، حيث تختلف القرارات والاهتمامات وسرعة وكرائق التعلم بين مختلف الدارسين.

وفيما يلى الأسس التربية التعليم المبرمج:

IAIN PALOPO

١) تقديم المادة التعليمية في شكل خطوات منطقية منظمة بترتيب تصاعدى، أى الخطوة اللاحقة تعتمد في اجابتها على الخطوة السابقة.

٢) السماح لكل دارس بالتقدم في الترامج حسب قدراته وسرعته في التعلم.

٣) قيام الدارس بالاستجابة لكل خطوة من خطوات البرنامج.

٤) تعزيز اجابات الدارس ببيان الخطأ أو الصواب في استجابته بتأكد لديه الصواب فيتبعه بارتياح وتقبل، أو يدرك الخطأ فيتجبه.

٥) مراجعة البرنامج وتعديله في ضوء التجريب العملى.

وتطوير نظم التعليم المبرمج:

الأول: في أوائل العشرينات صممت أول آلة التعليم المبرج في الولايات المتحدة الامريكية، حيث قام "سدنى برسى" بتصميم آلة تعليمية يمكن للدارس ايتخدامها وتقويم

IAIN PALOPO

واختبار ذاته في الموضوعات التى أتم دراستها أو المخاضرات والمنقشات التى استمع اليها أو شارك فيها، بحيث يمكنه تشخيص نقاط ضعفه وتلافيها.

وفكرة الآلة تقوم على اعطاء الدارس سؤال في كل مرة مذيلا بأربع اجابات، وحيث يقوم الدارس بالضعط على مفتاح مجاور للاجابة التى يراها صحيحة، فاذا كانت الاجابة صحيحة قامت الآلة بتقديم سؤال آخر وهكذا. واذا اخفق الدارس أن يحاول محاولة أخرى وثانية وثالثة بالضغط على المفتاح المناسب حتى توالى الآلة تقديم الاسئلة.

الثانى: في أول الخمسينات في الولايات المتحدة الامريكية ايضا أشار سيكنر Skinner ١٩٦٨ وهو من قادة المدرسة السلوكية في علم النفس، الى مقاله له بعنوان "علم التعليم وفن التعليم" الى نظام جديد في التعليم المبرمج أطلق عليه التعليم المبرمج العمودى، وفكرة هذا النظام قائمة على اتاح الفرص المتكررة أمام الدارس عن طريق حاسب اليكتروني –لتكون الاجابة بنفسه وليس فياختبارها من

IAIN PALOPO

اجابات متعددة، فهناك فرق بين تمييز الاجابة الصحيحة من الخطئة، والقدرة على اعطاء الاجابة الصحيحة.

الثالث: والسبب في تسمية هذا البرنامج" التعليم المبرمج العمودى" هو أن جميع الدارسين يدرسون كافة الخطوات في البرنامج، بحيث لايسمح الدرسين المتفوقين أو البطيئ التعليم بدراسة خطوات تختلف عما يتلقاء المجموع العام من الدارسين.

ظهرت بعد ذلك فكرة أخرى للتعليم المبرمج أطلق عليها "التعليم المبرمج التفريعي" وابتكر نورمان كراودر crowder وتقوم الفكرة على وجود اختيار تشخيص في نهاية كل فقرة تربوية ومن نتائج هذا الاختبار يتم توجيه كل دارس بانفراد، فقد يوجه الى استعادة ما سبق دراسته ودراسة مواد اضافية أو الرجوع الى ايضاحات وشروح معينة، أو بوجه بمواصلة دراسة الخطوات التالية في البرنامج، أو تخطى عدة خطوات والوصول الى مستوى أعلى.

IAIN PALOPO

وسائل تعليمية أخرى لتدريس اللغات

لايقتصر تعلم اللغات على المهارات الاربع التى سبق الاشارة اليها وهي الاستماع – التعبير الشفهى (الكلام) – القراءة – التعبير التحرير (الكتابة)، بل يتعدى ذلك الى معرفة وفهم الخلفية الثقافية والاجتماعية اللغة ذاتها.

لتحقيق هذا الجانب في تعلم اللغات وخاصة الاجنبية يمكن استخدام الوسائل التعليمية الاشارة اليها بالاضافة الى وسائل أخرى مثل:

١) الافلام السينمائية التى توضح الخلفية الثقافة والاجتماعية للاقطار التى يتعلم الدارسون لغتها. وهذه الافلام بجانب الصورة توجد تسجيلات صوتية، فأتبحت للدارسين فرصة فهم اللغة عن طريق ربط الصورة بما يستمع اليه من تسجيا مصاحب.

٢) شرائط الافلام المصاحبة بتسجيلات المصاحبة بتسجيلات صوتية على أشرطة أو اسطونات، وقد انتشر استخدامها في الوقت الحاضر، وتضفى التسجيلات الصوتية على شرائط الافلام معانى مكملة، فقد يكون هناك حوار بين قائمين على تصوير الفيلم، كما تتيح الدارس فرصة المتابعة

IAIN PALOPO

في سهولة ويسر. ولا شك أن الجمع بين الكلمة والصورة ييسر ويسرع من التعلم.

٣) الملصقات التى تزود الدارسين ببئة بصرية مناسبة للآثار الهامة والاماكن السياحية والازياء واللباس القومى والعادات الخاصة بلاقطار التى يتعلمون لغتها.

٤) الاشرطة المسجلة التى يسجل عليها آيات من االذكر الحكيم أو أحاديث هامة لبعض الشخصيات المرموقة، أو الاغانى الدينية او الشعبية. ومثل هذه النوعات تزود الدارسين بمجلات سمعية عن كتاب الله أو طرق الالقاء والموضوعات الحيوية أو الاعمال الفنية في الاقطار التى يتعلمون لغتها. ومثل هذه المجلات تستهوى الكثير من الدارسين وتدفعهم الى المزيد من تعلم اللغة الاجنبية.

٥) هناك وسائل أخرى كالسبورة بأنواعها المختلفة والرحلات والصور بأنواعها المختلفة

التى يجانب السينما، وهي الصور الساكنة والصور الفوتوغرافية والرسوم المبسطة المعبرة والرسوم التخطيطية كالخرائط والرسوم البيانية والكاريكاتيرية، بلاضافة أيذا الى النماذج والعينات (منصور: ١٩٨٢).

IAIN PALOPO

الفصل الثانى

الوسائل التعليمية وتدريس اللغة العربيى كلغة أولى

في تدريس اللغة العربية كلغة أولى لأبناء الأمة العربية الناطقين بها بلغة الضاد، نتاناول هذه الوسائل من النوحى التالية:

١ـ ماهيتها وأنواعها:

الوسائل المستخدمة في تدريس اللغة العربية كلغة أولى نوعان: وسائل لإيضاح التي يستعين بها المعلم من أجل فهم وايتيعاب اللغة العربية للدارسين لها.

الوسائل المستخدمة في تدريس اللغة كلغة أولى نوعان:

١) وسائل حسية: وهي تؤثر في القوي العقلية عن طريقة الادراك الحسي، عندما يعرض المعلم نفس الشيئ، أو نموذج له, أو صورته.

من مزايا هذه الوسائل عند تدريس اللغة العربية:

IAIN PALOPO

- تجذب انتباه الدارسين وتدفعم الى النشاط الذاتى.
- تجدد حيوية الدارس وتشوقه الى الدرس.
- تبعد الملل نتيجة للمشاركة والحركة والعمل من جانب الدارسين.
- توقظ الحواس، وتنمى دقة الملاحظة والقدرة على الاستنتاج.
- تعمل على تثبيت الحقائق النتيجة للادراك الحسي عند الدارسين.

ومن أمثلة الوسائل الحسية لتدريس اللغة العربية (إبراهيم: ١٩٦٦)

أ- ذوات الأشياع: وتستخدم في دروس التعبير في الصفوف الاولى، كعرض زهرة وثمر أوساعة أوحقيبة. أو نحو ذلك.

ب- نماذج مجسمة: وتستخدم في دروس التعبير أو الاناشد أو الاملاء، أو القراءة. كنموذج لطائر أو لحيوان أو نحو ذلك.

IAIN PALOPO

ت- الصور: وتستخدم كالنماذج في دروس التعبير وفي القراءة والاناشد، كما يمكن استخدام الصور في التصوير الادبى، لتوضيح المعانى أو الأفكارالتى يتضمنها بيت الشعر أو النص الادبى.

ث- المصورات الجغرافية: وتستخدم في النصوص والقراءة ومعرفة أجزاء الوطن لبيان البلدان والمواقع، وهي تعرض في مناسبات كثيرة في دروس اللغة العربية.

ج- الرسوم البيانية: وتستخدم في بيان الاتجاهات الادبية، والخصائص الفنية لفنون اللغة في العصور المختلفة.

ح- الالواح الموضوعية: وتحل جداول توضح بعض القواعد النحوية أو الإملائية.

خ- السبورات: وتستخدم للامثلة والشرح وارسم وعرض النماذج الجيدة في الخط، وتنظيم الاجابات والحقائق والمعلومات للكثير من دروس اللغة العرية.

IAIN PALOPO

د- البطاقات: وتستخدم في تعليم القراءة للمبتدئين، وفي الحديث عن التجارب التربية.

ذ- اللوحات: وتستخدم اللوحات الملية لتعليم القراءة للمبتدئين، وكذلك الوحات الوبرية لتثبت فوقها نماذج الحروف والكلمات، والعبارات، وذلك في تعليم القراءة في الصفوف الاولى من المرحلة الابتدائية.

ر- الاشرطة المسجلة: وتسجل فيها نماذج جيدة للترتيلات القرآنية، أو لالقاء الشعر أو المسجلات في الندوات، أو الحوار والاحاديث في الحفلات، أو المناظرات أو المحاضرات.

ز- الاذاعة التربية: لها دورها في النشاط المدرس وتدريب التلاميذ على الالقاء واعداد الموضوعات وتشجيع روح المنافسة.

س- المعارض: والخاصة بالنشاط في اللغة العربية، ويمكن اقامتها داخل قاعات لتدريس بصفة دائمة، حيث تشمل لبحوث والتعليقات على الصور وصحف الفصل وصحف الحائط، والمجلات

IAIN PALOPO

المختلفة، وعلى أن ينتقل الدارسون الى هذه الحجرات في أوقات فراغهم في بعض الحصص الدراسية.

٢) وسائل لغوية/لفظية: وهي ما تؤثر في القوي العقلية عن طريق الالفاظ عندما يعرض المعلم الامثلة، أو التشبيه، أو الاضداد المرادفات.

من مزايا هذه الوسائل في تدريس اللغة العربية.

أ- السرعة في العرض: فذكر الشيئ يحتاج الى زمن أقل مما يتططلبه استحضاره أو عرضه أو عرض صورته أو نموذجه أو رسم شكله، وقص الحوادث التاريخية يتم في وقت قصير، لايتسع لتمثيلها.

ب- السهولة: فاللغة لاتكلف الانسان من جهد سوى النطق والتفكير فيما ينطق به.

ت- الوضوح: فاللغة أقدر على توضيح المعانى الكلية والحقائق المجردة.

من أمثلة الوسائل لغوية/لفظية في تدريس اللغة العربية.

IAIN PALOPO

أ- الامثلة: فالكثير من الحقائق تظا غامضة، غير مفهومة حتى يعرض المثال لها، فتستبين معالمها.

ب- التشبيه والموازنة: وفي كلام الامرين عقد صلة بين شبيهين أحدهما مفهوم والاخر يراد فهمه، وكما يكون التوضيح بعلاقة المشابهة بين الشيئين، يكون كذلك بعلاقة التضاد بينهما.

ت- الوصف: عندما يكون الوصف دقيقا، فأن اللفظ يعطى صورة واضحة تقرب من الثورة الحسية.

ث- الشرح: ويستخدم لايضاح معانى المفردات والاساليب في دروس القراءة والنصوص ونحوها.

ج- القصص والحكايات: وأثرها كبير في تنمية الخيال، وتزويد الدارسين بالافكار والمفردات والاساليب (منصور: ١٩٨٢).

٢- ارشادات لاستخدام الوسائل التعليمية لتدريس اللغة العربية:

أ- يجب أن تساير مراحل النمو، فيبدأ بذوات الاشياء وبالنماذج المجسمة، ثم الرسوم والصور وهكذا.

IAIN PALOPO

ب- يجب اشراك التلاميذ في انتاجها واختيارها، وفي هذا، ما يحفزهم على زيادة الاستفادة.

ت- يجب استخدامها عندما تدعو الحاجة اليها، وتستبعد عند استفاد فائدتها والعمل علة تجديدها وتغيير صورها.

ث- يجب خلوها من التعقيد والغموض.

ج- يجب أن يعتنى المعلم باستخدام الوسيلة المناسبة، ولا يفكر بأنها تغنيه عن الدرس والشرح.

وفي يلى بعض الخطوات الخاصة بتعليم مهارة القراءة والكتابة والوسائل التعليمية المعينة في تدريس هاتين المهارتين في المرحلة الابتدائية.

١) في تعليم المهارة القراءة:

خطوة أولى: تستخدم عند بدء تعلم القراءة:

أ) تمييز النوع:

الهدف من الوسائل المستخدمة المتعرف على الاشياء والتعبير عنها دون جهد، لتمكين الطفل من النطق السليم، واشماره بسهولة عملية التعلم.

IAIN PALOPO

ب) تمييز الاتجاه:

وفيه تعرض مجموعة من الصور متشابهة في جميع الخصائص والاختلاف بينهما هو ا تجاه أحد الصور لموضع معاكس لباقى المجموعة، ومن هذا النوع من التمييز تتكون عند الطفل حساسية ودقة مشاهدة وسرعة التعرف على الحروف الهجائية والارقام. والفروق البسيطة في الاتجاه تغير من معانيها أوقيمتها مثل حرف (ب، ن) أو الرقمين (٢، ٦) أو الرقمين (٧، ٨).

ج) تمييز تكوين:

وفيه تعرض مجموعة صور لاشياء أو حيوانات، كزجاجات جميعها معطاة واحدها بدون غطاء، أو أقلام جميعها مبرية واحدها مكسورة، أو مجموعة أرانب احداها بدون ذيل، ونطلب من الطفل التعرف على محتويات الرسم. ثم اذا كان هناك شيئ مميز بينها، الى أن يكشف أن احد الارانب بدون ذيل. ومن هذا التمييز يستطيع الطفل التعرف على الاحرف، ويميز بينها مثل (ن، ت، ث)، اذ أن معانيها

IAIN PALOPO

اختلفت بزيادة النقط المكونة لها. أو الاحرف التالية (ص،ض) أو (ع، غ) أو (س، ش) أو الرقمين (١، ١٠).

د) تمييز اللون:

ويمكن استخدام الكثير من الادوات الموجودة داخل الفصل، لتنمية هذا التمييز، كالملابس التى يرتديها الاطفال أو أقلامهم أو كتبهم، أو عرض رسم معين كما هو موضح في الاشكال التى عرضت من قبل. ودور التمييز البصرى بشكل عام هو تقوية القدرة على الملاحظة الدقيقة وابراز التشابه بين الاشياء أو الاختلاف بينهما، مع تنمية القدرة على التصنيف والتعميم، ومن ثم اغناء المفردات لدى المتعلم واكتساب القدرة على التعبير.

كان ن أشغال الحصص اولى للتعلم في هذا النوع من التعليم، يشعره أنه مازال في جو اللعب في البيت بعيدا عن التعقيج وتقييد الحرية.

٢) في تعليم مهارة الكتابة

ويرافق عملية تعلم القراءة كسب مهارة الكتابة شكلا واملا. والكريقة المتبعة في المدارس هي الاعتماد عل

IAIN PALOPO

النسخ، الا أن النسخ قد يعوق التلميذ ويجهده، وأن كان النسخ فيه تنشيط لمهارة الكتابة عند المتعلم اذا رافقتها رقابة وتوجيه من المعلم مع التعريف التلميذ بالاهداف من اجائها.

ولمعالجة حروف المد الثلاثة أ، و، ى يمكن استخدام رسومات تحوى كلمات تشمل تلك الحروف، ونطلب من التلاميذ ترديدها مع التركيز على أحرف المد وكتابتها في أكثر من كلمة بحيث يقع الحرف في أول الكلمة والوسط والاخير. اما الاملاء فيختاج من المعلم كتابة القطعة التى يرغب في املائها على التلاميذ على لوح الطباشير أو قطعة من الورق بخط كبير، ويعرضها على التلاميذ ثم يقوم بقراءتها ثم يطلب من بعضهم قراءتها، وبعدها ينزعها عن اللوح ويمليها.

ومن التعبير الشفهى، ينتقل المعلم الى الانشاء. وفي العادة فأن قدرة التلاميذ على التعبير ضعيفة، ومرجع ذلك الى أن المعلم يبتغى الوصول الى مستوى عال من التعبير بخلق كاتب أو قصاص محترف أو أديب، لذلك ياجأ الى طلب كاتب الموضوعات المعقدة أو الرمزية، بينما الهدف

IAIN PALOPO

الصحيح الذى نسعى لتحقيقه هو تمكين التلميذ من التعبير الكتابى السليم بلغة جيدة مفهومة بعيدة عن الغموض أو التعقيد، وأن يستطيع التعبير عن الموضوعات أو مشاكل متصلة بحياته وتنبع من أحاسيسه وتلبى رغباته وحاجاته.

ويمكن استخدام الرحلات التعليمية المتصلة بالبيئة وطلب كتابة تقارير توضح قدرة التلاميذ على التعبير عما شاهدوه بسولة ويسر. كما يمكن استخدام اللصقات والصور في تدعيم عناصر الموضوعات، وهي تساعد المتعلم على التعبير وتسهم في جعله واقعيا.

وتشكل اللوحات التوضيحية وسيلة جيدة في تعليم القواعد، وذلك بالاستعانة برسومات جيدة جذابة أو قصص معبرة عن موضوع الدرس(منصور:١٤٢-١٥٢)

وهناك وسائل أخرى في تدريس اللغة العربية كلغة أولى. من هذه الوسائل فيما يلى:

أ) السبورة الطاشيرية:

- تستخدم لتدريس الخد العربي وللشرح والايضاح.

IAIN PALOPO

- تساعد في تعليم القراءة وتدريس النصوص والادب.

- تعاون في تذليل بعض الصعوبات اللفظية.

- تمكن المعلم من عرض الحقائق وتوضيحها.

- يمكن أن تكون أساسا لتسجيل الاسس والقواعد العامة والتعاريف الضرورية للفهم واستخلاص المعانى والمفاهيم.

ب) السبورة الوبرية:

- توفر وقت الدرس والايضاح.

- يسمح اعدادها السابق بتقليل الجهد والوقت في الشرح والمناقشة.

- نحفظ المعروضات لمدة أطول، وفي هذا يساعد الدارس على تكرار في تعلم، وخاصة في الموذوعات الصعبة، كالقواعد النحوية والرسم الاملائ.

IAIN PALOPO

- تستخدم في دروس محو الامية (كلمات/ اعداد/جمل صور مع رموز كتابية).

- تستخدم لتعليم التعبير عن طريق القصص المصورة، حيث تعرض الصور ليقوم التلاميذ بالتعبير عنها أو تعرض صورة بعد أخرى لاختبار مدى تذكر التلاميذ لها بعد رفعها بالتعبير عنها، وربطها ببعضها في سلسلة قصصية.

ت) السبورة الاخبارية:

- وهي من وسائل الاغراء القرائى لجذب الدارس الى قائمة الكتب الجديرة بالقراءة القديم منها والحديث، لتوسيع المحصول الثقافى وزيادة الثروة اللغوية عند الدارسين.

- تستخدم لغرض أخبار الصحافة اليومية والاعلان عن المقلات المفيدة في المجلات والدوريات المختلفة.

- تستخدم لعرض المقالات والبحوث اللغوية.

- للاعلان عن المخاضرات والندوات والمناقشات.

IAIN PALOPO

ث) التليفزيون:

- يستخدم في دروس محو الامية لتعليم القراءة والكتابة والحساب.

- يوجه المعلم تلاميذه أو الدارسين الى البرامج المنتقاة كالاحاديث الدينية أو الاجتماعية أو النداوة العلمية والمسرحيات، وفي هذا مايكتسب الدارسين مهارات لغوية سماعية من حيث نطق الكلمات وزيادة حصيلة الالفاظ، واستخدام الاساليب والتراكيب الصحيحة، والتطرق المعان التى وردت عن طريق السماع والمشاهد.

- يمكن التوجيه المسئولين بالتليفزيون لعرض التمثيليات التعليمية التى تخدم قضية اللغة كالاقلام أو التمثيليات الهزلية التى تدور حول الاخطاء اللغوية في الهجاء مثلا أو الرسم الاملائى أو لاستخدام النحو أو الاداء القرائى أو ماشابه ذلك.

- يمكن عرض الافكار البطولية أو التاريخية في صورة موضوع قرائى أو نص أدبى.

IAIN PALOPO

- يمكن عرض بعض الكتب الادبية التى تستحق القراءة مما يستجد على المكتبة العربية، وفي هذا ما يشجع على الاغراء القرائى.

ج) الرحـــــــــــــــلات:

- وهي ميدان تطبيقى لفروع المعرفة، فهي تشما زيارة الاماكن ذات التابع التاريخى أو العلمى أو السياسى أو الاجتماع. وهي امازيارات لموضوعات تدرس فينقل الوضع النظرى الى التطبيق العملى. وفي هذا مايعين الدارس على التعبير بنفسه عما شاهد بأسلوبه دون املاء من المعلم، أو قد تكون رحلات ترقيهية تجدد النشاط وتشجع الحماس للعمل في نفوس الدارسين وتعاونهم على بذل جهد أكبر في تعلم اللغة العربية.

- هناك نوع من الرحلات القصيرة التى يطلق عليها الرحلة الفصيحة وفائدتها بجانب الاستماع بالمشاهدات والزيارات يمكن أن تكون منطلقا للتحدث والتعامل في موضوعات تخص اللغة العربية، وتعاون الدارسين على سهولة التعبير واتقانه.

IAIN PALOPO

- يمكن لتلاميذ المراحل الاولى زيادة المزارع القريبة أو الاحياء المجاورة، من أجل الربط بينهما وبين رموزها الكتابية والكلمات المنطوقة الدالة عليها، وفي هذا مايساعد على سرعة تعلمها قراءة وكتابة.

- ومما يساعد من فاعلية الرحلات، ما يمكن القيام به على طريق المعلم باعداد صور للحيوانات والاشياء التى يشهدها التلاميذ للتعرف عليها في بيئتها، والربط بينها وبين أسمائها بعد انتهاء الرحلة.

ح) الصـــــــور:

- وهي أما متحركة كالاقلام السينمائية الناطقة أو الثابتة أو الساكنة كالقطع الشريطية الصامتة أو الناطقة، والملصقات (posters) والبطاقات البريدة (postal Cat) والصور الفوتوغرافية والرسوم المبسطة المعبرة، والرسوم التخطيطية كالخرائط والرسوم البيانية والكاريكاتيرية.

- بعض منها يستخدم في المراحل الاولى من التعليم كالرسوم المبسطة المعبرة، وبعض الصور الفوتوغرافية، والتى تساعد المرحلة الاولى في فهم الكلمات والاعداد،

IAIN PALOPO

وتتبع الشرح الضى يقوم به المعلم، لما في ذلك من دلالات حسية تناسب طبيعة التعلم للأطفال في هذه المرحلة.

- الرسوم البيانية والخرائط والرسوم الكاريكاتيرية تستخدم في المرحلة الاعدادية والثانوية، اذ أن هذه الوسائل لها دلالات تجريدية تناسب طبيعة التعلم والاعمار الزمنية لهذه المراحل التعليمية.

- تعتبر الصحف والمجلات ونحوها مجالا طيبا ومصادر للحصول على الصور الفوتوغرافية والكاريكاتيرية، كما ان الكثير من المدارس يحوى الخرائط المتعددة الانواء.

- وفي التعليم الابتدائى حيث النواحى الحسية أكثر من التجريدية، يختاج الاطفال الى ربط المعنى بالاشياء الحسية، ولهذا فان ربط الاشخاص والاشياء الموجودة في البيئة بما هو في أذهانهم من رموز كتابية دالة عليها، أمر هام في تعليم مبادئ القراءة والكتابة.

- مكن امعلم المراحل الاولى استخدام الصور الفوتوغرافية والقطع الشريطة في التعبير عن

IAIN PALOPO

القصصالمصورة ثم يعرضها على السبورة الطباشيرة أو الوبرية أو عن طريق آلة عرض القطع الشريطة (film strip projector)، بعد العرض يطلب من التلاميذ التعبير الشفهى أو الكتابى، عما شاهدوه بكتابة قصة سلسلة بتعبيرهم الخاص.

- يمكن استخدام الصور في تعليم التلاميذ الصغار أسماع الاشياء بدقة.

- وكتب الق اءة وغيرها في فروع اللغة العربية مليئة بالصور المعبرة التى تشرح نفسها. وكتب القراءة والكتابة الحديثة للمبتدئين تحمل الصورة ووتربط الصورة بالرمز الدال عليها نطقا وكتابة.

- في مرامج محو الامية الصور الفوتوغرافية والرسوم المبسطة والقطع الشريطة لها أثرها الكبير في تعلم القراءة والكتابة للمبتدئين ولتلاميذ المراحل الاولى.

- بالنسبة للخرائط فهي تفيد في تدريس القراءة والادب وفهم مضمونات المواقف واستيضاح الحقائق للمراحل المتوسطة والثانوية، حيث يكون للتجريد أثره في التعلم أكثر من التعليم الحس. مثلا قديشير المعلم الى مواقع

IAIN PALOPO

التاريخية أو الجغرافية، ويربط بين العلاقات المكانية والزمنية لايضاح الحقائق بأسلوب لغوى سليم.

- بالنسبة الرسوم الكاريكاتيرية فهي تصلح لدروس التعبير، ويمكن استخدام الحوادث الجارية لاثارة انفعالاتهم وتساؤلاتهم ومناقشتهم ليصلوا من ورائها في النهاية بتوجيه المعلم الى تحديد موضوع من موضوعات الساعة للكتابة فيه والتعبير عن الافكار التى طرحت، أى التعبير الشفهى الذى يتلوه تعبير تحريرى.

- ويمكن استخدام الرسوم الكاريكاتيرية في الصحف اليومية والمجلات والتعليق عليها بعدة جمل تبين الموضوع والمغزى الذى يستهدفه الكاتب أو الرسام.

- يمكن استخدام الرسوم البيانية في شرح وعرض أحداث زمنية معينة، واثارة النقاش حولها، ومعاونة الدارسين على تفكر حقائق خاصة بهذا الموضوع والتعبير عنها بأسلوبهم الخاص.

خ) النماذج والعينات:

وتستخدم في التعليم الحس في تعليم القراءة والكتابة للمبتدئين وفي برامج محو الامية (منصور: ١٩٨٢).

IAIN PALOPO

الفصل الثالث

الوسائل التعليمية وتدريس اللغة العربية كلغة ثانية

في ايضاح الوسائل التعليمية لتدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، نتناول الموضوع من النواحى التالية:

١ـ المهارات اللغوية والتدريس اللغات الاجنبية:

اللغة العربية لغير الناطقين بها تعتبر من اللغات الاجنبية، شأنها في ذلك شأن باقى اللغات سواء كانت لغة أولى أو لغة ثانية فإنها يلزم لها توافر مهارات لغوية معينة لاتقان تعلمها. وهذه المهارات اللغوية هي: الاستماع، التعبير الشفهى (الكلام)، القراءة، التعبير التحريرى (الكتابة). وتحتاج هذه المهارات الى الفهم والتكرار والممارسة لتعلمها بكفاءة واتقان.

ويمكن تقسيم هذه المهارات الى سماعية شفهية وخطية كتابية، حسب السم التالى، والذي يوضح الوسائل التعليمية اللاظمة لتنمية كل من هذه المهارات.

IAIN PALOPO

١) الوسائل التعليمية لتدريس الاستماع:

مهارة الاستماع من أهم مقومات تعلم اللغة وتنحصر مكوناتها في:

أ- التعرف على الاصوات اللغوية في اللغة الاجنبية.
ب- التفرقة بين هذه الاصوات وحل رموزها.
ت- التوصل الى المعنى الذى يهدف اليه المتحدث.

وأهم الوسائل والاجهزة التى تعين على تعلم هذه المهارة، كل أجهزة الاستماع كجهاز الاسطوانات (الحاكى) وجهاز تسجيل الاشرطة المفتوحة والملعبة (الكاسيت) والرديو.

ومن فوائد أجهزة الاستماع:

أ- نتيح الفرصة أمام الدارس لسماع اللغة الاجنبية كما ينطقها أهلها، وهي بذلك تقرب البعد المكانى بين قاعة الدرس والحياة التى يستمع فيها الدارس الى أصوات كبار السن والاطفال واللهجات المختلفة التى يستخدمها القادمون من مناطق جغرافية متباينة.

IAIN PALOPO

ب- يمكن اعادة سماع هذه التسجيلات مرارا دون أن يتغير أداؤها، واذا طلب الدارس من المعلم أن يكرر ما قاله فقد يغير قليلا فيما قاله، فيؤكد بعض المقاطع والكلمات التى لم يؤكدها أول الامر، بينما يستطيع الجهاز أن يعيد تكرارا ما هو مسجل عليه دون أى اختلاف بين المرات الاولى وما يليها.كذلك يعيد الجهاز ما هو مسجل عليه دون أن يبدو عليه التجهم أو الارماق أو الامتهاض، مثلما يحدث للمعلم اذاضطر الى اعادة ما قاله.

ت- ان بعض هذه التسجيلات قام بعملها محترفون في فن الالقاء والتعبير، كما قامت المؤسسات التى انتجها باضافة بعض المؤثرات الصوتية التى تساعد على الواقعية والاصالة، مما يعين الدارس على فهم الرسالة اللغوية التى تحتويها.

ث- أن اغلب الاجهظة التى تذيع التسجيلات الصوتية قوية الاحتمال سهلة الصيانة والنقل، كما أن المعلم يستطيع أن يضيف الى أشرطة التسجيل ما يريده من

IAIN PALOPO

شرح أو مقدمات أو تلخيص يعين الدارس على الاستفادة منها.

٢) الوسائل التعليمية لتدريس التعبير الشفهى (النطق والكلام):

يتعلم الدارس مهارة الشفهى (النطق والكلام) باللغة الاجنبية عندما يجب على أسئلة أو يقرأ بصوت مسموع أو يشترك في المناقشة في قاعة الدرس. وتبدأ أول مرحلة بمحاكاة الدارس لما يسمعه من المعلم حتى يصل الى اتقان أكبر في اكتساب المهارة عندما يستطيع أن يعبر مشافهة عن أفكاره وآرائه.

وأهم الوسائل والاجهزة التى تفيد الدارس على تعلم هذه المهارة اللوحات الوبرية والصور العادية والثقافة والافلام الثابتة ومعامل اللغات.

وقد سبق أن وضحنا دور معملة اللغات في تعليم اللغات الاجنبية. ونعرض فيها يلى بعض الوسائل التعليمية لتعليم مهارة النطق والكلام:

IAIN PALOPO

أ) تستخدم النحاة الوبرية أو الممفنطة لتدريب الدارس على النطق والكلام، لانها تعرض منظرا يساعد الدارس على تصور ما يتحدث عنه وتشجعه على شرح مايرى – كما ان المعلم يستطيع أن يغير أماكن الاشياء الممروضة، كأن ينقل سيارة مثلا من شارع أو أحد المثاة من طوار الى أخر، حسب تطور القصة التى يعبر عنها الدارس. كما يستطيع الدارس أن يعيد الاشياء الى أماكنها الاصلية معبرا في نفس الوقت عن التغيير الذى أحدثت في الاشكال على اللوحة الوبرية أو الممغنطة.

ب) تستخدم الافلام الثابتة في عرض منظم لسلسلة من لاطارات أو الصور التى تعين الدارس على التعبير عن التتابع الزمنى للقصة التى يتحدث عنها أو الموضوع الذى يدرسه، كما يمكن استخدام هذه الصور كمثيرات لبعض العبارات والجمل في اللغة الاجنبية التى سبق للدارس تعلمها.

ت) يمكن استخدام لوحات العرض أو سبورات قديمة لعرض موضوع لغوي متكامل عن الفصول الاربعة فصلا،

IAIN PALOPO

أو أصناف الطعام أو أجزاء الجسم. ويفصل أشراك الدارسين في جميع الصور التتصلح الموضوع الرئيسى للوحة العرض ثم تكوين لجنة كن أعضاء الفصل لفحص هذه الصور والتنسيق بينها ثم تستعمل لوحة العرضلتدريب الداريين على النطق والكلام للتعبير مما يحتويه موضوع اللوحة.

ث) ويستطيع المعلم ان يشجع الدارسين على تكوين مجموعات من الصور والاشياء التى لها علاقة بمنهج اللغة الاجنبية والاحتفاظ بهذه الملصقات للاستعانة كلما سنحت الفرصة لذلك.

٣) الوسائل التعليمية لتدريس القراءة:

القراءة هي الترجمة الرموز اللغوية المكتوبة الى معان وافكار وهي عملية ذات شقين، فالكاتب يثير في ذهن القارئ أفكارا، كما ان القارئ يترجم هذه الافكار في اطار معلوماته وخبراته السابقة.

ويمارس الدارس مهارة القراءة – الجهرية او الصامتة- عند ما يراجع دروسه، او يبحث معلومات في

IAIN PALOPO

المجلات أو الكتب أو يعيد النظر فيما كتبه لتصحيح بعض أخطاء فيه.

وتتبع اهمية مهارة القراءة من ان اثرها يمتد بعد انتهاء سنوات الدارسة طالب لتابع الدارس استعمال اللغة الاجنبية.

وهناك وسائل مريئة كثيرة يستطيع المعلم بمساعدة الدارسين تنفيذها منها بطاقة الاسئلة والاجابة والصور والكاريكاتيرية والاعلانة الحائطية.

كما تحدت التكنولوجيا الحديثة بعض الوسائل لتعلم القراءة واتقانها نجد لها فيما يلى:

أ) أجهزة لتدريب عضلات العين على الحركة في اتجاه كتابة اللغة الاجنبية، حتى لاتكرر قراءة نفس الكلمات أو تعيد قراءة السطر.

وهذه الاجهزة لها فائدة كبيرة في تعلم متحدثى اللغة العربية الغات الاجنبية لن اللغة العربية تكتب من اليمين الى اليسار، بينما أغلب اللغات الاجنبية تكتب في الاتجاه الضاد.

IAIN PALOPO

ومن هذه الاجهزة جهاز سرعة القراءة الذى يحتوى على حاجز يبين سطرا واحدا من الكتابة لثوان محسوبة ثم ينتقل الى السطر الذى يليه بالسرعة التى يريدها المعلم، ويستطيع المعلم ان يستخدم قطعة من الورق المقوى فيها نافذة تكشف سطرا واحدا من الكتابة، ويطلب من الدارسين تحريك هذه الورقة الى اسفل كلما نقر على المكتب مثلا. وتؤدى هذه الورقة نفس وظيفة الجهاذ السابق.

ب) جهاز آخر لسرعة القراءة، وهو يشبه جهاز عرذ الافلام الثابتة في مقدمة عدسته جهازأخر يحجب الضوء لمدة ثوان حسب رغبة المعلم. وعند عرض بضمة سطور على الشاشة يحاول الدارس ان يقرأها بأسرع ما يمكن، قبل ان يحجب عنها الضوء جهاز التوقيت ليعرض سور أخرى. ويمكن للمعلم ان يستعمل بديلا لهذا الجهاز يؤدى نفس الغرض اذا عرض على الدارسين بطاقات عليها كتابة بنبط كبيرا لعدد من الثوان المناسبة ثم يحجبها عنهم، ويعرض بطاقة أخرى وهكضا، ويحاول ان يشجع الدارسون على سرعة القراءة بتقصير مدة العرض بعد كل بطاقة.

IAIN PALOPO

ت) جهاز عرض الصور المعتمد والعادية، ويستخدمه المعلم في عرض مادة القراءة التى لاتتوافر منهانسح كافية كالمجلات الاجنبية وتذاكر السينما وطوابع البريد والاعلانات والشيكات المصرفية وأوراق النقد والاعمال الفنية كاللوحات والرسوم، ويفيد الجهاز في تكبير حجم المعروضات بدرجة تمكن كل الدارسين من رؤيتها بوضوح كما يتيح الفرصة للمعلم لعرض مخطوطات أصلية بدلا من صور تقريبية لها.

وقد نادى بعض خبراء القراءة بالتقليل من استخدام كل هذه الاجهزة الا في المراحل الاولى على ان يركز المعلم بعد ذلك اهتمامه على اختيار مادة يهتم الدارس بمحتواها وأفكارها ليدفعه حسب الاهتمام الى القراءة السريعة حتى يلم بما فيها من معلومات تتفق مع رغباته وحاجاته، كما نادى بعض المربين بأن يعمل القارئ على تغيير سرعة قرائته حسب نوع المادة التى يقرؤها والغرض من قراءتها.

IAIN PALOPO

٤) الوسائل التعليمية لتدريس التعبير التحريرى (الكتابة)

الكتابة مهارة ايجابية حيث يقوم الكاتب بانتقاء كلماته وحذف ما يرضى عنه منها عند مراجعتها.

وتتكون مهارة الكتابة من تناسق عضلى حركى مع نشاط ذمنى، ويمكن الكاتب من الرسم الحروف والكلمات ووضع أفكاره في الصيغة التى تناسب تعبيره عنها، وتقتضى معرفة قواعد اللغة والهجاء وطريقة كتابة الحروف بحيث يسهل قراءتها.

ومن الوسائل الحديثة للتدريب على الكتابة:

أ) الشرائط الصوتية المسجلةالتى يستمع اليها الدارس ثم يكتب ما تمليه عليه. والصوت المسجل أكثر فاعلية من صوت المعلم، لأن الدارس يستطيع أن يتحكم في درجة ارتفاع الصوت، كما يمكنه اعادة سماع ما يريد أكثر من مرة حتى يتقن كتابة ما يطلب منه.

ب) الكلمات المتقاطعة. وقد ظهرت في أبواب التسلية بالجرائد والمجلات بكثرة والبرامج التليفزيون،

IAIN PALOPO

ويستطيع معلم اللغة الاجنبية، ان يصمم تمرينا على الكلمات المتقاطعة، تعين الدارس على معرفة معانى الكلمات وطريقة هجائها. ويساعد عدد المربعات الخالية وتقاطع المحور الافقى والرأس على تذكر الدارس الهجاء السليم للكلمات المطلوبة. ويمكن الاستعانة أيضا ببعض الصور والرسومات التى تمثل الكلمة حتى يتأكد الدارس من سلامة اختياره اللفظ المطلوب.

ت) تعمل الافلام السينمائية وبرامج الاذاعة والتليفزيون على تزويد الدارس بالافكار والمعلومات التى تلزمه في كتابة موذوعات الانشاء والمحادثة. ويمكن الاستفادة من البرامج الاجنبية بالاستماع الى نشرات الاخبار والتليفزيون التعليمى والاذاعة المدرسة.

ويمكن للدارس ان يتابع الحديث باللغة الاجنبية في الحلقات التليفزيون ، اذا وضع قطعة من الورق المقوى تحجب الثلث السفلى لشاشة التليفزيون، وتحجب معها الترجمة العربية التى تجتذب عين المشاهد وتصرفه عن متابعة الحديث باللغة الاجنبية.

IAIN PALOPO

ويستطيع المعلم أن يشجع الدارسين على الكتابة عن طريق بعض الوسائل التى لاتحتاج لاجهزة كمجلة الحائط، والقاموس المصور حيث يعمل الدارسون على تعريف كل كلمة جديدة تقابلهم، وترتيبها أبجديا وقطع الصور التى تناسبها من المجلات والجرائد.

ويزداد أثر هذه الوسائل اذا بذل المعلم بعد الجهد في جعلها مشوقة طبيعة فلا تحتوى مجلة الحائط مثلا على أحسن موضوع تعبير يكتبه الدارس، ولكن ينبغى أن تنشر أنباء ما يحدث في المدرسة أو المعهد العلمى الذى يدرس فيه. أو المجتمع الخارجى بطريقة تجنب القارئ، وتزود بالصور والرسوم الكاريكاتيرية التى تضفى حيوية على المقالة المكتوبة (منصور: ١٦١-١٦٨).

٢. الوسائل التعليمية لتدريس اللغة العربية (كلغة ثانية)

في المراحل الاولى تستخدم الوسائل البصرية المصحوبة بأصوات مسجلة، مع مراعاة أن المواد السمعية البصرية، تتفق ضرورة ايجاد ترابط بين المعنى الكامن في

IAIN PALOPO

الصورة والكلام المسجل الذى يرافقها بهدف ايصال المعنى للدارسين دون اللجؤ الى الترجمة للغاتهم الوطنية.

وتتمتع الوسائل السمعية- البصرية باهمية خاصة عدد تأليف الكتاب المدرسي موحد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها حيثما كانو، دون استعمال لغة وسيلة في التعليم.

وكما سبق الاشارات فأن الوسائل السمعية البصرية تثير رغبات الدارسين وتستحوذ على انتباههم وتعزز من عملية التعلم، اضافة الى ما توفره هذه الوسائل من اقتصاد في الوقت والجهد، وما تتركه من آثار مستمرة على حواس الدارسين (العرب: ١٩٧٤).

ومن الوسائل التعليمية المستخدمة لتدريس اللغة العربية كلغة ثانية ما يأتى:

١) الوسائل السمعية:

مثلها الشريط المسجل وهو أساس في الوسائل التعليمية حيث تسجل النصوص الاساسية في الكتاب

IAIN PALOPO

المدرسى، والتمارين الصوتية، ونصوص الاستيعاب والقراءة والاملاء.

ويمكن استخدام الشريط المسجل في قاعة الدرس أو المختبر اللغة أو المنزل عن طريق استخدام المسجل.

وبالامتحان أن تستخدم الوسائل السمعية بمفردها، أو بصحبته الوسائل البصرية المعينة كالفيلم الثابت والشرائح والصور الاعتيادية.

٢) الوسائل البصرية:

وهي متعددة مثل: السبورة، والتمثيل، والرسم الخ. وقد انتجت الشركات المتخصصة في تقنيات التعليم، الكثير من الوسائل البصرية المعينة كالشرائح والافلام المتحركة والافلام الثابتة والتليفزيونات التربية والمسجلات الصورية (الفيديوتيب).

من الوسائل البصرية:

أ- وسائل بصرية مبسطة ميسرة: تتكون من صور ورسوم موضوعة في الكتاب الدارس للمادة

IAIN PALOPO

والموضوعات الرئيسية، او في كتاب منفصل. حتى لايختاج المعلم الى امكانات ووسائل متطورة ويمكن لكل من المعلم والدارس استخداهما بسهولة. وترافق الصور والرسوم المادة الاساسية المدونة والمسجلة بطريقة منسقة مدروسة.

ب- ووسائل بصرية متقدمة كالشرائح والافلام الثابتة تحوى الصور والرسوم المرافقة للمادة الاساسية بالكتاب المدرسي، ويمكن استخداهما كلما توافرت الامكانيات المهنية والفنية في المدارس ومعاهد تعليم اللغات والمراكز الثقافية العربية.

وقد سبق أن قمنا بعرض العديد من الوسائل التعليمية لتدريس اللغات الاجنبية بصفة عامة واللغة العربية كلغة ثانية بصفة خاصة.

ونعرض فيما يلى المزيد من الوسائل المعينة لتدريس المهارات اللغوية للغة العربية كلغة ثانية:

- الصور من الوسائل المعينة للتدريب على مهارة الاستماع وهي من الوسائل الهامة في توضيح معنى

IAIN PALOPO

الاداءات المختلفة التى يصعب على المعلم القيام بها أمام الدارسين مثل طريقة جمع المحاصيل الزراعية. سباق الخيل، السباحة الخ.

- ولتدريس الكلمات الجديدة، توضع في سياقات لغوية تحتوى الكلمات السابقة والجديدة، ويمكن استخدام قصة مسجلة على شريط أو فيلم سينمائى في هذا الموضع.
- وللمعاونة في التمييز بين الاصوات الفروق في نطق الحروف يمكن معاونة الدارس على التركيز عند الاستماع، وعرض بعض المعينات البصرية مثل:

أ- الرموز الخاصة بلوحات النطق.

ب- الرسومات الخاصة بأنماط التنغيم والنبر سواء كانت متضمنة في كتاب الطالب في شرائح تعرض من طريق أجهزة عرض الشرائح.

ت- الصور التى تستخدم للتدريب على اخراج الاصوات والحروف المعينة. ويمكن ان تكون وظيفة الصورة مذدوجة حيث تشرح الكلمة في

IAIN PALOPO

شكلها المفرد مثل صورة "قطة"، وتقديم الكلمة في جملة.

وتستخدم البطاقات الومضية لرسم االصورة والكلمة والجملة اقتصاد في الوقت.

ويمكن ان يستقى المعلم مصادر الصور من كتاب الطالب أو يقوم برسمها أو يكلف الدارسين بجمعها.

وقد يدرب الدارس على جمع عدة صور، ووضعها في مجموعة لتكوين تسلسل قصص معين.

أ- يمكن استخدام الخرائط كخريطة الوطن كوسيلة بصرية معينة لتدريس مهارة الاستماع والمهارات اللغوية الاخرى مع تزويد الدارس بمجموعة من الرموز لتساعده على توضيح ما يطلب منه توضيحه على الحريطة، حيث ينصت الدارس الى نطق أسماء الدول والعواصم والمدن الكبيرة والساحلية والانهار الرئيسية والطرق ودرجات الحرارة والانتاج المحلى والصادرات والواردات، ويقوم بوضح الرموز الخاصة بكل ما يسمعه على

IAIN PALOPO

الخريطة. وتستخدم الخريطة في تعليم وتعزيز ما يأتى (القاسمى: ١٩٧٩):

أ) المفردات:

- الوظيفة: مثل:

أسماء الاستفهام: من، أين، متى، كم...الخ.

أسماء الاشارة: هذا، هذه، ذلك، تلك ...الخ

حروف الجر: على، من، الى، في .....الخ

- المعجمة الاساسية:مثل:

أسماء الدول والمدن: إندونيسيا،جاكارتا، مصر، القاهرة ... الخ.

الجهات: الشرق، الغرب، الشمال.....الخ

فصول السنة: المطر، الخريف، الربيع، الصيف، الشتاء .....الخ

الظواهر الطبيعية: المحيط، البحر، الخليج ....الخ

مفردات الطقس: حار، بارد، بعيد ....الخ

الالوان: ابيض، أسود، أخضر ..... الخ

IAIN PALOPO

ب) التراكيب النحوية الاساسية:

- الجملة الاستفام: مثل:

ماهذا.....؟

أين جاكارتا.....؟

- الجملة المثبتة: مثل:

الاسمية: جاكارتا مدينة كبيرة

الفعلية: أتعلم في الجامعة

- الجملة المنفية: مثل:

لا أذهب الى بالوبو

لن أسكن في مسكن الطلاب

ت) التركيب الصرفية الاساسية

- صيغ المقارنة: مثل:

النيل أطول نهر في أفريقيا

مكاسار أكبر العواصم في إندونيسيا

- النسب: مثل:

هو من مكاسار- هو مكاساري

IAIN PALOPO

ج) التراكيب النحو المساعدة

- الاضافة: مثل:

عاصمة سولاويس الجنوبي هو مكاسار

المدينة التى أرغب في زيارتها جاكارتا

- الاسماء الموصولة: مثل:

الطالب الذى يصل دراسته الى كلية الطب هو أحمد.

ب- التدريب على مهارة الكلام تستخدم الصور المفروضة والصور المتسلسلة المصاحبة لحوار معين يهدف تقريب المعنى عند الدارس واعطاء السياق الواقعى الذى يمكنه من ادراك المعنى وكيفية النطق.

ت- تستخدم حيل المناشدة أو المواقف الفكاهية البسيطة أو التمثيليات الهزلية المبسلة للتدريب على مهارة الكلام. كما تستخدم ايضا الصور الفوتوغرافية، والرسومات التوضيحية، والافلام الثابطة والشرائح ولوحة النشرات لتدريس مهارة الكلام والمهارة الاخرى.

IAIN PALOPO

كما يستخدم أيضا فرص الساعة لتعليم الدارسين الوقت، والملصقات والبطاقات البريدة لاثارة اهتمام الدارسين، وجنب انتباههم وتدريبهم على النطق والمهارات اللغوية الاخرى.

أ- هناك أنشطة لاصفية (خارج قاعة الدرس) يمكن للمعلم استخداهما لتدريب الدارسين في مواقف حيوية على مهارة الكلام والمهارة اللغوية الاخرى. وهذه الانشطة تتمثل في الالعاب اللغوية والتمثيل والرحلات والزيارات والمقابلات مع رجال الدين والمفكرين ورجال الصحافة... الخ.

ب- لتدريس القراءة خناك وسائل بصرية عديدة يستطيع المعلم استخداها لتدريب الدارسين على مهارة القراءة. ومن هذه الوسائلالبطاقة الومضية وبطاقة القراءة والبطاقة الواقية (مثل: الشيكات المصرفية- بطاقة اثبات الشخصية – بطاقة قيادة السيارات – البطاقة الصحية – جداول الرحلات – جداول الدراسة – طلب التحاق بوظيفة ....الخ).

IAIN PALOPO

وهناك وسائل يمكن للمعلم معاونة الدارسين على تنفيذها، منها بطاقات الاسئلة والاجابة الخاصة بها، والصور الكاريكاتيرية والالعاب اللغوية والاعلانات الحائطية.

ت- لتدريس الكتابة تستخد الشرائط الصوتية المسجلة للتدريب على الكتابة. ةتستخدم الكلمات المتقاطعة والحروف المفقودة وألعاب الهجاء لتذكر الهجائى السليم للكلمات المطلوبة. ويمكن الاستعانة ببعض الصور والرسومات التى تمثل الكلمة حتى يتأكد الدارس من سلامة اختياره للفظ المناسب.

كما تستخدم الافلام السينمائية وبرامج الاذاعة والتليفزيون وغيرها من الوسائل التى سبق ذكرها عند ايضاح المهارات اللغوية لتعليم اللغات الاجنبية.

٣- التعليق العملي لاستخدام الوسائل التعليمية لتدريس اللغة العربية (كلغة ثانية)

ذكرنا أمثلة من العديد من الوسائل التعليمية التى تعاون في تدريس اللغات.

IAIN PALOPO

وما قمنا يذكره على سبيل المثال وليس الحصر، فهناك العديد من الوسائل التى يمكن للمعلم ابتكارها أيضا، ومعاونة الدارسين على القيام بتصميمها أو جمعها. وهذه الخطوة فى حد ذاتها تعاون في عملية التعلم.

وكلما كانت الطريقة المستخدمة لتعليم اللغة سهلة وبسيطة وخالية من التعقيد، كلما أدى ذلك الى امكانية استخدام الوسيلة التعليمية المناسبة، وتمكين المعلم من بذل الجهد الذى ييسر له عملية التدريس بالمستوى والكفاءة المطلوبة.

ولما كان اهتمامنا في هذا المؤلف باللغة العربية وتعليمها كلغة أجنبية لغير الناطقين بها، فقد يكون من المفيد عرض احد التجارب الرائدة الخاصة بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، والتى يمكن ان يستأنس بها معلم اللغة العربية (كلغة ثانية) في اختيار الوسائل التعليمية المناسبة لتدريس المهارات اللغوية المختلفة.

من ناحية الكلمة رأت تجربة أن تكون الكلمات الاولى مكونة من الحروف الموجودة فعلا في لغة الدارس،

IAIN PALOPO

بحيث تكون خالية تماما من الحروف التى لايعرفها أو التى يصعب عليه نطقها. فمثلا جملة (أنا أسكن في منزل جديد) يمكن للدارس اللغة الانجليزية أن ينطقها بسهولة، وعلى العكس من ذلك الجملة الطويلة المركبة، اذ يمكن أن نقدم للدارس عند تقدمه قليلا الحروف الجديدة. ومن جهة الموضوع ينبغى أن يكون مألوفا ومعروفا للدارس، حتى لايجابه بصعوبتين: هي صعوبة النطق اللفظ وصعوبة فهم المعنى (منصور: ١٩٨٢).

ولهذا يستحسن أن تكون الدروس الاولى حول النواحى الحيوية لكل انسان من مأكل وملبس ومسكن. ثم تتدرج الى حياة الدارس الخاصة والعامة والى بلده وتقاليده وعاداته ومشاهداته ... وغير ذلك.

أما في القواعد فقد توخت التجربة وسيلة المقارنة باللغة التى يعرفها الدارس، دون أن يكون ذلك غرضا لذاته، وهو بالضرورة لديه قدر لابأس به من المعلومات اللغوية في لغته أو اللغة الوسيطة.

IAIN PALOPO

ومن ناحية الكتاب فقد سلك جانب من التجربة طريقة سهيل الخط العربى على غير العربى، فكان يعمد الى اختيار الحروف اللاتنية التى يمكن بشيئ من التحرير أن تشكل حروف غريبة، وبذلك توفر الوقت والجهد (منصور:١٧٠-١٧٨).

والســـــــــــــــلام

IAIN PALOPO

قائمة المراجع والمصادر

القرآن الكريم

أرثر جورج هيوز و إى. إح. هيوز. ***التعلم والتعليم مدخل في التربية وعلم النفس***. ترجمة حسن الدجيلز، الرياض: ١٩٨٢.

أنس، إبراهيم. ***الأصوات اللغوية***، ١٩٧١.

الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر. ***البيان والتبيين***، تحقيق وشرح عبد السلام هارون: ١٩٣٧.

الجرجان، عبد القاهر. ***الإعجاز القران***، ١٩٥٠.

حسن شحاته. ***تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق***. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٤١٤هـ.

خليل، حلم. ***مقدمة لدراسة علم اللغة***: ٢٠٠٠.

رشدى أحمد طعيمة، ***تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها***. مصر: الرباط: ١٩٨٩.

IAIN PALOPO

------، ***تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مناهجه وأساليبه.*** **نورات المنظمة الإسلامية للتربية: والعلوم والثقافة - إيسيسكو- الرباط: ١٩٨٩.**

رشدي أحمد طعيمة ومحمود كامل الناقة. ***تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيا.*** الرباط: منشورة المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة. إسيسكو، ٢٠٠٠.

رجاء محمد علام. ***علم النفس التربوي***. دار القلم، الكويت: ١٩٧٨.

صالح، أحمد زكي. ***نظريات التعلم***. مكتبة النهضة المصرية. القاهرة: ١٩٧١.

------، ***علم النفس التربوي***. مكتبة النهضة المصرية. القاهرة: ١٩٧٩.

ظاظا، حسن. ***اللسان والإنسان،*** ١٩٧١.

عبد الحميد عبدالله وناصر عبدالله الغالى. ***أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية.*** دار الاعتصام: بدون سنة.

IAIN PALOPO

عبد الموجود، محمد عزت. ***التقويم التربوي ودوره في توجيه العملية التعليمية، اجتماع خبراء لتطوير نظم الامتحانات في البلاد العربية***. دار الطباعة الحديثة، القاهرة، ١٩٧٤.

عليان، أحمد فواد. ***المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها***، ١٩٩٢.

عمر، احمد مختار. ***دراسة الصوت اللغوي***: ١٩٧٦ .

-------، ***علم اللغة الاجتماعى مدخل***. القاهرة: دارغريب للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٧.

محمد صالح الشنطى. ***المهارات اللغوية.*** دار الأندلس للنشر والتوزيع، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.

محمود رشدى خاطر و يوسف الحمارى و محمد عزات عبد الموجود و رشدى أحمد طعيمة وحسن شحاته. ***طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية فى ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة***. القاهرة: دار المعرفة، ١٩٨٣م.

IAIN PALOPO

منصور، عبد المجيد سيد أحمد. ***سيكولوجية الوسائل التعليمية ووسائل تدريس اللغة العربية***. الطبعة الأولى، الرياض: دار المعارف، ١٩٨٣.

نايف محمود معروف. ***خصائص العربية وطرائق تدريسها***. لبنان: دار النفائس.

نايف خرما. ***أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة***: ١٩٧٣.

IAIN PALOPO